

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم الاجتماع والانحراف والجريمة

العوامل السوسيوولوجية و تأثيرها على الخيانة الزوجية عبر موقع الفايسبوك
دراسة ميدانية لحالات بولاية البويرة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع والانحراف والجريمة

تحت إشراف الأستاذة :
د. سعدودي زينب

من إعداد الطالبتين:
- مرزوق حياة
- نموشي سميرة

السنة الجامعية 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا
عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سورة البقرة الاية 32.

شكر وتقدير

بسم الله الذي نزل القرآن وبه عرفنا الإيمان، وبسم الإيمان الذي يتوكل الإنسان والحمد لله و الصلاة على رسول الله وما بعد :
نتقدم بالشكر الجزيل أولاً وقبل كل شيء إلى الله عزوجل، ثم نتقدم بالشكر الجزيل غالى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث ونخص بالذكر أستاذتنا الكريمة " سعدودي زينب " التي منحتنا الكثير من وقتها وجهدها وتكرم علينا بالنصائح والتوجيهات التي سيرت عملنا.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى جميع أستاذتنا الذين لم يخلوا علينا بتوجيهاتهم ونصائحهم وعلى كل مساعدة قدمت لنا. ونتقدم بالشكر إلى كل من مد لنا يد العون لإتمام هذا العمل إلى الأصدقاء من القريب أو البعيد.
جاز الله الجميع أحسن جزاء.

حياة وسميرة

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من ربّني على الكلمة الصحيحة
والفكر الأصيل، التي وضع الله الجنة تحت قدميها إلى من أنارت

لي طريق النجاح قرّة عيني

أمي العزيزة والحبيبة رحمها الله

والى من قدس العلم وعمل جاهد على إتمام دراستي الذي لم

يبخل عليا بنصائحه وعلمني معنى الاجتهاد والمثابرة

أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى إخواني على ما املك: لونيس، الياس، مولود

إلى أخواتي الحبيبات: ليديا، حميدة

إلى صديقتي وأصدقائي

إلى كل الأهل والأقارب، والى كل من ساعدني وشجعني على

انجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة

حياة

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على صاحب الشفاعة سيدنا محمد عليه أفضل

الصلاة والسلام

أما بعد

أهدي ثمرة نجاحي إلى من أوصاني بهما القرآن الكريم وقال في قوله تبارك وتعالى
"فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً" سورة الإسراء الآية 23.

إلى أعلى ما أملك في الدنيا... إلى من حملتني وهنا على وهن... إلى من كانت نور
دربي ومن سقتني من دعائها حتى وصل اسمي المراتب... إلى من جعل الرحمن الجنة
تحت أقدامها أُمي الغالية "عودة" أطال الله في عمرها

إلى من يعجز اللسان عن التعبير... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من زرع في
قلبي السلام وعلمني معنى الصبر والاعتماد على النفس... إلى رمز العطاء الذي
لأدرس وتحمل الصعاب لأتفوق فلك مني فائق التقدير والاحترام أبي العزيز
"السعيد" أطال الله في عمره

إلى من تحلو بهم الحياة ومن أقاسمهم الحياة حلوها أخواتي، وإخواني.

إلى من قضيت معهم أجمل لحظات عمري إلى أنساء وحشتي ورفيقات دربي

صديقاتي تينهان- نسيمه- دنيا

إلى كل من أحبنا وأحبنا ولم تسعفني هذه الورقة بذكرهم.

"سميرة"

الفهرس

الصفحة	العنوان
-	الشكر والتقدير
-	الإهداء
أ - ت	المقدمة
الباب الأول : الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
06	1- الإشكالية :
07	2- الفرضيات
07	3- أسباب اختيار الموضوع
07	4- أهداف الدراسة
08	5- أهمية الدراسة
08	6- مفاهيم الدراسة
12	7- المقاربة السوسولوجية
16	8- الدراسات السابقة
21	9- الأسس المنهجية للدراسة
22	10- التقنيات المستعملة في الدراسة
23	11- عينة الدراسة
24	12- مجالات الدراسة
25	13- صعوبات الدراسة
الفصل الثاني : الإطار النظري للخيانة الزوجية علاقتها بالمحيط الاجتماعي .	
29	تمهيد
المبحث الأول: ماهية الخيانة الزوجية واهم نظرياتها	
30	1- عوامل المؤدية للخيانة الزوجية
33	2- انواع الخيانة الزوجية
34	3- الأطر النظرية المفسرة للخيانة الزوجية
المبحث الثاني : آثار الخيانة الزوجية وطرق علاجها	
36	1- اثار الخيانة الزوجية
41	2- طرق علاج الخيانة الزوجية والتقليل منها
المبحث الثالث: نظرة المجتمع للخيانة الزوجية	

46	1- نظرة الدين الإسلامي للخيانة الزوجية
50	2- نظرة القانون الجزائري للخيانة الزوجية.
54	3- نظرة المجتمع للخيانة الزوجية
	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي
59	تمهيد
	المبحث الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي واهم خصائصها
60	1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
60	2- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
62	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
	المبحث الثاني: مجالات ووظائف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
64	1- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
66	2- وظائف مواقع التواصل الاجتماعي
67	3- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
	المبحث الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وعوامل استخدامها
71	1- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
73	2- عوامل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
74	3- أبعاد مواقع التواصل الاجتماعي
74	4- الفايسبوك والمشكلات الاسرية .
	المبحث الرابع : الفايسبوك نموذجا
75	1- نشأة و مفهوم الفايسبوك
78	2- خصائص الفايسبوك
79	3- أهم مميزات الفايسبوك (التطبيقية)
80	خلاصة الفصل
	الجانب التطبيقي
	الفصل الرابع : الدراسة الميدانية
83	تمهيد
84	1- عرض وتقديم وتحليل المقابلات
96	2- عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات

99	3- النتائج العامة للدراسة
102	خاتمة
105	قائمة المراجع
114	الملاحق

مقدمة

مقدمة

تعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لها دور كبير في تكوين شخصية الفرد واكتسابه قيم ومعايير ثقافية، وتعتبر رابطة الزواج من أهم النظم الاجتماعية التي تساهم في بناء الأسرة، هو ارتباط بين الرجل والمرأة، ويحدد العلاقة بين الجنسين ويعطي الممارسة الجنسية صفتها الشرعية، فإقامة أي علاقة جنسية خارج إطار الزواج يعد إخلال بالأسس التي تقوم عليها العلاقة الزوجية، لأنها تخالف الشرع والقانون والمجتمع، ما من شأنه أن يؤدي إلى العديد من الانحرافات، من بينها الخيانة الزوجية التي تعد من الجرائم المسكوت عنها التي ارتكبتها الزوجين في حق بعضهما البعض، فهي من الظواهر الاجتماعية السلبية، فهي تؤدي إلى زعزعة النظام الأسري وتفكيكه، إذ زادت هذه الظاهرة نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة خاصة الفايسبوك الذي أحدث طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال، كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في المجال الإنساني والاجتماعي والثقافي، بل إن هذا التقدم التكنولوجي الكبير أدى إلى التغيير في جميع المجالات، منها الحياة الاجتماعية والأسرية.....، كما أن هذه المواقع سلاح ذو حدين، فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكات السيئة والتي أصبح يعاني منها مجتمعنا معانات شديدة، إذ ساعدت على تفكيك العديد من الأسر بسبب ارتكاب أحد الزوجين الخيانة الزوجية فيما بينهم، أي التعرف على عشيق آخر عبر الفايسبوك.

ومن هذا المنطلق تم تقسيم الدراسة إلى:

- **الفصل الأول:** الموسوم بالبناء المنهجي للدراسة، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى الإشكالية وفرضيات البحث ثم إلى أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهداف البحث وقمنا بتحديد أهم مفاهيم الدراسة، بالإضافة إلى المقاربة السوسولوجية والدراسات السابقة للدراسة، ثم تطرقنا أيضا في هذا الفصل إلى الأسس المنهجية للدراسة المتمثلة في المنهج المتبع والتقنيات المستعملة في الدراسة منها أدوات جمع البيانات منها المقابلة بالإضافة إلى

عينة الدراسة وهي العينة القصدية وطريقة اختيارها ثم التطرق إلى مجالات الدراسة وكذلك صعوبات الدراسة.

- **الفصل الثاني:** تحت عنوان الخيانة الزوجية، حيث تناولنا فيه ثلاث مباحث، المبحث الأول جاء بثلاثة مطالب، فالمطلب الأول تحت عنوان الأسباب المؤدية للخيانة الزوجية والمطلب الثاني اطر النظريات المفسرة للخيانة الزوجية، والمطلب الثالث يتضمن انواع الخيانة الزوجية، أما المبحث الثاني فجاء بمطلبين الاول تحت عنوان الاثار الناجمة عن الخيانة الزوجية ، والمطلب الثاني تحت عنوان طرق علاج الخيانة الزوجية والتقليل منها. والمبحث الثالث الموسوم بنظرة المجتمع الجزائري للخيانة الزوجية الذي تناولنا فيه نظرة كل من الدين والقانون والمجتمع للخيانة الزوجية.

- **الفصل الثالث:** الموسوم بمواقع التواصل الاجتماعي تم التطرق فيه إلى أربع مباحث المبحث الأول تناولنا فيه ثلاث مطالب، بحيث المطلب الأول فيه نشأة مواقع التواصل الاجتماعي والمطلب الثاني أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والمطلب الثالث فيه خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، أما المبحث الثاني تناولنا فيه ثلاث مطالب المطلب الأول فيه مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، المطلب الثاني فيه وظائف مواقع التواصل الاجتماعي الأخير في الفصل الثالث فيه ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، أما المبحث الثالث فيه ثلاثة مطالب وكل مطلب فيه أنواع ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، وفي الأخير تناولنا المبحث الرابع الموسوم: بالفيسبوك نموذجاً ويتفرع إلى ثلاثة مطالب، في المطلب الأول تناولنا النشأة والتعريف، والمطلب الثاني خصائص الفيسبوك، أما المطلب الثالث فتناولنا فيه مميزات الفيسبوك.

- **الفصل الرابع:** والذي تناولنا فيه عرض وتقديم وتحليل المقابلات و ثم التطرق إلى عرض نتائج الفرضيات، وفي الأخير تناولنا استنتاج عام وخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

للدراسة

1- الإشكالية:

شهدت المجتمعات الإنسانية عدة ظواهر ومشاكل اجتماعية ومن بين هذه الظواهر التي أدت إلى تفكك العديد من الأسر ظاهرة الخيانة الزوجية، إذ تعتبر آفة اجتماعية حساسة لدى مختلف المجتمعات ومن الطابوهات، لأن الحديث عنها يستدعي الكثير من الجراة وذلك لارتباطها بالأسرة بالخصوص ارتباطها بالشرف والنسب وكذا الزواج وتعاليمه والخروج من قواعد الضبط الاجتماعي، فهي ظاهرة تأخذ أشكال مختلفة من مجتمع لآخر، نتيجة خضوعها لمفهوم اجتماعي متطور عبر العصور. فالحياة الزوجية علاقة يتطلب في استمرارها التفاهم والمودة مما يوفر حياة مستقرة آمنة، فإذا غابت هذه الروابط حتما تؤدي إلى تفكك العلاقة الزوجية وحدث الخيانة، فهذه الأخيرة موجودة منذ القدم (في العصور السابقة).

و بظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها والتي تجلت مظاهرها في تشكيل عملية نقل المعلومات وتبادل الأفكار، كما فتحت العديد من الفرص الجديدة أمام الأفراد وجعلت العالم قرية صغيرة تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، وذلك من خلال تفاعل المستخدمين في الفايبروك واتصالهم بمستخدمين آخرين في العالم الافتراضي، بالإضافة إلى تكوينهم علاقة اجتماعية افتراضية يكتسبون معاني ودلالات للرموز واللغة المتداولة بينهم، بحث تصبح لديهم القدرة على التفاعل في العالم الافتراضي، حيث ان التفاعلات اليومية والعلاقات الحميمة تطورا للرموز بين الافراد فالتفاعل الاجتماعي يولد المعاني، والمعاني تشكل عالما.¹

إلا أن هذه الأخيرة أحدثت ضجة في العالم وتأثيرها على العلاقات الزوجية بانتهاك حرمتها، إذ كان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير على الزوجين نتيجة سوء استخدام هذه المواقع والذي يؤدي في بعض الأحيان إلى ضعف العلاقة الزوجية وتفككها، وتكون نتاج لأسباب مجتمعية متعددة تتمثل في نقص الاهتمام من أحد الزوجين أو كلاهما كذلك الإهمال بكل أنواعه وكذا نقص التفاهم والحوار، وكذا غياب أحد الزوجين عن المنزل

¹ ايان قريب، النظرية الاجتماعية من براسونز الى هايرماس، ترجمة محمد حسين عالم المعرفة للنشر والتوزيع، دط، الكويت، 1999، ص 119.

لفترة بصفة روتينية كعمل المرأة أو عمل الزوج في مكان بعيد يستلزم الغياب عن المنزل لفترة، لهذا أصبحت هذه الخيانة في يومنا هذا سهلة جدا من خلال هذه المواقع نظرا لخصائص التفاعل الاجتماعي الموجودة عبرها من نقل صور ومحادثات فيديو حيث يدخل الشخص إلى الفايسبوك فيتعرف على شريك آخر افتراضي في البداية ثم يتحول إلى حقيقة لاحقا.

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف لموقع الفايسبوك أن يؤثر على الخيانة الزوجية في ضوء متغيرات المحيط الاجتماعي المتمثلة في غياب أحد الزوجين و الإهمال المادي و المعنوي ؟.

الأسئلة الفرعية:

- هل غياب أحد الزوجين لفترة طويلة أو متوسطة يؤثر على خيانة الشريك عبر موقع الفايسبوك ؟

- هل الإهمال المادي و المعنوي لأحد الزوجين على الطرف الآخر تأثير على خيانة الشريك عبر موقع الفايسبوك؟.

2- الفرضيات:

- غياب أحد الزوجين لفترة طويلة أو متوسطة يؤثر على خيانة الشريك عبر موقع الفايسبوك .

- الإهمال المادي و المعنوي لأحد الزوجين على الطرف الآخر يؤثر على خيانة الشريك عبر موقع الفايسبوك .

3- أسباب اختيار الموضوع :

*** الأسباب الذاتية :**

- التعايش مع فئة المتزوجين والشك الذي يراودهم من خلال التصفح المستمر لمواقع التواصل

الاجتماعي خاصة بأزواجهم (رجال نساء).

- ارتفاع نسبي للخيانة الزوجية في الجزائر مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيس بوك.

- إقبال الأشخاص الذين يعانون من مشاكل اسرية على استخدام هذه المواقع للتنفيس على مشاكلهم.

*** الأسباب الموضوعية :**

- موضوع يستحق الدراسة من اجل إبراز مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الخيانة الزوجية .
- تزايد تناول الإعلامي (حصص، خطابات ، برامج..الخ) لظاهرة الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك .

4- أهداف الدراسة :

*** الأهداف العملية :**

- العمل للوصول إلى أهم الطرق والسبل المتبعة للتقليل من هذه الظاهرة .
 - تنمية الوعي لدى الأزواج في حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .
- * الأهداف العلمية**
- معرفة علاقة استخدام الأسماء المستعارة لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في زيادة النفور والهجر في الحياة الزوجية.
 - معرفة مدى تأثير تبادل الصور والفيديوهات في تغيير المشاعر والعواطف.
 - معرفة مدى تأثير إهمال الأزواج لبعضهم البعض .
 - معرفة مدى تأثير غياب احد الزوجين لفترة عن المنزل مما يؤدي إلى تغيير المشاعر والعواطف بينهما.
 - معرفة مدى مساهمة تطبيق الدردشة في توطيد العلاقات غير الرسمية.

5- أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في كونها تناقش موضوع جديد في البحث بغرض التعرف على تأثير الحاصل في المواقع التواصل الاجتماعي ومساهمته في الخيانة الزوجية باعتبارها وسيلة فعالة للتواصل والتعارف والربط بين الأفراد.

إبراز سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الخيانة الزوجية والتعرف على الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب الخيانة الزوجية ومن هذه الأسباب الإهمال من الزوجين وغياب أحد الزوجين لفترة عن المنزل.

6- مفاهيم الدراسة :

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات في البحث العلمي أمراً ضرورياً في بناء البحث العلمي مما يسهل ادراك المعاني والأفكار التي يعبر عنها الباحث.

6-1 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة ... إلخ). كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.¹

أيضا هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ببعضهم البعض ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية ، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات مجموعة النقاش، البريد الإلكتروني، المدونات ...).²

كما تعرف على أنها منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.³

¹ وائل مبارك حضر الله، اثر الفايسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية، السودان، 2012، ص 07.
² إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل و الانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف، ط1، القاهرة، 2017، ص 27.
³ هشام قعويد، " اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، كلية قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة جيجل، اكتوبر 2019، ص 23.

-التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي :

هي عبارة عن مواقع اجتماعية بها أعضاء من مختلف دول العالم، تهدف الى ربطهم والتعارف بينهم حسب التخصص والمكان والأهداف المتوخاة، وبناء علاقات صداقة حب ... بين شخصين عامة، وبواسطة هذه المواقع يتم فيها تشكل علاقات جديدة بين الأشخاص ومن بينهم الزوجين.

6-2 تعريف الفيسبوك:

هو جزء من شبكات التواصل الاجتماعي يوصف انه "موقع الكتروني لشبكة التواصل الاجتماعي يساعد الأفراد على الاتصال بأصدقائهم وعائلاتهم وأصدقاء العمل بفاعلية عبر الانترنت"، ويعد الموقع (الفيسبوك) من اكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، والتعارف.¹

كما أنه شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الانترنت. وتعود نشأته إلى 27 أكتوبر 2003 وصاحبه Mark Zuckerberg، بحيث يتكون من مجموعات تتألف من أعضاء وتصنف على أساس الإقليم والمكان، العمل، الجامعة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار احد تلك التصنيفات أو المجموعة ثم يبدأ بالتصفح واختيار ما يناسبه، ويكفي أن تكتب البريد الإلكتروني أو اسم احد الأصدقاء في مكان المخصص للبحث ولو كان مشترك على الفيسبوك ستجده وتتواصل معه.²

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال الفيسبوك على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، أسس عام 2004، ويتيح نشر لصفحات الخاصة وهيئة التدريب والموظفين ولكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.³

¹ على عبد الهادي عبد الأمير، الإعلان على مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك أنموذجاً، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2014 ص 13.

² حسين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2014، ص ص 133-134.

³ صادق عباس، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص 15.

التعريف الإجرائي:

يمكن القول أن الفيسبوك جزء من شبكات التواصل، يوصف بأنه موقع الكتروني مواقع التواصل الاجتماعي، يساعد الأفراد على الاتصال بأصدقائهم وعائلاتهم وأصدقاء العمل بفاعلية عبر الانترنت، كما تتيح إمكانية التواصل والاتصال مع الآخرين من اجل تبادل الأفكار والمعلومات والصدقات بين كيلا من الجنسين سواء ذكر أو أنثى، ومن هنا تتشكل بناء علاقات صداقة أو حميمية بين كيلا الجنسين ، وهذا ما يؤدي إلى الخيانة الزوجية .

3-6 تعريف التأثير:

التأثير لغة : إبقاء الأثر في الشيء، وأثره في الشيء: ترك فيه اثر.

قال الهجاج المنير " أثرت فيه تأثيرا" جعلت فيه أثرا وعلامة، فتأثر اي قبل وانفعل.¹
اصطلاحا: هو تلك النتيجة الهامة التي تتم بعد مرحلتي المواجهة والتبادل. أي أن الحديث عن التأثير يفترض مرحلة أساسية وإستراتيجية وهي التفاعل الاجتماعي الذي يتم بين طرفين أو جماعتين. وبعد هذه المرحلة والعلاقة الاجتماعية الضرورية يحصل التأثير بحيث نتكلم عن مؤثر ومؤثر. فالأول، هو ذلك الفرد أو تلك الجماعة التي اعتمدت القدرة على إثبات الصواب لديها عن طريق المهارة والبرهان...، وأما الثاني فهو ذلك الشخص أو تلك الجماعة المغيرة لسلوكها عبر انبهارها بصواب الطرف الآخر الذي أثر في سلوكها وجعلها تغير موقفها.

في الإعلام ترجع إلى أية نتائج يمكن أن تتجم عن عمل وسائل الاتصال الجماهيري والبرقية والإقناع و تحسين الصورة الذهنية.²

التعريف الإجرائي:

هو نتيجة تفاعل اجتماعي بين عاملين وهما المؤثر و المتأثر بحيث تكون رد فعل معين لدى المؤثر عليه وتنتج بسبب وجود عدة عوامل تحكمها.

¹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2005، ص 1292.
² محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004، ص 114.

|6- 4 تعريف الخيانة:

- **الخيانة في اللغة** : مصدر خان يخون خونا وخيانة، ومادة (خ- و- ن) تدل في اللغة على التَنَقُّصِ، وذلك كتنقصان الوفاء وخون النصح، وخون الود، والخيانة نقيض الأمانة وهي مخالفة الحق بنقض العهد في السر، و" خانه" " الدهر والنعيم خونا"، أي تعبر حالة إلى سر منها، ويطلق لفظ الخيانة مجازاً بمعنى الضعف أو الانقطاع كخائته رجلاه، وخانه الدلو، وخائته الأعين، وما تخون به من مسارقة النظر إلى ما لا يحل له" والتخون له معنيان :

احدهما : التَنَقُّصِ والآخر التعهد، وأما تخونه: تعهدته فمعناه تجنبت أن أخون، " وكل ما غيرك عن حالك فقد تخونك" وخونه تخوينا، بنسبة إلى الخيانة والاختيان مرادة الخيانة/ أو تحرك شهوة الإنسان لتحري الخيانة.¹

- **اصطلاحاً**: هي تصرف مذموم ولا أخلاقي لدى جميع الأديان وجميع الثقافات لأنها تنعكس بشكل سلبي على المحيطين بالشخص الخائن، لأنه يُعتبر شخصاً غير جدير بالثقة والأمانة.²

-**التعريف الإجرائي** : هي تصرف مذموم ولا أخلاقي لدى جميع الأديان، وجميع الثقافات لأنها تنعكس بشكل سلبي على المحيطين للزوج الخائن أو الزوجة الخائنة، لأنه يعتبر ذلك الزوج أو الزوجة غير جدير بالثقة والأمانة.

|6- 5 تعريف الخيانة الزوجية :

الخيانة الزوجية عند الباحثة Marriagin Fidelity تعرف بأنها العلاقة التي تربط المرأة المتزوجة برجل آخر خارج إطار الشرعية الاجتماعية، وهذه العلاقة تكون بمسارين غير شرعيين احدهما مباشر، ويعبر عنه بالاتصال الجنسي عن طريق المعاشرة، والثاني لا يتعدى سوى المشاعر العاطفية، أو الألفاظ بطرق متنوعة منها عبر وسائل الثورة المعلوماتية كالهاتف النقال، أو وسائل التواصل الاجتماعي.³

¹ رنا حكمت عباس، " اثر المواقع الالكترونية على النظام الأسري، الخيانة الزوجية أنموذجاً"، مجلة بحوث العلوم النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة واسط، الجزء الثاني من العدد التاسع والعشرين، 2018، ص 25.

² محمود احمد طه، الحماية الجنائية للعلاقة الزوجية، دار الفكر والقانون، ط1، مصر، 2015، ص 20.

³ زينب عبد الله محمد، " دور التحولات المجتمعية في الخيانة الزوجية"، دراسة ميدانية (اجتماعية-قانونية)"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد الخامس، العدد الأول، 2016، ص 11.

كما تعني وجودَ علاقةٍ غير شرعية (لم تصل إلى حد الزنا)، خارج إطار الزواج سواء كانت مظاهر تلك العلاقة عبارة عن كلمات مباشرة، أم بواسطة مراسلات أم عبارة عن تواصل عبر مكالمات هاتفية، أم لقاءات ذات أهداف عاطفية، وما يترتب عليها من مشاعر جنسية وعلاقات عاطفية، وان لم تصل العلاقة لدرجة الاتصال الجنسي.¹

أيضا تشمل كل سلوك خائن من شأنه الإضرار بشريك العلاقة ماله وعرضه وحياته فتشمل السرقة والكذب والزنا تدبير المكائد وتعريض حياة الشريك للخطر.²

- التعريف الإجرائي للخيانة الزوجية:

كل علاقة تجمع بين زوجين في الخفاء خارج الإطار الشرعي للزواج سواء وصلت إلى حد الاتصال الجنسي أم لم تصل، وسواء كانت مجرد لقاءات أو اتصالات هاتفية أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)، وفيها يتم إنشاء علاقات جديدة سواء حميمية أو علاقات صداقة أو حب أو غيرها...، وكل هذه تعتبر خيانة زوجية.

6-6- تعريف الإهمال لغة:

الإهمال مصدر أهمل أي تركه ولم يستعمله عمدا أو نسيان، مثال: أهمل إيله، تركها بلا راع، ولا يكون ذلك في الغنم، وفي معنى أخرى مصطلحات مشابهة له التقصير التغافل، التهاون، التكاثر.⁽¹⁾

6-7 تعريف الإهمال اصطلاحا:

هو ذلك السلوك الذي ينبئ عن عدم الاهتمام أو التخلي عن الالتزامات المادية والمعنوية والعاطفية الملقاة على عاتق الشخص المسؤول عن نفسه أو عن غيره.⁽²⁾

- التعريف الإجرائي لإهمال احد الزوجين:

الإهمال هو سلوك سلبي ناشئ عن إخلال الزوج أو الزوجة بواجباته الزوجية منها المادية مثل الالتزامات المنزلية...والنفسية المعنوية من حيث التفاهم، الاحترام، التشاور، كذلك عدم إظهار العطف والحنان والحب... سواء عن قصد أو غير قصد.

6-8 تعريف الغياب لغة:

¹ حمود القشبان، دليل الإرشاد الأسري، أبرز المشكلات الأسرية وكيف يتعامل معها المرشد، ط1، القاهرة، 2008، ص، 71.
² صباح الصباح، التربية الجنسية عند الرجل والمرأة، دار العلم لملايين، مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط1، بيروت، 1996، ص، 40.

الغين و الياء و الباء أصل صحيح يدل على تستر الشيء عن العيون يقال، غاب الشيء يغيب، غيبا ،وغيبة بالكسر، و غيوباً ومغيباً بعد، فهو غائب ،و الجمع غيب وغياب و غيب .(3)

6- 9 تعريف الغياب في الاصطلاح الفقهي :

يستعمل الفقهاء كلمة (الغياب) في غيبة الزوج عن زوجته و يريدون بها المعنى اللغوي لهذه الكلمة، الغائب من غادر مكانه لسفر و لم يعد إليه لفترة و حياته معلومة، فالغياب هو الظرف المانع من عودة الزوج أو الزوجة إلى منزله و أهله، وهذا ما ينتج عنه تأثير سلبي على كيلا من الزوجين والذي يسبب في العزلة و التنافر.(4)

- تعريف الاجرائي لغياب احد الزوجين:

ونقصد به غياب أحد الزوجين عن المنزل لفترة طويلة او متوسطة كعمل الزوج في مكان بعيد يستلزم الغياب عن المنزل لفترة. إذ هو ابتعاد احد الزوجين عن الآخر ما يجعل شريك الزواج يحس بالفراغ ، كما انه حرمان احدهما على الآخر من الحنان و من الحقوق الزوجية المستوجبة على الطرفين، فالجوع العاطفي له تأثير سلبي على شخصية الإنسان أكثر من السلبيات اي شيئاً خر .و ينتج عن هذا الغياب العزلة و التنافر فيما بينهم. تحدد المدة المتوسط في بضع اشهر أما الطويلة من سنة فأكثر حسب التشريع الجزائري (القانون المدني ، قانون الاسرة)و الذي بموجبه يحق للزوجة بمتابعة زوجها قضائيا بحجة الإهمال العائلي .

- تعريف خصائص التفاعل الاجتماعي عبر موقع الفيسبوك إجرائيا :

هو تلك العمليات المتبادلة بين طرفيي الاجتماعيين ومنه الأزواج (الزوجة والزوجة) عبر الفيس بوك، بحث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيرا لسلوك الطرف الآخر ويجري هذا التفاعل عبر الفيس بوك، ويتم خلال ذلك تبادل رسائل وفيديوهات ومكلمات معينة، ترتبط بغاية أو هدف محدد، وتحدث عمليات التفاعل أشكال ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة عبر الفيس بوك.

والتفاعل الاجتماعي هو الأثر الناتج عن تبادل الاتصال والرسائل بين شخصين أو أكثر (أي بين الزوجين)، وقد يتجلى هذا الأثر على مستوى السلوك أو المشاعر ووجهات

نظرهم وأرائهم والأحاسيس والأفكار والمعتقدات بين الزوجين، وهذا ما أدى إلى ارتكاب جريمة الخيانة الزوجية وتعرفهم لبديل آخر غير أزواجهم .

7- المقاربة السوسيولوجية :

1-7 البنائية الوظيفية :

تعتبر من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعا واستخداما في مجال علم الاجتماع تهدف إلى معرفة كيف يعمل المجتمع. في إطار تحليلات النظرية الوظيفية البنائية المعاصرة، نجد أن مستلزماتها من المتطلبات الأساسية التي طرحت في أفكار أصحابها. إذ تستلزم عددا من المتطلبات الوظيفية التي عن طريقها يقوم النسق الاجتماعي بدوره فحسب "بارسونز" كل نسق اجتماعي يهدف إلى تقديم مجموعة من الحلول للمشكلات التي تضمن هذه الاستمرارية.

والنظرية البنائية الوظيفية من ابرز النظريات التي أحرزت الكثير من الاهتمام في الأوساط الأكاديمية، نظرا للتفسيرات العلمية التي حاولت بها حل الكثير من المشكلات والأزمات بتركيزها على طبيعة البناء وكيفية عمل وحداته داخل النسق العام.¹ كما يعاني مصطلح الوظيفية البنائية من عدم التحديد، لأنه استخدم بمعاني متعددة لكن الشائع في تلك الاستخدامات تصور ارتباط أنساق العلاقات الاجتماعية المنتظمة والتمايزة عن بعضها البعض بالطرق المختلفة.²

فحسب قاموس علم الاجتماع الحديث، تقوم الوظيفية بتحليل الظواهر الاجتماعية في حدود الوظائف التي يتم انجازها داخل النسق السوسيو ثقافي.³ وعليه يشير المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على الاستقرار وتوازن المجتمع، وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل عضو في علاقته بالتنظيم ككل.

¹ إسماعيل علي سعد، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ماجد للنشر والتوزيع، بيروت، 2012، ص76.
² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 191.
³ عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 16.

وفي هذا أكد كيتجزلي دفير، إن مفهوم الوظيفة يشمل دراسة الدور باعتباره وظيفة يقوم بها كل عضو في الجامعة أو المجتمع أو النسق أو المؤسسة التي ينتمي إليها ودراسة العلاقة المتبادلة بين الدور الوظيفي والبناء الاجتماعي الأسري.¹

ويشير مصطلح البناء إلى الطريقة التي تنظم الأنشطة المتكررة في المجتمع وتحدد عناصر التنظيم والعلاقة القائمة بينها.²

وفي الواقع ان السلوك الأسري، تعد على درجة كبيرة من التنظيم من وجهة النظر السلوكية.³

أما مفهوم البنائية الوظيفية فقد ظهر تحديد عند روبيرت ميرتون بعد التطور الكبير الذي عرفه مفهوم الوظيفة في التحليلات المعاصرة، كتحليلات بارسونز بتبنيه دراسة الظواهر الاجتماعية والثقافية، من حيث العلاقة المتبادلة بين البناءات والوظائف فاخذ أبعادا بنائية ووظيفية.

والوظيفة هي الدور الذي يلعبه الجزء في الكل، أي النظام في البناء الاجتماعي الشامل ودرجة الاستمرار في البناء، هي التي تحقق وحدته وكيانه، ولا يمكن أن تتم إلا بأداء وظيفة هذا البناء.

ومن هذا المنطلق يمكننا القول، ان المنظور الوظيفي يحدد الأدوار التي يقوم بها كل عضو في علاقته بالتنظيم، والمنظور البنائي يحدد عناصر التنظيم والعلاقة القائمة بينهما ومدى مساهمة العضو في النشاط الاجتماعي الكلي.⁴

كما نجد البنائية الوظيفية، تستعمل في الفهم اللغوي وذلك بدراسة وظيفة الكلمة في بناء المعنى الكلي للجملة أو البيت الشعري، هذا تحت مسمى البناء الوظيفي للكلمة أو الجملة، هل أتمت المعنى أم أخلت به.⁵

"المجتمع يتكون من عدة أنساق ولكل نسق وظيفته الخاصة به، بحيث لا تكمل إلا بوجود أجزاء من الأخرى لها وظائفها والتي عليها القيام بها داخل النسق، وان أي خلل في الجزء سيلحق حتما خلل بالمبنى العام وتعطيل الوظيفة التي من اجلها وضع البناء

¹ حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية للبنائية، القاهرة، 2006، ص 124.

² محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 163.

³ إسماعيل علي سعد، مرجع سابق، ص 193.

⁴ عبد الله عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 18.

⁵ مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات في نظرية الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ب ط، القاهرة، 2002، ص 393

فلو أسقطنا هذه النقاط على الأسر كنسق عام والزوجين جزأين هامين من هذا البناء من النسق العام، فإذا اختلت العلاقة بين هذين الطرفين فحتما سيؤثر على الوظيفة الأساسية لهما، كما تؤثر أيضا على دور الزوجين في بناء علاقتهم حين يتمثل غياب الدور في الإهمال من كل الجوانب سواء من الجانب المادي والعاطفي والجنسي...، أي غياب من طرف واحد أو من كلا الزوجين فكل هذا يؤدي إلى اختلال النظام الوظيفي لهذه الأسرة كما أن تدهور العلاقة فيما بينهما يؤدي إلى الخيانة وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)."

2-7 التفاعلية الرمزية:

تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتفها من عمليات وظواهر وحوادث، ماهي إلا شبكة معقدة من نسيج وتفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر الى التفاعلات التي تقع بين الافراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الاخر، كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها فكل منها يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الأخر وخواصه عبر العلاقات التفاعلية التي تنشئ بينهما، وبعده فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقات التفاعلية بين شخصية الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين او مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الاخر، ان التقويم يعتمد على لغة الاتصال التي يحدث بينهما¹.

وتركز هذه النظرية على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد فهي تنظر الى الأسرة على انها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، لان الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليس كيان ثابت بل هي ديناميكي. في الحقيقة ان ما جاءت به هذه النظرية خدم موضوع دراستنا الحالية في عدة جوانب ومن العناصر التي يمكن إسقاطها على موضوعنا – النظام الرمزي او اللغة الضرورية

¹ معين خليل عمر، نظرية معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان 2010، ص ص 86-87.

في عملية التفاعل الاجتماعي - ولقد ساهم مييد في إرساء مبادئ الأفكار الأساسية للنظرية من خلال دراسته للذات في المجتمع ودراسته للاصول الاجتماعية للذات، كما يقيمها الفرد ودراسته للذات، كما يقيمها الآخرون، بمعنى ان اقيم ذاتي وانا كما يقمي الآخرون¹

ولقد اهتم هربرت مييد بدراسة علاقة الفرد بالجماعة والمجتمع وخاصة من خلال عملية التفاعل الرمزي في الجماعات الصغيرة، وكيف يتم تشكل الذات والعقل من ناحية وتشكل ما هو اجتماعي ثقافي من ناحية أخرى، ثم العلاقات بين الجانبين وارتباط هذه بالسلوك والعقل الانساني.² وذلك من خلال تفاعل المستخدمين في الفايسبوك واتصالهم بمستخدمين آخرين في العالم الافتراضي، بالإضافة إلى تكوينهم علاقة اجتماعية افتراضية يكتسبون معاني ودلالات للرموز واللغة المتداولة بينهم، بحث تصبح لديهم القدرة على التفاعل في العالم الافتراضي، حيث ان التفاعلات اليومية والعلاقات الحميمة تطورا للرموز بين الافرد، فالنفاعل الاجتماعي يولد المعاني، والمعاني تشكل عالما.³

- التفكير الرمزي يحررنا من الخبرة الحسية حيث يزعم هربيت مييد ان اللغة تتيح لنا ان نصبح كائنات واعية بذاتها وان الرموز والعنصر الأساسي في هذه العملية ، فالورد كائن حي نباتي ذات انواع واللوان، لكنها عندما تقدم كهدية في اي مناسبة تصبح رمزا يدل على الحب والصدقة، فمن خلال ما قاله روبيرت مييد، بأن التفكير الرمزي يحررنا من حصار خبراتنا والتي نشاهدها ونسمعها حيث تصبح ايقونات الشعور واختصارات - المجتمع هو نتاج تفاعلي بين الذات والعقل :يرى " شارلس كولي" ان تصورات الانسان الكلمات رموزا لها دلالات ومعاني حول حالات الافراد الذين يتحاورون معهم على موقع الفايسبوك. الكلمات رموزا لها دلالات ومعاني حول حالات الافراد الذين يتحاورون معهم على موقع الفايسبوك

لذاته وذوات الآخرين وتصوراتهم كما هو اجتماعي لحقائق الاساسية لحقيقة المجتمع، فالمجتمع ليس له وجود موضوعي مستقبلي عن تصورات الافراد في اطار تفاعلهم،

¹ احسان محمد الحسن، نظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، الاردن ، 1998، ص 183.

² ابراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2008- ص 119

³ ايان قريب، النظرية الاجتماعية من براسونز الى هايرماس، ترجمة محمد حسين عالم المعرفة للنشر والتوزيع، دط، الكويت، 1999، ص

فالمجتمع نسيج من تصورات العقل كما يرى ان الذات والعقل لا تولد مع الانسان، وانما تشكلها من خلال كلية التفاعل مع الاخرين، اذن يمكن القول ان التفاعلات في العالم الافتراضي يمكن وصفها بمجتمعات الافتراضية الخيالية، وان المستخدمين للفايسبوك من خلال تفاعلهم مع باقي المستخدمين يشكل لديهم تصورا حول هؤلاء المستخدمين.(1)

- تغير الفرد صورته حسب المواقف، اهتمت هذه النظرية بفعل الفاعل ، بمعزل عن تأثيرات كل متغيرات التي يعيشها في اسرته وطبيعته ومجتمعه المحلي وثقافته ودخله، وحسب جوفان يقوم كل فاعل بتحسين صورته امام الاخرين في عالمه الواقعي لك انه في العالم الافتراضي قد يتخلى عن ذلك القناع، فالعالم الافتراضي بسيرته يفتح المجال امام مستخدميه من تقمص شخصيات مثالية واستخدام اسماء المستعارة حيث يصبح هذا الفرد يقيم علاقات مع الجنس الاخر.¹

"يرى هذا الاتجاه ان الحياة الاجتماعية هي عبارة عن مجموعة من التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات، كما ان اللغة هي من اهم العناصر اللازمة لعملية التفاعل الاجتماعي، ومن خلال هذا يمكن اسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة الحالية كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الالكتروني، وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي وباستخدام الفرد لهذه المواقع الالكترونية فأنها تملي عليه معاني وقيم ورموز ذات دلالات جديدة".

8- الدراسات السابقة :

أجريت العديد من الدراسات حول موضوع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على الخيانة الزوجية وفيما هي بعض الدراسات المتعلقة بموضوع البحث والنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات التي تناولت السلوكيات الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ مليكة ماقري سوسبولوجية التربية و العنف المدرسي، "مجلة سوسبولوجية"، جامعة الجزائر، 2019، ص132.

¹ ابراهيم عيسى عثمان، مرجع سابق، ص 217.

أ- الدراسات الأجنبية:

1 - دراسة حنان بن شعشوع الشهري (2012) : حول اثر استخدام شبكات التواصل

الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفايسبوك وتويتر نموذجا.

حيث هدفت هذه الدراسة على التعرف على الأسباب التي تدفع إلى اشتراك الموقع الفايسوك، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الاثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع.

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من 150 طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- من اقوي الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفايسبوك بسهولة للتعبير عن ارائهن واتجاهاتهم الفكرية، التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، وقد بلغت نسبتهن 67% .

- كما توصلت النتائج إلى أن اغلب المستخدمين الفايسبوك يبحثن عن صدقات جديدة والتقارب مع أقاربهن البعيدين مكانيا.¹

- وتشير النتائج أن استخدام الفايس بوك أتاح لغالبية المبحوثات فرصة تعرف على أشخاص من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة عن المجتمع السعودي، مما اغني تجربتهن الفكرية والثقافية.

- فيما جاء قلة التفاعل الاسري احد اهم الاثار السلبية، في حين اثبتت ايضا وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب استخدام ومعظم أبعاد طبيعية العلاقات الاجتماعية .

كما أثبتت النتائج وجود علاقات ارتباطيه طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسباب وطبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابيات والسلبيات المعينة.

- تساؤلات الدراسة:

- التساؤل الرئيسي الأول :

¹ حنان بن شعشوع الشهري، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز جدة، 2012، ص 34.

- مالا سباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقع الفاييسبوك ؟
ويتفرع منه التساؤلات التالية :
- هل يتم الاشتراك في موقع الفاييسبوك والتويتير للتعبير على الآراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها صراحة في المجتمع؟
- هل يتم الاشتراك في موقع الفاييسبوك وتويتير لأغراض اقتصادية شرائية؟
- هل يتم الاشتراك في موقع الفاييسبوك للخروج من دائرة العزلة والبحث عن الصداقات؟
- التساؤل الرئيسي الثاني:
- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقع الفاييسبوك والتويتير ؟
- التساؤل الرئيسي الثالث :
- ما الآثار الايجابية الناجمة عن استخدام الفاييسبوك والتويتير؟
- التساؤل الرئيسي الرابع:
- ما الآثار السلبية الناجمة عن استخدام الفاييسبوك وتويتير؟ ويتفرع منه التساؤلات التالية
- هل يؤدي استخدام الفاييسبوك وتويتير إلى التفكك الأسري؟
- هل يؤدي استخدام الفاييسبوك وتويتير إلى الإهمال الواجبات العائلية والاجتماعية؟¹

تعقيب :

تختلف دراستنا الحالية من هذه الدراسة بداية من العنوان، ففي دراستنا تناول ماهي الأسباب التي تؤدي الى الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك بينما الدراسة السابقة تناولت اثر استخدام لشبكات التواصل الالكترونية (الفايسبوك) على العلاقات الاجتماعية ، فحين تشتبه هذه الدراسة مع دراستنا من ناحية معالجتها للشبكات التواصل الاجتماعي فاييسبوك بالإضافة إلى نفس المنهج وهو منهج وصفي ودراستنا تعتمد على دراسة الحالة، وهي من الأدوات المساعدة للمنهج الوصفي.

ب-الدراسات العربية :

1- دراسة (بن سعد 2014):

¹ حنان بن شعشوع الشهري ، نفس المرجع.

وفي دراسة أجرتها بن سعد والموسومة ب'دور المرشد الأسري في التعامل مع حالات الخيانة الزوجية، والتي هدفت للتعرف إلى واقع عمل المرشدين الأسريين مع حالات الخيانة الزوجية، والتي اشتملت عينة الدراسة على (81) مرشدا أسريا، و(3) خبيرا و(9) خبيرات بمسمى مستشار اجتماعي أظهرت نتائج الدراسة أن 20% من المرشدين الأسريين تعاملوا من المكالمات الهاتفية غير المشروعة التي يستخدمها الشريك خارج نطاق الحياة الزوجية التي تعرضت لها لحالات التي تعامل معها المرشدين السريين وتلتها نسبة 15% من المرشدين تعاملوا مع أنواع الخيانة المتمثلة في الخيانة الالكترونية وإقامة علاقة محرمة مع أخريات.¹

2- دراسة (الإبراهيمي 2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف عن طبيعة الخيانة الالكترونية وواقع الاستقرار الأسري عند عينة من الأزواج الأردنيين أفراد العينة، كما أوضحت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5) بين الخيانة الالكترونية والاستقرار الأسري لدى مجموعة من الأزواج الأردنيين أفراد العينة، وتكونت عينة الدراسة من (64) زوج وزوجة، واستخدمت الباحثة الخيانة الزوجية ومقياس التماسك الأسري كأدوات للدراسة، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث وتوصلت أيضا الباحثة للعديد من النتائج : أهمها، أن واقع الخيانة الالكترونية لدى مجموع من الأزواج الأردنيين أفراد العينة جاء بدرجة ضعيفة جدا، وان واقع الاستقرار الأسري لدى مجموعة من الأزواج الأردنيين أفراد العينة جاء بدرجة عالية جدا، وتوجد علاقة ارتباطيه عكسية بين الخيانة الزوجية والتماسك الأسري.²

3- دراسة (حمادة مصطفى 2020):

الخيانات الالكترونية وأسباب اللجوء إليها وطرق الوقاية منها التكنولوجيا التي غزت البيوت واستخدامها بالشكل غير الصحيح، أدت إلى تغيير في القيم الدينية والأخلاقية

¹ بن سعد، "دور المرشد الأسري في التعامل مع حالات الخيانة الزوجية"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، مصر، 2014، ص 37.

² ماجد أحباب رمضان الراشد، "الخيانة الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على تماسك العلاقات العاطفية الزوجية، من وجهة نظر العاملين المتزوجين في مديرية التربية الرصافة الأولى بمحافظة بغداد (فيس بوك أنموذجا)"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة الانبار، مجلد (06)، العدد 4 - كانون الأولي، 2020، ص 32.

وأثرت على المفاهيم، فهناك الانترنت، الفضائيات التي تثبت البرامج الهابطة والإباحية بالإضافة إلى ذلك توفر الأجهزة الخلوية لكل فرد من أفراد الأسرة الذي له جهازه الخاص به أحدثت فجوة كبيرة في العلاقات الأسرية وعدم استقرار في الحياة الزوجية وبالتالي أفضت إلى ما أصبح يصطلح عليه بالخيانة الالكترونية أو الخيانة الزوجية عبر الانترنت، وان العلاقات الالكترونية عبر الانترنت واقع موجود في جميع المجتمعات ولكنه يكثر في المجتمعات المحافظة - نسبيا- لان هذه الوسيلة تكون أكثر سرية وغير متفتحة على الآخرين فلا يعلم بها المحيطون حتى اقرب الناس، وهذه العلاقات تكون لدى عدة فئات وحالات اجتماعية فهناك علاقات بين شباب وفتيات غير متزوجين هدفهم التعرف في معظم الأحيان وإذا تم وهناك حالات يكون فيها احد الأطراف أو كلاهما متزوجا، لكن تقع هذه العلاقات والتي تصنف تحت مفهوم الخيانات الزوجية، وكما ذكرت آنفا أنهم يلجئون إلى هذه الوسيلة للحفاظ على السرية بالإضافة إلى أنها سهلة وتحت متناول الأيدي.(1)

ج- الدراسات الجزائرية:

1- دراسة (نسيصة وغوالم 2014):

أجريت كل منهما دراستهما الموسومة بظاهرة الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري وكشفت النتائج، أن قضايا الخيانة الزوجية في ارتفاع مستمر خاصة مع ظهور أجهزة الاتصال الحديثة كالانترنت، وبينت الدراسة أن المسلسلات التركية لها تأثير كبير في زيادة قضايا الخيانة خاصة عند الزوجات صغيرات السن.(2)

- التعقيب :

ركزت الدراسات العربية على استخدامات الانترنت بصفة عامة واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك بصفة خاصة، وتأثيرها المختلفة عن الحياة الاجتماعية والاسرية، من سوء التوافق الزوجي، باعتباره مقياس للرضى عن الحياة الزوجية، وتناولت الدراسات الاجنبية، دراسة دور الانترنت والفايسبوك في العلاقات الرومانسية ودوره في الخيانة الزوجية، وتدخّل الحميمية الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي

¹ رانا حكمت عباس، مرجع سابق، ص ص 164-165.

² علي جميل الصرايرة، مرجع سابق، 12.

وخيانة الانترنت وارتباطها في العلاقات الرومانسية غير الزوج الحقيقي، والخيانة في غرف الدردشة في الانترنت، والخيانة الزوجية على الانترنت والعلاقة الحميمة التي يتوسطها الكمبيوتر مع شريك اخر، كما يواجه الزوجان انتقادات عديدة لاستخدام شركائهم للفيسبوك بصفة عامة وأصبحت تلك القضية تهم جميع افراد المجتمع، لذلك يجب اجراء المزيد من الدراسات لمعرفة كيفية تقليل تلك الانتقادات الموجهة لهم.

9- الأسس المنهجية للدراسة :

9-1 المنهج المتبع:

يعرف المنهج بأنه أسلوب الطريقة أو الوسيلة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول إلى معلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية موضوعية مناسبة وبصفة عامة، وهو إتباع مجموعة من الأساليب والقواعد العامة التي نسعى بفضلها إلى اكتشاف الحقيقة العلمية.¹

وكما أن اختيار الباحث المنهج المتبع في بحثه لا يكون بالصدفة أو الاختيار العشوائي، حيث أن المناهج العلمية تختلف باختلاف طبيعة المواضيع المدروسة أو يعتمد الباحث على المنهج من اجل جمع المعلومات ومعرفة أسباب وعوامل حدوث الظاهرة الاجتماعية من اجل الإحاطة بكل تفاصيلها، وتختلف المناهج الاجتماعية باختلاف مواضيع الدراسة وميول واتجاهات الباحث كذلك باختلاف المكان والزمان الذي يجري فيها الدراسة.²

لهذا توجد عدة أنواع من المناهج في العلوم الاجتماعية فيصعب العثور على مقاييس علمية دقيقة تحسم حقيقة القيم الاجتماعية والتصرفات الفردية وموضوعنا يحتاج إلى منهج دراسة حالة، الذي هو منهج البحث الاجتماعي يمكن عن طريقه جمع البيانات ودراستها بحيث نستطيع أن نرسم من خلالها صورة كلية لوحدة معينة في العلاقات والأوضاع الثقافية المتنوعة، كما تعتبر في الوقت نفسه تحليلاً دقيقاً للموقف العام للفرد ويتم هذا الأسلوب من الدراسة عن طريق تركيز البحث على مفردة من المفردات دون غيرها وتناولها بالدراسة المتعمقة بالتحليل الشامل لكافة العوامل والعناصر والمتغيرات

¹ إبراهيم بن عبد العزيز العليج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، دط، الأردن، 2001، ص 75.

² إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، ط1، بيروت، 1992، ص 45.

المؤثرة فيها والمتأثرة بسلوكها بحيث تصبح المفردة هي ميدان البحث للباحث ولا شيء غيرها.¹

ويعرف منهج دراسة حالة : على انه المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأنه وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك يقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوجهات المتشابهة.²

وعليه استخدمنا منهج دراسة حالة من اجل عرض الحالات و تحليلها والتعمق فيها، أكثر للوقوف على أسباب الظاهرة والتحقق من صدق الفرضيات والتوصل إلى نتائج واضحة لكل حالة على حدا، فاعتبار موضوع الخيانة الزوجية من المواضيع الحساسة والطابوهات لما يتميز به من التكتم والكتمان.

"نظرا للوصم الذي يطال أصحابه فهو لا يؤذي الشخص فقط وسمعته بل أيضا أفراد الأسرة المحيطين به، مما دفعنا لاختيار هذا المنهج للوصول إلى البيانات اللازمة عن طريق المبحوثين من خلال جمع المعلومات وتدقيقها."

10- التقنيات المستعملة في الدراسة :

تعتبر التقنيات وسيلة لجمع المعلومات والبيانات والمعطيات وتحليلها فهي بمثابة طريقة لتسهيل البحث للوصول إلى نتائج عملية وموضوعية.

أ- **المقابلة :** يمكن تعريفها على أنها معلومات شفوية يقدمها المبحوث، من خلال لقاء يتم بينه وبين الباحث أو من ينوب عنه، والذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة علي المبحوثين، وتسجيل الإجابات علي الاستمارات المخصصة لذلك. والمقابلات العلمية يجب أن تكون هادفة ومحددة الهدف.

وتعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع البيانات و المعلومات حول الظاهرة التي تتم دراستها، وهي من الوسائل البسيطة الأكثر شيوعا واستعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية.

¹ جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2013، ص 115.
² عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1999، ص130.

وقد اعتمدنا على هذه التقنية للوصول إلى معلومات أكثر من خلال تصفح موقع الفاييسبوك والدخول إلى المجموعات والانخراط فيها، وهذا ما سمح لنا بالتواصل معهم من خلال منشورات لهم في الفاييسبوك، وتم بعدها اللقاء بهم ومقابلتهم. وما لحظناه أثناء إجاباتهم على أسئلتنا أنهم كانوا يتميزون بالصرامة والهدوء وفي نفس الوقت كانت علامات القلق تبدو على وجوه بعض الحالات.

11- عينة الدراسة:

من أجل الدراسات العلمية لا بد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس البحث، العينة القصدية: وتعرف أيضا بالعرضية، أو العمدية، أو الهادفة، وهي العينة التي يتم اختيارها لغرض معين، كونها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها الباحث. وينتقي الباحث الأفراد الذين هم من بين مفردات العينة على أساس عمدي (قصدي)، طبقا لما يراه من سمات تتوافر في هذه المفردات بما يخدم أهداف الدراسة، فمن أراد دراسة واقعة معينة أو قضية معينة يتقصد الأشخاص ذوي العلاقة بتلك الواقعة أو القضية دون غيرهم. وحتى تكون نتائج الدراسات التي تأخذ بالعينة القصدية، قابلة للتعميم لا بد وأن يكون الباحث حسن التقدير وجيد الحكم، ليتوافر لديه أساس موضوعي يستند إليه حكمه بأن هذه العينات تمثل المجتمع¹.

العينة التي تتناسب مع دراستنا هذه هي العينة المقصودة عينة غير احتمالية أو غير عشوائية.

نظرا لعدم وجود إطار المعاينة المتمثل في عدد الأسر التي حدث فيها فعل الخيانة الزوجية عبر موقع الفاييسبوك سواء كان من احد الزوجين أو كلاهما تم اختيار أفراد العينة بطريقة مقصودة وتم الوصول إلى أربع حالات (ثلاث إناث وذكر واحد).

12- مجالات الدراسة :

حددت هذه الدراسة من خلال المحددات البشرية والزمانية والمكانية.

¹ محمود أحمد أبو سمرة ، محمد عبد الإله الطيطي، مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ب ط، عمان، 2020، ص59.

1- المجال البشري:

يشكل المجال البشري الإطار المرجعي وإطار العينة، ويتمثل في هذه الدراسة في فئة من المتزوجين (ذكور وإناث) والذين تتراوح أعمارهم ما بين 23- 30 سنة، بحيث هناك فئة من المتزوجين هم الذين تورطوا في فعل الخيانة، وفئة أخرى هم الضحايا. وتم الاعتماد على أربع حالات منها حالتين بولاية البويرة وكذلك أجريت مقابلتين عن بعد عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وكتاهما مطلقتان وكان هذا حسب درجة التجاوب والحصول على المعلومات من كل مبحوث لكن بعض المبحوثات رفضن الإدلاء بقصصهم وهذا راجع إلى خصوصياتهم في المجتمع الجزائري وعدم درايته أو علمه للبحوث السوسولوجية.

2- المجال المكاني :

أجريت الدراسة الميدانية في ولاية البويرة لفئة من المتزوجين : حالة واحدة لامرأة في منطقة الشرفة، وحالة أخرى لرجل متزوج في منطقة امشدالة، ومن جهة أخرى قمنا بإجراء مقابلتين عن بعد عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) .

3- المجال الزماني :

ويقصد به الوقت الذي يستغرق لجمع البيانات من المبحوثين بما يوفر الجهد والوقت، وقد بدأ في شهر ديسمبر 2020، والاطلاع على مختلف الدراسات السابقة حول الموضوع مما ساعدنا في ضبط عنوان الدراسة وتحديد زاوية واتجاه البحث الميداني وتصفح موقع الفيسبوك والولوج في المجموعات قصد التقصي والبحث عن حالات خاصة بالخيانة الزوجية وعلى ضوء ذلك قمنا ببناء دليل المقابلة والذي تم توزيعه خلال أواخر شهر ماي و15 يوم الأولى من شهر جوان وفي هذه المدة قمنا بالدراسة الاستطلاعية باعتماد على بعض المقابلات، حيث من خلالها تم ضبط متغيرات الدراسة لنقوم بعدها بالدراسة الميدانية والتي استطعنا من خلالها الحصول على ثلاثة حالات من الزوجات التي تعرضن للخيانة من طرف أزواجهم عبر الفيسبوك، وحالة واحدة لرجل.

13- صعوبات الدراسة:

- ندرة المرجع السوسولوجية الخاصة بموضوع الخيانة الزوجية فرغم توفر بعض الكتب إلا أنها قليلة وصعبة المنال.
- عدم الحصول على دراسات سابقة في موضوع الخيانة الزوجية.
- موضوع الخيانة الزوجية، يعتبر من الطابوهات ويصعب التحدث عنه مع أفراد العينة خاصة وان المجتمع الجزائري مجتمع محافظ، وعليه من ضمن صعوبات البحث صعوبة الوصول للمبحوثين وصعوبة الحوار وتهربهم من الإجابة عن الأسباب المباشرة والرئيسية التي دفعتهم لإقبال على الخيانة الزوجية أو تعرضهم للخيانة من طرف أزواجهن.
- صعوبة في الوصول إلى الحالات كون ان ظاهرة الخيانة هي فعل يحرض مرتكبيه على السرية التامة، لأنه قد يعرضهم للمسائلة القانونية إذ لا بد من ضمانات جدية للاستجابة لنا.
- استغراق وقت طويل في إقناع المبحوثين للخضوع للإجابة عن الأسئلة.
- ضيق الوقت.

الجانب النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري للخيانة الزوجية

علاقتها بالمحيط الاجتماعي .

تمهيد :

تعتبر الخيانة الزوجية سلوكا اجتماعيا وأخلاقيا منحرفا. فهي انحراف وخروج عن العرف والتقاليد والنظام الاجتماعي والقيم الأخلاقية والدينية، ومخالفة صريحة لقواعد الشرع الحكيم.

وهي ظاهرة سلبية موجودة في مختلف المجتمعات، بحيث تختلف درجتها من مجتمع لآخر، وهذا ما نلاحظه في مجتمعنا الجزائري، وما طرأ عليه من تغيرات مست الحياة الاجتماعية والأسرية عامة والحياة الزوجية أو العلاقات الزوجية خاصة، ومن بين هذه التغيرات التغير على مستوى نظام الأسرة، هذا ما خلق لنا عدة مشاكل أو بالأحرى عدة جرائم وأكبرها وأعظمها الخيانة الزوجية خصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك).

سنحاول في دراستنا التركيز على الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري (الفايسبوك نموذجا)، إذ سنتطرق من خلال هذا الفصل الذي يحتوي على ثلاثة مباحث، إلى المبحث الأول أسباب و أنواع الخيانة الزوجية ، في حين المبحث الثاني سنتناول فيه الآثار الناجمة عنها وطرق علاجها. وفي المبحث الثالث سنتناول فيه نظرة المجتمع الجزائري للخيانة الزوجية والأطر النظرية المفسرة لها.

المبحث الأول: العوامل السوسولوجية و النفسية المؤدية للخيانة الزوجية

1- العوامل المؤدية للخيانة الزوجية :

كثرت الخيانة الزوجية في زماننا بين الأزواج والزوجات وذلك بسبب ضعف الوازع الديني وقلة خشية الله عزوجل في القلوب، بالإضافة إلى وجود وسائل التواصل الاجتماعي مثل التلفونات المحمولة والانترنت ووسائل الاتصال الاجتماعي، كل ذلك له أكبر الأثر في شيوع هذه الجريمة وكثرة وقوع الأزواج فيها.

من بين هذه الأسباب نجد:

1-1 العوامل الاجتماعية:

* صغر سن المرأة وجهلها للحياة الزوجية، فهي لم ترتبط بعلاقة عاطفية مع شخص آخر من قبل زوجها، ونتيجة لوجود بعض المشكلات التي تخلق بينهما، تحاول البحث عن قصة حب مع شخص آخر إلى أن تجد نفسها متورطة. إذ تصل إلى مرحلة الخيانة الزوجية ويكون هذا الأمر نتيجة ضعف النضج العقلي وقلة الإدراك وضعف الرقيب الذاتي.

* للعنف الأسري دور في خيانة المرأة فان ضرب الزوج لها أمام الأسرة أو التقليل من شأنها أمام الآخرين، وعدم احترامها قد يكون احد الدوافع الاجتماعية لخيانة المرأة لزوجها فضلا عن عدم تبادل المشاعر، والأحاسيس العاطفية معها ولا يسمعها تلك المشاعر إلا في وقت الفراش وحاجته الجنسية لها.

* عمل المرأة واختلاطها بالآخرين وعدم الالتزام الديني، قد يكون احد أسباب التي تؤدي إلى خيانتها خصوصا إذا كانت تمتلك قدرا من الجمال.

* غياب الزوج لفترات طويلة عن زوجته بسبب عمله من اجل توفير حياة أمنة لها ولأسرته، كما قد يؤدي إلى قيامها بعلاقة غير شرعية مع شخص آخر مستغلة هذا الغياب والعيش بمفردها.¹

¹ عبير حسين علي الزواوي، الأبعاد المستحدثة في الخيانة الزوجية عبر الانترنت والمخاطر المحتملة على الأسرة المصرية جراء انتشارها ودور ومقترح للتخفيف منها من منظور طريقة العمل مع الجماعات، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الغيوم، العدد 04، ب س ن، ص 42

2-1 العوامل الاقتصادية:

العوز والحرمان المادي وسوء الأحوال المعيشية دورا في خيانة المرأة لزوجها، فعدم إمكانية الزوج من تلبية كافة متطلباتها ومتطلبات الأبناء، وعدم قدرته على تحمل مسؤولية أو قد يكون شحيحا على زوجته، مما يكون دافعا لمثل هذا السلوك، كما يؤدي إلى إقامة علاقة غير شرعية مع شخص آخر، وذلك بسبب تحمله نفقاتها وشرائه بعض المستلزمات الكمالية لها.¹

3-1 العوامل تكنولوجية:

- الغزو الثقافي مارس دورا في إشاعة كثير من القيم السلبية والترويج لها عبر وسائل الاتصال المتنوعة كالهاتف النقال و شبكات التواصل الاجتماعي.
- مشاهدة كثير من الأفلام التركية التي ليست من طبيعة القيم الإسلامية كقيام المرأة المتزوجة بعلاقة عاطفية مع شخص آخر.²

4-1 العوامل الأخرى:

- ضعف الشخصية وعدم التحكم في سيطرة الشهوات والعلاقات السابقة قبل الزواج وسوء الاختيار وعدم القناعة الشخصية بشريك الحياة.³
- ضعف الوازع الإيماني، وقلة الخوف من الله تعالى، والاستهانة بالمعصية.
- عدم إشباع الرغبة الجنسية بين الزوجين وما يتعلق بها من محبة وتبادل المودة والإشباع العاطفي، مما قد يؤدي إلى التطلع إلى الممارسات المحرمة⁴، وجاءت الآيات والأحاديث التي تربي المسلم على الاستشعار الخوف من الله تعالى ومراقبته ومنها :
قال الله تعالى في سورة الحجر (نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْعَفْوُ الرَّحِيمُ (49) وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ (50)⁵

¹ عبير حسين علي الزواوي، مرجع سابق، ص 226.
² زينب عبد الله محمد، " دور التحولات المجتمعية في الخيانة الزوجية، دراسة ميدانية، (اجتماعية، قانونية)"، مجلة العلوم القانونية والسياسية العدد الأول، المجلد الخامس، بغداد، 2016، ص 122.
³ عبد الله ابن ناصر السدحان ، أسباب حدوث الخيانة الزوجية، مشروع ابن الباز الخيري، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ، الجزء الخامس 2011، ص 69.
⁴ نفس المرجع، ص 23.
⁵ نفس المرجع، ص 25.

- عدم مراعاة الحقوق بين الزوجين : فكل من الزوجين له حقوق، وعليه واجبات، وكلما كانت المحافظة على تأدية الواجبات كبيرة كانت الأسرة أكثر استقراراً وهدوءاً، وبالتالي ستنمو مشاعر الحب بين الزوجين، أما إذا فرط أحد الزوجين في واجباته تجاه الآخر فإن الحياة ستتحول إلى جحيم لا يطاق من المنازعات والشجارات، وبالتالي تكون فرص الوقوع في الخيانة أكبر، والتلبس بها أعظم.

- عدم الالتزام بالضوابط الشرعية في العلاقات العائلية، كثيراً من جرائم الخيانة الزوجية تكون من داخل العائلة نفسها، فتجد الزوجة قد تخون زوجها مع أحد أقاربه كأخيه مثلاً وهكذا، والعكس صحيح، الزوج مع أخت زوجته أو أحدي قريباتها، والسبب وراء ذلك هو التهاون الشديد في الالتزام بالضوابط الشرعية في العلاقات العائلية، فتجد المرأة لا تحتشم في ملابسها وهيئتها أمام أقارب زوجها بداعي أنه مثل أخيها، وقد يختلي بها في غياب الزوج وهكذا، وهذا ما يؤدي إلى نشأة علاقات محرمة بين الزوجة وأحد أقارب الزوج والعكس أيضاً¹، بحيث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخلوة بالمرأة ما لم تكن من المحارم فقال (لا يخلونَّ رجلٌ بامرأةٍ إلا ومعها ذو محرم) رواه مسلم 1314².

وهناك أسباب التي تبرر للشخص إقامة علاقات غير معروفة، وإن علاقاته هي علاقات عابرة ولن تؤثر على شريك حياته، كما يوهم نفسه أن هذه العلاقات غير محرمة شرعاً لكن في الحقيقة هي محرمة شرعاً، والاختلاط الإلكتروني المحرم، وأيضاً نجد سوء اختيار الزوجي يؤدي إلى عدم التفاهم بين الزوجين. مما يؤدي إلى الخيانة بين الطرفين أو كإيلاهما غياب الضمير وعدم الخوف من الله تعالى.

سوء التنشئة الاجتماعية، الغزو الإباحي، الأنانية وحب الذات، غياب التراحم والمودة بين الزوجين، والنزعة الإجرامية والتجروء على المعصية³.

¹ صباح الدين علي، الخدمة الاجتماعية، مطبعة المنشورات، ط2، الإسكندرية، 1963، ص 453.

² رواه مسلم، مرجع سابق ص 28.

³ العربي حسين علي الزواوي، "الأبعاد المستحدثة في الخيانة الزوجية عبر الانترنت والمخاطر المحتملة على الأسرة المصرية جراء انتشارها ودور مقترح لتخفيف منها من منظور طريقة العمل مع الجماعات"، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الغيوم العدد 4، دس ن، ص 224.

2- أنواع الخيانة الزوجية :

للخيانة الزوجية أنواع عدة كما يمكن أن تكون دائمة أو مؤقتة.

ومن أنواع الخيانة نذكر ما يلي :

1-2 الخيانة بين الموظفين (زملاء العمل):

يقصد بهذا النوع من الخيانة الاختلاط بين الجنسين في بيئات العمل والتي في الغالب تفتقد إلى الأنظمة والقوانين الرادعة والمنظمة لعلاقة الرجال بالنساء، لذلك تكثر الخيانة في هذه البيئات نتيجة التقاء المرأة والرجل يوميا وقضاء ساعات كثيرة مع بعضهم البعض خاصة في بيئات الاختلاط الحر والمفتوح، فطريا خلقت المرأة ميالة إلى الرجل والعكس صحيح فهما كان صلاح الرجل وتدينه فعمله مع النساء يعرضه - رضي أم أبى- إلى مواقف قد تصبح نوعا من أنواع الخيانة الزوجية مع مرور الوقت، لهذا تفتن الغرب لهذه المشكلة الأخلاقية فوضع القوانين والتشريعات الصارمة للتقليل من الخيانات الزوجية في بيئة العمل وعلى رأسها ما يسمى بالتحرش الجنسي بالموظفات.

2-2 الخيانة البريئة :

يقصد بهذا النوع لكون ضحايا هذا النوع بدؤوا مشوار هذه الخيانة بنية حسنة وبريئة في كثير من الأحيان، ففي هذه الحالة يكون التواصل على أساس الأعمال والأشغال. إلا أن هذه الاتصالات يمكن أن تتطور وتصبح علاقة حب وغيرها من خلال طريقة الكلام واستخدام الكلمات العذبة، مما يلفت الانتباه والتعرض للخيانة، ولهذا من الضرورة بشأن التنويه إلى أن هذا النوع يهدد أيضا بعض المرشدين الأسريين، وضرورة الانتباه إلى هذا الفخ، ومن ضحايا الاستشارات الصفراء أن احد المرشدين الأسريين وقع في فخ فتاة عزباء أوهمته أنها متزوجة وأنها تعاني من مشكلة أسرية مع زوجها (المفترض)، واستمرت الفتاة بالتواصل مع هذا المرشد (طبيب القلب) حتى أسقطته في غرامها، أي أنها كانت تستخدم كلمات عذبة وبطريقة مغرية حتى تكسب قلبه.¹

¹ عبد الله بن ناصر السدحان، مرجع سابق، ص 52.

2-3 الخيانة مع الخدم :

هذا النوع من الخيانة يتسبب فيه الزوجات أنفسهن اللواتي يعتمدن على الخاديات في اقتناء كل أنواع الأعمال، إذا تتفاخر الزوجات بجلب عدد الخاديات للبيت، خادمة لتنظيف البيت وأخرى للطبخ وأخرى لتربية الأبناء ورعايتهم، فمن هنا دور الزوجة يلغى وكيف ينظر الزوج إلى هذا النوع من الزوجات اللواتي يعتمدن على الخاديات في كل شيء ثم تلوم الزوجة زوجها وتتهمه بالخيانة مع الخادمة التي تقوم بأفعالها وخدماتها للزوج نيابة عن الزوجة خصوصا إذا أحاطت بالزوج أكثر منها.

لهذا وجب على الزوجة انتقاء الخادمة كبيرة السن، وان تبتعد عن جلب الجميلات وخصوصا إذا كانت الزوجة ذاتها قليلة الجمال. لتفادي التعرض إلى مشاكل الخيانة الزوجية مع الخاديات من خلال تقييد أعمالها خارج غرف النوم ولا يكلفن بالأعمال والحاجيات التي تخص الزوج (الرجال).¹

3- الأطر النظرية المفسرة للخيانة الزوجية :

تعد الأطر النظرية التي حاولت تفسير الخيانة الزوجية كالتالي:

3-1 نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory :

تضع نظرية التحليل النفسي تفسيراً للخيانة الزوجية من خلال طرحها للجهاز النفسي للشخصية المتمثل في ID ، والأنا Ego ، والأنا الأعلى Super Ego . فالهـو: يمثل الجانب البدائي وهو محكوم بمبدأ إشباع اللذة الفردي، والأنا: ينسق بين مطالب الهـو والواقع الذي يعيش فيه الفرد، أما الأنا الأعلى: فهو الذات المثالية (الضمير)، حيث تعمل معايير الضمير على اكتساب العادات والقواعد الاجتماعية التي نشأ عليها الفرد وهو يُكتسب تدريجياً عن طريق التقمص؛ فعندما يتقمص المرء خصائص شخص آخر من عائلته ويأخذ المزيد من سمات ذلك النموذج فإنه يكتسب أنموذجا عائلياً في السلوك، وعلى ذلك يرى أن نظرية التحليل النفسي تفسر الخيانة الزوجية عند الزوج والزوجة على أساس أنهما واجها إشكالية في عملية التقمص Identification في سنوات الطفولة المبكرة، إذ أن كل منهما لم يتولد مع الشخص المماثل لكل منهما في جنسهما ليتبنى كل منهما قيمه ومعايير

¹ نفس المرجع، ص 53.

والأنماط السلوكية الصادرة عنه، فأشكالية الخيانة الزوجية هي إشكالية في تكوين الضمير لدى كل منهما، وسيطرة جانب الهو على سلوك أي منهما.¹

2-3 نظرية الإحباط العدوان : Aggression Theory :

ترى النظرية أن إعاقة السلوك الموجه لتحقيق هدف معين يؤدي إلى حدوث حالة داخلية من التوتر المترتب على الشعور بالإحباط، ويسعى الفرد لتخفيف حدة التوتر بالسلوك العدواني ويرى الباحث هارون أن قيام أحد الزوجين بممارسة الخيانة الزوجية هو نتيجة لمعاناته من الإحباط من عدم إشباع بعض الاحتياجات في حياته الزوجية وخاصة عدم إشباع رغباته العاطفية أو احتياجاته الجنسية.²

3-3 نظرية الحاجات لـ: ماسلو :

ترى هذه النظرية أن الخيانة الزوجية تحدث بسبب الحرمان العاطفي الذي تعيشه الزوجة وشعورها بالإحباط من إشباع حاجتها إلى الحب من قبل الزوج، ولذلك فإنها تنحرف في سلوكها لإيجاد منفذ آخر لإشباع هذه الحاجة، ويكون بأحد سلوكيات الخيانة الزوجية وخيانة المرأة للرجل تبعاً لهذه النظرية هي دليل على تقصير الرجل، وعدم تمتعه بالرجولة الكاملة، وهذا قد يسبب سوء التوافق والاضطرابات النفسية لديه لشعوره بالعجز وعدم امتلاكه لمقومات الرجل الحقيقي³، أوضح الباحثون أن عدم اكتفاء كل طرف بشريكه في الحياة الزوجية نتيجة انعدام الإشباع العاطفي بينهما قد يؤدي إلى الخيانة الزوجية.⁴

4-3 نظرية الربح النفسي : Psychic Profit Theory :

ترى النظرية أن الربح النفسي يتحقق بين الزوجين، عندما يلمس كل منهما في ردود أفعال الآخر ما يرضيه، ويبعث عي نفسه الطمأنينة، أما عندما يلمس ما يغضبه فإنه يشعر بالإحباط، والحرمان والتوتر النفسي، وتتأثر حسابات العائد والتكلفة والربح في الحياة الزوجية بعوامل نفسية منها توقعات كل من الشريكين من الآخر⁵، وإدراكه لتوقعات الآخر منه، فعندما تجد الزوجة ما تتوقعه من سلوك زوجها، فتشعر بأنها ربحت نفسياً، وعندما

¹ اشرف محمد علي شلبي، "منبئات الخيانة الزوجية واستراتيجيات مواجهاتها والوقاية منها لدى عينة من الأزواج والزوجات في مرحلة الرشد المبكر"، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، ماي، 2017، ص 40.

² نفس المرجع السابق، ص 46.

³ اشرف محمد علي شلبي، نفس المرجع، ص 47.

⁴ سحر علي المصري، أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين، مؤسسة الفرحة للإعلام، د ط، مصر، 2007، ص 27.

⁵ اشرف محمد علي شلبي، مرجع سابق، ص 49.

يجد الزوج ما يتوقعه من سلوك زوجته، يشعر بأنه ربح نفسياً، وهنا يشعر كلا الزوجين بان العائد من التكلفة، ويشعران بقيمته، وعندما يشعران بالربح النفسي في الحياة الزوجية يعدّل كل منهما من سلوكياته وأفكاره ومشاعره حتى يقترب من سلوك الطرف الآخر ويتعلم كيف يرضيه ويتحمّله. أما إذا كان العائد أقل من التكلفة يحدث سوء التوافق بينهما، مما يؤدي بدرجة كبيرة إلى حدوث الخيانة الزوجية.¹

بعد استعراض النظريات المفسرة للخيانة الزوجية، لا يمكن تفضيل إحدى النظريات على الأخرى لأنها ركزت على عامل فقط أو عدة عوامل، وإنما جاءت كل نظرية مكتملة للنظرية الأخرى، ولكننا نسلط الضوء على كل النظريات حتى نستطيع تفسير مشكلة الخيانة الزوجية، والوقوف على العوامل التي تسهم في حدوثها، ومن ثم التحكم في انتشارها أو منع حدوثها.

المبحث الثاني: آثار الخيانة الزوجية وطرق علاجها:

1- الآثار المترتبة عن الخيانة الزوجية

تترتب عن الخيانة الزوجية عدة آثار، منها ما يقتصر على الزاني ومنها ما يمتد إلى الأسرة والمجتمع

1-1 آثار الخيانة الزوجية على الزاني فقط (الفرد):

تجمع الخيانة الزوجية (الزنا) خصال الشر كلها في الفرد كقلة الدين، وذهاب الورع وفساد المروءة، وتقتل الغيرة والفضيلة وتغسل الوجه من الحياء وتلبس صاحبها رقعته من الوقاحة والسواد، وتبعده عن حب ربه وحب العباد، وينعت صاحبها صفات الفجور والفسوق والزنا والخيانة، كما يؤدي الزنا إلى الفقر والوحشة في قلب الزاني ويعلو وجهه الذل والهوان أما من يكون على وجهه حلاوة وعلى قلبه أنس، من استأنس به وأحب مصاحبته على عكس الزاني لينظر الناس إليه بعين الريبة و الخيانة، فالزنا يكون جناية في حق الولد، وأيضا لزنا أضرار جسمية على صحة الزاني يصعب علاجها والسيطرة عليها بل قد يؤدي إلى الموت أحيانا كمرض الايدز...²

¹ شيماء شكرى خاطر، "الأسباب المدركة للطلاق كمنبئات لإعراض اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من المطلقين والمطلقات" مجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، العدد4، أبريل 2016، ص 185.

² أشرف محمد علي شلبي، مرجع سابق، ص 19.

2-1 آثار الخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع:

تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، وهي عبارة عن نظام قانوني واجتماعي يقوم أساسه على رجل وامرأة تربطهما العلاقة الزوجية فهي الأساس الأول لاستقرار مجتمع وبالتالي فأى دمار يلحق مؤسسة الأسرة في حقيقة دمار للمجتمع وخاصة انه مكون من ملايين الأسر، فكلما زاد عدد الأسر المنهارة في المجتمع، إلا وكان مؤشر انهيار بنيات هذا المجتمع، وكلما زاد تماسك الأسر ارتفعت درجة ارتباطه وتماسكه. ومن ثم فالخيانة الزوجية أحد أسباب انهيار الأسرة و المجتمع معا، فهي سبب في الطلاق بعد اكتشاف الخيانة أحد الأطراف، مما يؤدي إلى تشتت الأسرة والأولاد. وقد يؤدي إلى القتل في أكثر الأحيان خاصة إذا كانت الزوجة هي المتورطة.

ولما كانت الأسرة جزء من المجتمع فان تنشئتها وانتشار الضغائن فيها لا يقف عندها وحسب، بل يتعداها إلى المجتمع وخاصة عند انتشار أخبار الخيانة بين الناس. ما يولد فضيحة اجتماعية وفوضى أخلاقية قد يعدد أثرها أجيالا، وبالتالي تكون الزنا والخيانة سبب لدمار الأمة.¹

3-1 الآثار النفسية :

وجدت الأبحاث أن الضرر النفسي يكمن في مشاعر الغضب والخيانة وخفض الثقة الجنسية والشخصية، والأضرار التي لحقت بالصورة الذاتية تؤدي الخيانة الزوجية إلى فقدان الثقة، وألام معنوية هائلة، وتعد الخيانة واحدة من اكبر المشكلات الحالية للأزواج الذين يبحثون لها عن العلاج، بالإضافة إلى أنها من أكثر المشكلات صعوبة في علاجها، تؤثر الخيانة الزوجية عبر الإنترنت على الأفراد الذين يرتكبونها، فيشعرون بالخزي والذنب، والرفض، والغضب، والمشاعر السلبية الأخرى، ويمتد بالضرر على العلاقة الزوجية مع الطرف الأخر، كما تتمثل تأثير سلوكيات الخيانة الزوجية عبر الانترنت على الشريك الذي تعرض للخيالة فيشعر بالحزن والأسى، وانتهاك الثقة، وتهديد للعلاقة الزوجية كشفت العديد من البحوث والدراسات عن الآثار السلبية التي حدثت للشريك الذي تعرض للخيانة الجنسية عبر الإنترنت تمثلت في:

¹ فاطمة الفرحاني، "الخيانة الزوجية في التشريع الجنائي الإسلامي"، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 71، افريل 2018، ص 54.

الغضب، والاكتئاب، والعجز، والعار، والعزلة، والشعور بالذنب والوحدة، والغيرة، وفقدان الثقة بالنفس، والاستياء، وتشير هذه النتائج إلى إن الخيانة الزوجية عبر الإنترنت لها تأثير سلبي على الشريك الذي تعرض لها، وهناك تأثير سلبي للخيانة الزوجية على العلاقة بين الزوجين، بما تحمله من مشكلات الألم وفقدان الثقة، والمشاعر السلبية للزوجين مثل الرفض والهجر والخجل، والغيرة، والغضب مما يهدد استمرارية العلاقات الزوجية عند اكتشاف تورط الشريك في الخيانة الزوجية عبر الإنترنت تميل النساء إلى التعبير عن مشاعر الألم، والاضطراب، وفقدان الثقة، والانفصال العاطفي. كما يشعرون بالغيرة، وفقدان احترام الذات والصدمة مقارنة بالرجل.¹

أصبحت عواقب الخيانة الزوجية عبر الإنترنت أليمة ومرتفعة؛ حيث أدمن (18%) من مستخدمي شبكة الإنترنت الخيانة الزوجية عبره، وقد يواجه بعض الأزواج صعوبة في الحصول على دليل على خيانة شركائهم عبر الإنترنت، فتعاني من الاكتئاب، والألم النفسي، وعدم القدرة على العطاء، ظهور ردود أفعال الزوجات تجاه الخيانة الزوجية عبر الإنترنت من قبل شريك الحياة الزوجية والتي تمثلت في الاستجابات العاطفية السلبية (الإحساس بالأذى، والغضب، والانزعاج)، والشعور بان الخيانة الزوجية العاطفية أكثر ألماً من الخيانة الزوجية الجنسية، وزيادة مراقبة نشاط الزوج ورصده على الإنترنت وانخفاض تقدير الذات وانعدام الأمن، وفقدان الثقة، ومن الآثار السلبية للخيانة الزوجية على الشريك هي المعاناة الفسيولوجية، والمعرفية، بالإضافة للمعاناة النفسية لهم ويحدث ضرر للصحة العقلية للشريك الذي تعرض للخيانة الزوجية.

- الخيانة الزوجية حدث صاحب تتولد معه مشاعر الغضب، والندم والخوف من الآخر وغالبا لا يستطيع الرجل غفران هذا الفعل مع مرور الزمن، وغالبا ما ينهي بالطلاق، لان الخيانة إهدار لكرامته.

- انتشار الفوضى الأخلاقية وهذا الانتشار يعود ويتزايد كلما تزايدت الخيانة الزوجية خاصة عند الزوجة فوصول هذه الخيانة الى ميادين مست كيان الأسرة بالضرورة تعود

¹ اشرف محمد علي شلبي، مرجع سابق، ص20.

على بالسلب على أفراد المجتمع ككل مما يدفع إلى تفشي الأخلاق الفاسدة الخالية من القيم الدينية والخلقية داخل المجتمعات¹.

4-1 الآثار الاجتماعية:

أشارت إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى أن حالات الطلاق التي تم رصد أسبابها خلال عامي (2006-2007) كانت بسبب الإنترنت الذي يسبب ظاهرة الخرس الزوجي، ومشاهدة مواقع إباحية مؤدياً فيما بعد للخيانة الزوجية، حيث أوضح الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن حالات الطلاق في عام (2011) كانت 151933 حالة، وفي عام 2012 كانت 15526 حالة، وفي عام 2013 أصبحت 162583 حالة، وفي عام 2014 زادت إلى 179968 حالة، وفي عام 2015 زادت حالات الطلاق إلى 1999867 حالة، شهدت الأكاديمية الأمريكية للزوجة للمحاميين ارتفاعاً في عدد حالات الطلاق بسبب خيانة مواقع التواصل الاجتماعي، ففي عام 2008 وصلت إلى 20% من حالات الطلاق بسبب خيانة الفيسبوك، ولكن شهد عام 2011 زيادة 13% ووصلت إلى 33%، كما تضعف الخيانة الزوجية من ميثاق الزواج، وفقدان العلاقة الزوجية، وتؤدي إلى الطلاق².

تعد الخيانة الزوجية عبر الإنترنت واحدة من أخطر القضايا على شبكة الإنترنت التي تهدد الحياة الأسرية والزوجية، وعادة ما يترتب على سلوكيات شركائهم اللائي تعرضن للخيانة الزوجية وغيرتهم عواقب وخيمة على وجود العلاقة الزوجية، وتؤكد البيانات ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية كان ثلث دعاوى الطلاق بسبب الخيانة الزوجية عبر الإنترنت. الخيانة الزوجية تعد عاملاً من العوامل التي تؤدي إلى حدوث العديد من المشاكل والنزاعات المؤثرة على نظام الأسرة وكيانها، بمعنى أن الخيانة الزوجية تؤدي دوراً مهماً في العديد من المشكلات التي تتعرض لها الأسرة مثل: الهجر، والانفصال، والتفكك الأسري، وتشرذم الأبناء، والاضطرابات النفسية وغيرها، وأشارت بعض البحوث والدراسات إلى أن العنف الجسدي بين الزوجين، والخيانة الزوجية من السلوكيات التي لا

¹ ليلي ادبور ، التفكك الأسري وأثاره على البناء النفسي والشخصي للطفل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جوان 2013، ص 02.
² إلهام بوتلجي الخيانة الزوجية (جرائم يصعب إثباتها و60% تتحول إلى قضايا طلاق) جريدة الشروق اليومي، يوم 2008/08/05 تم تحديثه يوم 2021/06/24 الساعة 10

تقبل دينيا ولا اجتماعيا ويمارسها بعض الناس تحت مؤثرات نفسية أو عقلية أو بعد عن الدين أو غير ذلك من الأسباب التي تكسر الحاجز النفسي وتحطم العلاقة الزوجية وتتهيبها بالطلاق وازدادت ظاهرة الخيانة الزوجية في السنوات الأخيرة مع الانفتاح الثقافي ، وأنماط التفاعل الاجتماعي الجديد من خلال الإنترنت، بالإضافة إلى القنوات الفضائية، ومع ازدياد ظاهرة الخيانة الزوجية ازدادت حالات الطلاق، ونفكك الأسرة، وكثرة المنازعات الزوجية وانعدمت الثقة بين الزوجين، وأصبحت الشكوك هي الجو السائد في الأسرة.¹

5-1 الآثار القومية:

طبيعة الحياة الزوجية تؤثر في نوعية حياة الفرد بشكل عام، والزوج غير المتوافق زواجيا قد يكون غير متوافق في العمل، وبالتالي يؤثر في معدلات إنجازه في العمل، مما يؤثر سلبا على معدلات التنمية والدخل القومي للدولة .

الخيانة الزوجية لها دور مركزي ومهم في عدم تطوير المجتمع وعدم استقراره وذلك لأن الأسر المستقرة السوية لديها أفضل الإمكانيات لتدريب الأطفال وضبط سلوكياتهم وهؤلاء هم الذين يصبحون أعضاء فاعلين وقادة المجتمع في المستقبل، أي انه يجب الحد من ارتفاع عدد حالات الانفصال والصراعات أو الطلاق، النزاعات العنيفة بين الزوجين نتيجة الخيانة الزوجية، ذات الطابع اللفظي أو البدني، والتي يكون من شأنها إن حدثت أمام الأبناء- أن تنير لديهم قدرا مرتفعا من التوتر والاكتئاب وانعدام الشعور بالأمان والخوف من انهيار الأسرة، فضلا عن أن اعتيادهم رؤية لكل النزاعات قد يقدم لبعضهم نموذجا معياريا للسلوك المحبذ كأزواج وزوجات في المستقبل، وهو ما يزيد من احتمال ممارستهم للعنف والجريمة.

تدني مستوى التحصيل الدراسي لأبناء الأسر التي تعاني من الخيانة الزوجية وانخراطهم في أنشطة غير سوية كتعاطي المخدرات، أو ممارسة الانحرافات السلوكية والأخلاقية فضلا عن انخفاض مهاراتهم الاجتماعية عندما يصبحون راشدين، مما يؤثر سلبا على الأمن القومي للبلاد، فأحيانا يسيء الطفل السلوك لان النظام الذي تقود عليه قد

¹ نفس المرجع السابق، ص 21 .

تغير ولا يفهم ما يحدث ، وفي هذا الخصوص تشير الدراسات النفسية إن مثل تلك الحالات تعد احد الأسباب الرئيسة للأمراض والمشكلات التي يعانيها الأطفال.¹

2- طرق علاج الخيانة الزوجية و التقليل منها :

- تنمية الوازع الديني والرجوع إلى الله والتوبة من القبائح .
- تقليل التعرض للفتن المثيرة للغرائز بوسائلها المختلفة.
- التعرف على المشكلات الزوجية في وقت مبكر والاهتمام بها ومحاولة حلها بطرق إيجابية و ليس بالسكوت أو التغاضي عنها.
- اعتراف صاحب المشكلة بمشكلاته والبحث لها عن حل بدل الإنكار أو التمادي، مما يجعل الطرف الآخر يلجأ للغير لإشباع رغباته.
- الاهتمام باختيار الزوجة الصالحة والزوج الصالح وعدم تغليب الجوانب المادية في مقومات الاختيار.
- فتح قنوات الحوار لتقوية العلاقة بين الزوجين وخلق أجواء الاستقرار، إذا تعسر التفاهم في حل المشاكل الزوجية ينصح بالتوجه إلى أصحاب الاختصاص بهذا المجال.
- يجب أن يكون هناك وعي اجتماعي وأخلاقي وصحي، حيث يترك الشخص الأضرار الاجتماعية والنفسية والصحية التي تنجم عن تلك العلاقات.²

على الرغم من قسوة تجربة الخيانة الزوجية، إلا أنها في كثير من الأحيان لا تكون سببا لإنهاء الزواج ويمكن التعامل معها ومع أثارها وتصحيح المودة والود. سيكونان هما الطرفان لعلاج سبب الخيانة وأثارها وتجنب تكرار التجربة المؤلمة، ومن أبرز طرق علاج الخيانة الزوجية وتجنب تكرارها، وكيفية التعامل مع صدمة الخيانة الزوجية ومنها :

1-2 العلاج الذاتي للخيانة الزوجية:

يبدأ العلاج الذاتي للخيانة الزوجية من فهم الشريك الخائن لدوافعه الذاتية وحجم الذنب الذي ارتكبه وتفهم مشاعر الشريك المخدوع، وعلى الرغم أن العلاج الذاتي للخيانة يركز

¹ عبد الله احمد بن علي آل عيسى الغامدي، " تردد المراهقين على المقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى السعودية، 2004، ص 01.

² رنا حكمت عباس، " اثر المواقع الالكترونية على النظام الأسري (الخيانة الزوجية أنموذجا)"، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية، كلية الأدب، جامعة واسط، الجزء الثاني من العدد التاسع والعشرون، 2018، 166.

على الشريك الخائن، إلا أن الشريك المخدوع يلعب دوراً أيضاً في تخطي الأزمة وتصحيح العلاقة، وأبرز نصائح العلاج الذاتي للخيانة:

أ- قطع كل علاقة خارج الزواج: لبدء علاج الخيانة الزوجية من قطع جميع العلاقات خارج الزواج التي تخرج عن إطار العلاقة الطبيعية والمشروعة، بل يجب على الشريك الخائن الجاد في علاج الخيانة أن يتجنب أي علاقة قد تكون فرصة محتملة لحدوث الخيانة الزوجية.

ب- تحديد دوافع وأسباب الخيانة: ستجد كثيراً من المقالات والدراسات عن دوافع وأسباب الخيانة، لكن علاج الخيانة الزوجية يبدأ من تحديد الشريك الخائن لأسبابه الخاصة بشكل واضح بعيداً عن التسامح الزائف والتبرير، كذلك الشريك المخدوع يجب أن يحاول فهم الدوافع التي دفعت شريكه إلى الخيانة، ثم مساعدته على علاج هذه الأسباب والدوافع.

ج- الاعتذار وإظهار الندم: الرجال خصوصاً يتجنبون إظهار الندم أو الاعتذار المباشر لكن الاعتذار جزء أساسي من علاج الخيانة الزوجية ومنع تكرارها، حيث يساعد الاعتذار الصادق والندم الحقيقي على تخفيف ألم الشريك المخدوع من جهة، لا بد ان تتميز العلاقة بين الزوج والزوجة بالتخصيص الاقتصادية والتعاون والوثام الوجداني وتقاسم المسؤولية نحو الأبناء والبيت الزوجي، ويتضمن ذلك العناية بالأبناء وتربيتهم مع الوضوح في الحقوق المتبادلة فكل منها حقوق وعليه واجبات يتقاسمانها داخل الأسرة.¹ وجعل الشريك الخائن مسئولاً أكثر عن تجنب الوقوع في منزلق الخيانة مجدداً من جهة أخرى.

د- الحفاظ على الخصوصية: من الخطوات المهمة لعلاج الخيانة الزوجية محاولة تضيق دائرة الأشخاص الذين يعرفون بالأمر قدر الممكن، فكلما اتسعت دائرة العارفين بوقوع الخيانة أو تكرارها كلما أصبح التعامل مع آثار الخيانة وعلاجها أصعب.

هـ- ملء الفراغ العاطفي: الفراغ العاطفي لا يعني بالضرورة غياب الحب بين الزوجين، بل قد ينتج الفراغ العاطفي عن طريقة تعبير الزوجين غير الملائمة عن حبهما، وقد يرتبط بطريقة واحد، وهناك الكثير من الطرق لملء الفراغ العاطفي منها التقرب أكثر من الشريك والعمل أكثر على تعزيز القواسم المشتركة بين الزوجين.

¹ موسى عبد الفتاح التركي، البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، د ط، مصر، 1999، ص 65.

و- التحكم بوسائل التواصل الحديثة: من الخيارات المهمة والفعالة في علاج الخيانة الزوجية إعادة ترتيب الحياة الرقمية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً عندما تبدأ الخيانة من تواصل افتراضي أو تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً فيها، كما يساعد ضبط استخدام الانترنت على إعادة خلق التواصل الفعال بين الزوجين بعيداً عن المشتتات.

ي- بداية جديدة: اجترار الأحزان والتفكير المستمر بالماضي يجعل مهمة علاج الخيانة الزوجية وأثارها مهمةً مستحيلة، لذلك على الزوجين أن يتعاملوا مع مرحلة تصحيح العلاقة كبداية جديدة، وأن يتجنبوا تذكير بعضهما بما حصل أو التفكير المفرط بالماضي. يجب أن تكون أولوية لكل زوجين حتى إن لم تحصل الخيانة لكن وقوع الخيانة الزوجية تسبب من خلال ذلك كثيراً الزوجين من الروتين والتغيير المستمر والاهتمام بالتفاصيل الصغيرة.

2-2 علاج الخيانة الزوجية في علم النفس:

لا ينظر علم النفس إلى الخيانة الزوجية بوصفها مرضاً أو اضطراباً نفسياً، وإن كان يربط بين الخيانة الزوجية وبعض اضطرابات الشخصية والاضطرابات النفسية خصوصاً الخيانة المتسلسلة أو المتكررة، ولذلك تركز طرق علاج الخيانة الزوجية في علم النفس على استقرار الأسباب النفسية المحتملة للخيانة الزوجية والتعامل معها¹.

أ- اللجوء لمختص نفسي: في بعض الحالات يتم تشخيص الخيانة الزوجية كسلوك قهري خارج عن السيطرة، ويعتبر اللجوء إلى المعالج النفسي خياراً حكيماً لعلاج الخيانة الزوجية خصوصاً في حالات تكرار الخيانة أو ارتباطها بمشاكل نفسية أخرى مثل الإدمان أو الاكتئاب.

ب- العلاج السلوكي المعرفي للخيانة: ينظر العلاج السلوكي المعرفي إلى الروابط التي تجمع بين الأفكار والمشاعر والمعتقدات من جهة، والسلوك من جهة أخرى، ويتم علاج الخيانة الزوجية بتقنيات العلاج السلوكي المعرفي عبر تحليل هذه الروابط وإعادة بناء

¹ إحسان محمد الحسن، علم اجتماع المرأة، (دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر)، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008 ص 197.

الأفكار والاستجابة الذهنية والسلوكية، الابتعاد عن المقاربة ما بين الزوج أو الزوجة وآخرين من يحث المعاملة والوضع المادي أو المنظر أو أي شيء آخر.¹

ج- السيطرة على لوم الذات: يركز علم النفس في علاج الخيانة الزوجية على تعامل الشريكين مع المشاعر الداخلية الناتجة عن الخيانة، حيث يجب أن يتحمل كل طرف مسؤوليته دون زيادة أو مبالغة، وعلى الشريك الخائن أن يتجنب جلد الذات المستمر ويحاول الاعتراف بذنبه والعمل على تصحيحه، لأن لوم الذات المستمر قد يقود إلى تكرار الخيانة كنوع من عقاب الذات واليأس.

د- السيطرة على الأفكار السلبية: تخلق الخيانة الزوجية كمية كبيرة من الأفكار السلبية لدى الزوجين، مثل الشعور بالنقص أو الدونية والخوف من تكرار الخيانة أو الخوف من انتقام الشريك بخيانة مضادة.

السيطرة على هذه الأفكار وتجاهلها خطوة مهما لعلاج الخيانة وتصحيح العلاقة الزوجية.

و- تمارين شفاء الطفل الداخلي: يميل بعض المعالجين إلى الربط بين سلوك الخيانة وبين مرحلة الطفولة، ويعتقدون أن الخيانة الزوجية غالباً ما تتصل بفقدان القدرة على السيطرة أو محاولة التعامل مع القلق والتوتر غير المبرر والمرتبط برواسب الطفولة.

- علاج الطفل الداخلي قد يكون سبيلاً لعلاج الخيانة الزوجية المتكررة على وجه الخصوص.

يستند علاج الخيانة الزوجية في الإسلام والشرع إلى الالتزام بالعبادة والتوبة النصوحة، ويذهب أهل العلم إلى أن التقرب من الله تعالى والالتزام بالعبادات من شأنه أن يقاوم الشهوات ويقوم النفس، فمن ابتلاه الله بمرض الخيانة كان علاجه الأول الدعاء والاستغفار والعبادة والتوبة، ثم يأخذ بالأسباب ويعالجها.

ويقول الشيخ صالح المغامسي في خطبة له عن مواجهة الشهوات، أن كل إنسان يعرف مواطن الضعف في نفسه ومواطن القوة، وإن أراد أن يعالج الشهوة ويتجنبها فليبتعد عما يثير مواطن الضعف فيه، فإن كانت مواطن الضعف ترتبط بمكان يرتاده عليه أن يكف عنه، وإن كانت في شخص يعرفه عليه أن يتجنبه ومن هذا الباب يعتبر تجنب المثيرات من

¹ احمد عبد اللطيف أبو اسعد، الإرشاد الزواجي الأسري، دار الشروق، ط2، عمان، 2014، ص 136.

مناهج علاج الخيانة الزوجية في الإسلام بعد التوبة والاستعانة بالله، فإن ارتبطت الخيانة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان اجتنابها واجباً لإيقاف الخيانة، وإن كانت الخيانة مرتبطة بصديق أو قريب أو شخص تعرفه فإن الله يعينك عنه، ووقاية النفس من الخطأ أحب وأجدي.¹

- علاج الخيانة الزوجية بالتجاهل الإيجابي يعتمد بالدرجة الأولى على الشريك المخدوع حيث تفعل الزوجة التي تعرضت للخيانة على فهم النواقص في حياة زوجها والتي دفعته إلى الخيانة، ومحاولة تعويضه وملء الفراغ الذي دفعه إلى النظر خارج بيت الزوجة ويكون ذلك كله دون مصارحة أو مواجهة مباشرة مع الزوج، وعلى الرغم أن مبدأ التجاهل الإيجابي قد يصلح مع الخيانة من الزوج أو الزوجة، لكنه أكثر استخداماً من قبل الزوجة المخدوعة، والتي لا ترغب بدخول صراع مع زوجها، وتعتقد أن خيانتها لها نزوة يمكن تداركها بأقل الخسائر وحتى دون مواجهته وكما نجد أيضاً التعافي من جهة الخيانة الزوجية بحيث لا يمكن علاج الخيانة وتصحيح العلاقة الزوجية بدون العمل على التعافي من صدمة الخيانة وشفاء جرح الشريك المخدوع وهذه أهم النصائح لتجاوز صدمة الخيانة والتعافي منها أن اخذ فترة استراحة فأول نصيحة للشريك المخدوع أن يأخذ فترة يحاول من خلالها أن يستريح ويسترخي ويقلل من الضغط والقلق هذه النقاهة القصيرة يمكن أن تساعد في فهم ما حصل وتقبل مشاعر الألم بسبب الخيانة، ويساعد بلا شك بأخذ قرار مناسب فيما بعد.

تقبل مشاعر الألم وفهمها، ومحاولة تفريغ هذه المشاعر السلبية من خلال الاسترخاء وممارسة بعض الأنشطة المفيدة للتعامل مع الإجهاد النفسي، تجنب لوم الذات الذي يعتبر العدو الأول بعد الخيانة، ويجب أن يعبر الشريك المخدوع عن مشاعره بشكل صريح ومباشر وهادئ في نفس الوقت. الاهتمام بالذات والتركيز على الخروج من الأزمة من خلال بداية جديدة سواء استمر الزواج بعد الخيانة أم لم يستمر.

ومن ابرز طرق العلاج تقول الدكتورة إيمان عبد الله، إن التقرب من الله عزوجل ومعرفة الحكمة الربانية من الرابط المقدس (الزواج) والحكمة من البعد والإنذار من العلاقات الغير

¹ موسى عبد الفتاح تركي، مرجع سابق، ص 67.

مقدسة بل مدنسة، والتفاهم والتجديد والقرب من الشريك والتودد له أسهل وأفضل من بدائل غير شرعية (الخيانة الزوجية)، وعلينا ان نعزز السلوك الايجابي ليحل محل السلبي¹.

المبحث الثالث: نظرة المجتمع للخيانة الزوجية

1- نظرة الدين الإسلامي للخيانة الزوجية (الالكترونية).

وإذا ما أخذنا الأسرة نموذجاً سنرى المشكلة المستفحلة التي أظهرت كثيراً من العائلات التي تفسخت وتحطمت في علاقاتها الإنسانية وروابطها الاجتماعية ثم كثرت حالات الطلاق بين الزوجين نتيجة سوء استخدام وفهم التكنولوجيا العصرية ولأن السعادة الزوجية تقوم على المودة والمحبة والألفة والاجتماع بين أفراد الأسرة، فإن ما حدث من غزو هذه الوسائل لمختلف العائلات دمر خطوط الاتصال الداخلية، وفتح خطوط الاتصالات مع العالم الخارجي، وفتح مجالاً لعدة المشاكل والأسئلة التي لا تزال تنتظر مزيداً من الحلول والمعالجات ومن هنا يرغب الكثيرون في أن يعرفوا رأي الدين الإسلامي بموضوع الخيانة الزوجية سواء كانت الالكترونية أو العلاقات خارج إطار الزواج عبر وسائل التواصل الالكترونية و كيف ينظر إليها الدين من الناحية الدينية والفقهية وفي النظرة الإسلامية وكذا المسيحية لابد أن يتأطر نمط العلاقة الجنسية وما يشابهها في إطار العلاقة الشرعية الناتجة عن عقد الزواج الشرعي الصحيح . فالاتصال بامرأة أخرى على شبكة الإنترنت ومغازلتها والتحدث معها حديثاً جنسياً مكشوفاً، هو محرم ويمثل انحرافاً من جهة الزوج وهو خيانة صريحة لزوجته ولقداسة الميثاق الغليظ والسر المقدس، لأن ذلك يعني علاقة حقيقية بامرأة أخرى خارج إطار العقد الشرعي . أما القول بأن المسألة لا تتعدى الخيالات والتصورات تماماً مثلما يقرأ المرء رواية عاطفية تشتمل على مشاهد حميمة فجوابه أن الإسلام حرم أيضاً الخيالات والتصورات الجنسية لما يترتب عليها غالباً من المفساد وقد أشار رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم إلى حيثية رائعة جداً في هذا الجانب المتصل بالخيانة البصرية سواء من المتزوجين أو غير المتزوجين حين قال : "إن الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فالعين تزني وزناها النظر واليد

¹ احمد عبد اللطيف أبو اسعد، مرجع سابق، ص 137.

تزني وزناها اللمس والرجل تزني وزناها الخطى واللسان يزني وزناه المنطق والفم يزني وزناه القبل والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه".¹

وهذا يعني أن الخيانة الزوجية في الإسلام سواء كانت من جهة الزوج أو الزوجة ليس من الضروري أن تكون جسمية أو تلامسية مباشرة على المستوى الفيزيائي وإنما يمكن أن تكون خيالية أو تصويرية، وفي هذه الحالة يزني الرجل بقلبه.. ولكنه من قبيل المبالغة وصف الرجل بأنه "مريض"، وأنه لا يحمل أي شعور بالتقدير والاحترام لشريكة حياته.. بل إننا نجد في الفتوى الدينية تحريماً على الزوج حتى فيما يتصل بمقاربة زوجته إذا قاربها جنسياً ولكن بتخيل امرأة أخرى، لا أقول إن أصل العلاقة في هذا المورد حرام وإنما أقول أنه ارتكب الخطيئة من جهة الخيانة الروحية والنفسية عن طريق التصورات الذاتية التي لا تعلم بها الزوجة أصلاً. وهذا يعني في الإسلام أن من حق الزوجة على زوجها أن يفيض عليها مشاعره الصادقة دون أي تدليس أو مخادعة.

ويمكن اعتبار بأن هذا النوع من الخيانات الزوجية هو أسوأ من الخيانة الحقيقية في عالم الواقع، لأن ذلك يعتبر انتهاكاً شعورياً وفكرياً للثقة التي هي أساس العلاقة الزوجية الصحيحة التي تعبر عنها الكنيسة بالسر المقدس كما يعبر عنها الإسلام على لسان الإمام جعفر الصادق (ع) بالميثاق الغليظ أي العقد المتين.²

فالخيانة تتجاوز ذلك لتشمل الجوانب الأخلاقية والنفسية والمعنوية، فما يقوله البعض من إن الزوج في علاقة أنت ومواقع التواصل الاجتماعي يحصل على الإثارة إما من خلال مشاهد مثيرة. وكلها عملية تفرغ لشحنات مكبوتة أو تنفيس عن النفس ولا مشكلة في ذلك طالما أشبع الرجل رغبة زوجته وعاشرها معاشره عادية، فهو لذلك لن يكون خائناً. طبعاً إن هذا التصور يحصر القضية في إعطاء الزوجة حقها الجنسي وأنه يبرر للرجل بعد قيامه بواجبه الجنسي أن ينفس رغباته في طرق أخرى، ولكن المسألة في الرأي الديني ليست مطروحة بهذه البساطة، فأبعاد هذه الأزمة تتجاوز الواجبات والحاجات لتصل إلى حد منظومة القيم وجوهرة الأخلاق في المجتمع البشري الصحي، كما تصل إلى حد التهديد

¹ عباس احمد شحادي، "الحكم الشرعي للخيانة الزوجية الالكترونية، مداخلة دينية وفقهية أولية، لبنان الجديد، عدالة تنمية ديمقراطية، تاريخ النشر 06 حزيران 2021، اطلعت عليه 2021/04/02 الساعة 15:30. www.neubanon.info.cdm.amppiject.org.

² ميثم الفريجي، مواقع التواصل الاجتماعي، نظرة فقهية، أخلاقية تربوية، دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع، ط 1، بيروت، 2014، 23.

المباشر للحياة الزوجية التي يجب أن تقوم على المودة والرحمة والسكينة والحب ،ومن الواضح أن هذه المقولات كلها ترتبط بجانب النفس والمشاعر، وعلى الأزواج دائماً أن يتأملوا بهذه الآية القرآنية المباركة : "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"¹سورة الروم 21. وأعتقد أن الموضوع بالنسبة لبعض الأزواج قد يكون مرضاً نفسياً إدمانياً بحاجة إلى معالجة وهذه هي المشكلة²، وقد يكون مجرد رد فعل مباشر على تقصير الزوجة، أو سوء أخلاقها أو إهمالها لنفسها أو بيتها أو أولادها، ولا يخلو البشر من عيوب وخطايا، فإذا به يرد على عيوبها بالهجر والتقصير أو بالبحث عن علاقات خارج إطار الزواج، وينسى أن أساس درجة القوامة أنه مكلف شرعاً بأن ينفق عليها ويتسع قلبه لها، ويحتوي مطالبها ويقوم بحاجاتها، ولو لم تلتزم هي بما عليها أو ما هو منتظر منها .. وفي المقابل فإن انتشار هذه المشكلة اليوم ينبغي أن يثير مزيداً من التساؤلات لدى الزوجة وأن تبادر بكل شجاعة ووعي في إصلاح مساحتها الخاصة كزوجة . فإن كل تصرف يقدم الإنسان على فعله يكون نتيجة دوافع معينة، وهذا يندرج مع فعل الخيانة، فمن أهم أسباب إقدام الزوج الخائن إلكترونياً على مثل هذا الفعل هو إما هروب أو انتقام...!! لان الخيانة هنا لا تتعدى الفضاء وليست بحثاً عن الزنا بالمعنى الحرفي. ويمكن القول إن الأزواج أحياناً يلجؤون إلى الإنترنت للبحث عما يفتقدونه في حياتهم الزوجية كالجمال أو الرومانسية أو الإثارة مع إيهام أنفسهم أن هذه العملية التواصلية هي مجرد محادثة على الحاسوب في العالم الافتراضي تلبية حاجة نفسية عابرة ولا تندرج تحت عنوان الخيانة، طبعاً هذا غير صحيح وهو بداية للهاوية وإن جميع ما تقدمت الإشارة إليه من خيانة الأزواج ينطبق أيضاً من جهة الحكم الشرعي على خيانة الزوجات وهي مشكلة دينية و اجتماعية أخرى لا تقل خطورة عن خيانة الأزواج فبحسب الدفاء العاطفي وتعويض الاهتمام الغائب عندما تكون نكرة في نظر زوجها وتحظى باهتمام لا يزيد على لحظات الرغبة العابرة، وكذلك إعادة تأكيد الجاذبية ولاسيما عندما يخالجها الشعور بأن صلاحيتها تبدو منتهية، وكذلك الملل بمعناه الشامل والعميق والمستدام، وكما أن الوحدة والوحشة عندما تجد المرأة نفسها وحيدة بلا رجل لأن الرجل

¹ سورة الروم الآية 21، نفس المرجع السابق، 24.

² نفس المرجع السابق، ص 25.

ببساطة إما أنه كان مشغولاً برغبات نفسه وإما لأنه كان مشغولاً بإصلاح كل شيء إلا عائلته وبيته .¹

وكما تعتبر الخيانة الزوجية من الأمور المحرمة التي نهى عنها الإسلام قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا² إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ).² سورة الحج 38 فقد أضاف الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الخيانة إلى الكفر، وجعل الخائن كفوراً؛ أي شديد الكفر، فإذا وقعت الخيانة التي تكون بين الزوجين؛ أي من الزوج لزوجته أو من الزوجة لزوجها، وقد تمَّ بينهما إجراء عقد الزواج الشرعي الذي وصفه الله بأنه ميثاقٌ غليظٌ، فإنَّ الخيانة تكون أعظم إثماً وأشدَّ حُرمةً، وأكثر تأثيراً وأعمق من حيث الآثار المجتمعيَّة والأخلاقيَّة، وكذلك محرمةٌ كخيانة الموثيق والعهود وغير ذلك، وفيما يؤثر بيان الحكم الشرعي للخيانة الزوجيَّة. تختلف درجة الخيانة الزوجيَّة باختلاف الفعل والنظرة إليها في المجتمع، فمثلاً ربَّما يُعتبر أيُّ تصرفٍ يقوم به أحد الزوجين دون علم الآخر وفي الخفاء عنه خيانةً له ولكن ذلك لا يدخل في باب الحُرمة أو الكراهة أو الحد؛ لكونه لم يرتكب ما يعاقب عليه شرعاً أو قانوناً، ولم يقم بفعل منهي عنه شرعاً، فلا تكون خيانتته من الأفعال المحرمة ولكنَّه في نظر الآخر يعتبر خائناً لفعله ما يسوءه. إذا بلغ حدُّ الخيانة أن يرتكب أحد الزوجين جريمة الزنا أو ما يجري مجراه من الأفعال المحرمة، كأن يقيم أحد الزوجين مع شخص غريب عنه علاقة حب، وتبادلاً خلالها الأفعال المحرمة حتى لو لم يصل الأمر بينهما للزنا والوقوع في الفاحشة، فإن ذلك يعتبر مما نهى عنه الإسلام وحرمه وحدَّر من الوصول إليه، وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن الزنا أو اقتراب ما يؤدي له أو فعل شيء مما يدور حوله، كالنظر والحديث والمواعدة والملاطفة بين الطرفين وغير ذلك، قال تعالى: (وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَا³ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا).³ سورة الإسراء 32.

إذا فعل أحد الزوجين أمراً سابقاً يخالف ما يحبه زوجه الآخر ولا يرضيه، فإن ذلك لا يعتبر خيانة، كأن يتزوج الرَّجُلُ بزوجة أخرى غير زوجته، فقد أباحت الشريعة الإسلامية تعدد الزوجات وجعلته مشروعاً، ولكن المطلوب في هذه الحالة من الزوج أن يعدل بين

¹ محمد احمد محمود الحاج حسن، "الخيانة في القرآن الكريم"، رسالة ماجستير في أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، 2014، ص ص 46-49.

² سورة الحج، آية 38، نفس المرجع، ص 47.

³ سورة الإسراء، آية 32، نفس المرجع، ص 48.

زوجتيه، وأن يؤدي حقوقهما وأن يكون بينهما عادلاً حكيماً. وقوله تعالى " ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ "1. سورة يوسف 51.

2- نظرة القانون الجزائري للخيانة الزوجية :

يعد موضوع الخيانة الزوجية موضوع حساس جدا في مجتمعنا باعتباره مجتمع محافظ يستنكر بشدة هذا الفعل، و لهذا السبب قرر المشرع الجزائري تجريم فعل الخيانة الزوجية و ذلك بموجب المادتين 339 و 341 من قانون العقوبات، علما أن المشرع الجزائري لم يطلق على هذه الجريمة تسمية " الخيانة الزوجية " وإنما قام بتسميتها بـ " جريمة الزنا " بحيث طبقا للمادة 339 من قانون العقوبات كل طرف في علاقة زوجية يخون الطرف الآخر يعد مرتكبا لجريمة الزنا، وبحيث تتمثل الخيانة الزوجية وفقا لقانون العقوبات الجزائري في ارتكاب أحد طرفي العلاقة الزوجية سواء كان الرجل أو كانت المرأة لفعل الزنا، فالقانون الجزائري لم يفرق بين المرأة و الرجل في مسألة الخيانة الزوجية، بحيث أن كل من مارس منهما علاقة جنسية خارج إطار الزواج يعد مرتكبا لجريمة الخيانة الزوجية. وكما تتمثل الشروط القانونية اللازمة لقيام جريمة الخيانة الزوجية في 05 شروط :

– وجود علاقة زوجية قائمة بين المرأة و الرجل، إذ أن الرجل الذي تربطه بالمرأة مجرد علاقة غرامية و عاطفية لا يمكنه أن يتهمها بالخيانة الزوجية و نفس الشيء بالنسبة للمرأة، لا يمكنها هي الأخرى اتهام الرجل بالخيانة الزوجية في ظل وجود علاقة عاطفية فقط، كما أنه يجب أن تتم هذه الخيانة أثناء العلاقة الزوجية ليس قبل و ليس بعد، فالقانون الجزائري لا يعاقب على الزنا الذي يقع قبل الزواج و لو حملت بسببه المرأة و أنجبت هذا الطفل بعد الزواج، و لا يعاقب كذلك القانون على الزنا الذي يقع بعد انتهاء العلاقة الزوجية سواء بالطلاق أو الوفاة، و نشير أن القانون الجزائري يعاقب على جريمة الخيانة الزوجية حتى في حالة عدم انتقال الزوجة إلى بيتها الزوجي، فجريمة الخيانة الزوجية تقوم بمجرد وجود علاقة زوجية، و نلفت الانتباه أن قانون العقوبات الجزائري لم يحدد ما إذا كان يجب أن يكون الزواج ثابت بعقد رسمي أو يكفي أن يكون الزواج عرفي لقيام جريمة الخيانة

¹ سورة يوسف، الآية 51، نفس المرجع، ص 49.

الزوجية، وقد وقع جدل على مستوى المحكمة العليا حول هذه المسألة فقد صدر عن المحكمة العليا قرار بتاريخ 02 / 12 / 1980 و قرار بتاريخ 09 / 11 / 1982 جاء فيهما أنه لا يعتد بالزواج العرفي لإثبات جريمة الخيانة الزوجية ، فهذه الجريمة يتم إثباتها بعقد الزواج الرسمي أي العقد المسجل لدى مصالح الحالة المدنية، غير أن المحكمة العليا تراجعت عن هذا الموقف مع مرور الوقت¹، فقد صدر عن المحكمة العليا قرار بتاريخ 01 / 06 / 2005 جاء فيه "لا يعد الزواج العرفي سببا لنفي قيام جريمة الزنا (ملف رقم 297745) « ، أي أنه يمكن قيام جريمة الخيانة الزوجية في ظل وجود زواج عرفي، إلا أن الزواج العرفي قد يطرح العديد من الإشكالات أمام القاضي الجزائري، أهمها إشكال إثبات الزوج العرفي، فقد يتهم مثلا الزوج زوجته المرتبط بها بموجب زواج عرفي بجريمة الخيانة الزوجية، في حين أن المرأة من جهتها قد تنكر أصلا وجود علاقة زوجية قائمة بينها و بين هذا الرجل، ففي هذه الحالة يتعين على الطرف الضحية سواء كانت المرأة أو كان الرجل إثبات العلاقة الزوجية العرفية قبل إثبات الجريمة، و يتم ذلك عن طريق تقديم دفعات أولية أو طلب مهلة زمنية من القاضي الجزائري لكي يتمكن الطرف المتضرر من رفع دعوى قضائية أمام قسم شؤون الأسرة لإثبات الزواج العرفي ، عملا بأحكام المادتين 330 و 331 من قانون الإجراءات الجزائية.

– ارتكاب أحد طرفي العلاقة الزوجية لفعل الزنا، فقد أشارت المادة 339 من قانون العقوبات إلى أن جريمة الخيانة الزوجية تقوم بممارسة أحد طرفي العلاقة الزوجية لفعل الزنا ، و لفهم المقصود بـ "فعل الزنا" يتعين علينا الرجوع إلى أحكام الفقه الإسلامي، بحيث يرى جمهور الفقهاء أن فعل الزنا يتجسد في إيلاج الرجل لعضوه الذكري في فرج المرأة . ولا يشترط في الإيلاج (الإدخال) أن يكون كلياً فيمكن أن يكون جزئياً، كما يمكن أن يكون الإيلاج بوجود حائل، فمادام أن الحائل لا يمنع المتعة الجنسية، و كذلك لا يشترط جمهور الفقهاء تكرار الإيلاج لقيام الفعل الزنا، و بالتالي يتضح لنا أن الأفعال التي لا يكون فيها

¹ سمار عبد العزيز، الخيانة الزوجية وقانون العقوبات الجزائري، نشر في 24 أوت 2017، اطلعت عليه 2021/04/10، الساعة 11:30

إيلاج كالتقبيل و المداعبة و الملامسة و تبادل الكلام العاطفي و الغزل لا تعتبر زنا طبقا لجمهور الفقهاء و بالنتيجة لا تدخل في إطار الخيانة الزوجية ، و قد أثار ذلك جدلا واسعا .
فالكثير من الأزواج والزوجات يتهمون بعضهم البعض بالخيانة الزوجية أمام الجهات القضائية بناء على هذه الأفعال التي أشرنا لها و التي لا تشكل من الناحية الشرعية فعل الزنا ، فالفعل الذي يشكل خيانة زوجية طبقا للقانون الجزائري هو العلاقة الجنسية الكاملة و الواضحة التي يكون طرفا فيها شخص متزوج سواء كان رجل أو كانت امرأة .

– أن يكون الشريك في جريمة الخيانة الزوجية من الجنس المقابل، بمعنى أنه لا بد أن يمارس الرجل المتزوج علاقة جنسية مع امرأة، و يجب على المرأة المتزوجة أن تمارس علاقة جنسية مع رجل لكي نكون بصدد جريمة الخيانة الزوجية ، لأن فعل الشذوذ الجنسي المرتكب من طرف شخص متزوج لا يعد "زنا" طبقا للمفهوم الفقهي الإسلامي، أي أن ممارسة الرجل المتزوج لعلاقة جنسية مع رجل (الواط) أو ممارسة امرأة متزوجة لعلاقة جنسية مع إمرة (السحاق) لا يعد زنا و بالتالي لا وجود لجريمة الخيانة الزوجية هذا ما نستخلصه أيضا من صياغة المادة 339 من قانون العقوبات ، فهذه المادة عند تحدثها عن خيانة المرأة لزوجها استخدمت عبارة "كل من ارتكب جريمة الزنا مع امرأة وهو يعلم أنها متزوجة ..." وهذه العبارة تشير للمذكر، وعندما تحدثت هذه المادة عن خيانة الرجل لزوجته استخدمت مصطلح " شريكته" وهو مصطلح يدل على المؤنث¹.

وكما نجد الطرق القانونية لإثبات جريمة الخيانة الزوجية وذلك طبقا للمادة 341 من قانون العقوبات هناك 03 طرق لإثبات جريمة الخيانة الزوجية، و تتمثل هذه الطرق فيما يلي:

أ – ضبط الفاعل وهو في حالة تلبس، وفقا للمادة 341 من قانون العقوبات يمكن إثبات جريمة الخيانة الزوجية عن طريق إلقاء القبض على الطرف المتزوج سواء كانت المرأة أو كان الرجل وهو بصدد ممارسة علاقة جنسية مع شخص آخر، وتسمى هذه الحالة في المجال القانوني بحالة "التلبس"، ويتم إثبات حالة التلبس من طرف ضابط الشرطة القضائية، ويقوم ضابط الشرطة القضائية بتحرير محضر حول واقعة الخيانة الزوجية المعاينة من طرفه، و نشير أنه قد وقعت حالات واقعية تم الاستعانة فيها بمصالح الشرطة

¹ نفس المرجع، ص 63.

القضائية من أجل إثبات جريمة الخيانة الزوجية، فهناك أزواج راودتهم شكوك حول تصرفات زوجاتهم فقاموا بمراقبتهم، وبمجرد اكتشافهم لحالة الخيانة الزوجية يقومون بإخطار مصالح الأمن من أجل نصب كمين للزوجة رفقة عشيقها و القبض عليهما في حالة تلبس .

ب- إقرار وارد في رسائل ومستندات صادرة عن الفاعل، بحيث أن اعتراف الزوج أو الزوجة بممارسة علاقة جنسية خارج إطار الزواج في رسائل ومستندات صادرة عنه يعد دليل يثبت من خلاله ارتكاب جريمة الخيانة الزوجية، ولا تهم طبيعة هذه الرسائل فقد تكون رسائل مكتوبة باليد أو مكتوبة بألة رقمية وموقعة من طرف الفاعل أو رسائل إلكترونية ولكن بشرط أن تكون هذه الرسائل والمستندات صادرة حقا عن الفاعل، فقد ينكر الطرف في العلاقة الزوجية صدور هذه الرسائل أو المستندات عنه، وهي حالات واقعية فقد يقوم شخص مجهول أو معلوم باصطناع رسائل ومستندات وهمية وينسبها لشخص متزوج وهذا النوع من الحالات منتشرة و بالأخص في المجال الإلكتروني (البريد الإلكتروني، فايسبوك) .

ج- الإقرار القضائي، وهو اعتراف الطرف في العلاقة الزوجية بارتكابه جريمة الخيانة أمام جهة قضائية، ونلفت الانتباه أن الاعتراف أمام جهة قضائية لا يعتبر دليل لإثبات الخيانة الزوجية، وحسب اعتقادنا حتى الاعتراف أمام السيد وكيل الجمهورية لا يعد دليل لإثبات جريمة الخيانة الزوجية، فالاعتراف أمام قاضي الحكم هو الاعتراف الوحيد الذي يثبت جريمة الخيانة الزوجية حسب اعتقادنا ¹.

ونضيف أن المادة 341 من قانون العقوبات قد حددت طرق إثبات جريمة الخيانة الزوجية على سبيل الحصر، إذ أنه لا يمكن اللجوء إلى طرق أخرى لإثبات جريمة الخيانة الزوجية فلا يمكن مثلا استعمال شهادة الشهود أو استعمال صور فوتوغرافية أو أشرطة فيديو لإثبات جريمة الخيانة الزوجية، وهو بالنسبة إلينا أمر غير منطقي، بحيث لا بد من منح الطرف الضحية والمخدوع في العلاقة الزوجية حرية أوسع في إثبات الجريمة وبالأخص عن طريق الوسائل التكنولوجية كاستعمال مختلف تقنيات التصوير، ونشير كذلك

¹ نفس المرجع، ص 64.

أن القاضي له سلطة تقديرية واسعة لقبول أو رفض الأدلة المقدمة له و التي من شأنها أن تثبت وقوع الخيانة الزوجية، فالقاضي يمكنه رفض الإقرار الذي يقدمه الشخص المتزوج، لوجود مثلا ملابسات غامضة حول هذا الإقرار.

د- العقوبة المقررة لجريمة الخيانة الزوجية

تعاقب المادة 339 من قانون العقوبات على ارتكاب جريمة الخيانة الزوجية بعقوبة الحبس التي تتراوح ما بين سنة و سنتين، وتطبق نفس العقوبة على الشريك في الجريمة أي الشخص الذي يمارس علاقة جنسية مع الزوج أو الزوجة ، فالقانون الجزائري لم يفرق بين الرجل والمرأة فيما يخص العقوبة، كما أن جريمة الخيانة الزوجية عبارة جنحة من اختصاص قسم الجناح على مستوى المحكمة الابتدائية، ونلاحظ كذلك أن المادة 339 من قانون العقوبات لم تقرر غرامة مالية على ارتكاب هذه الجنحة على عكس الكثير من الجرائم الأخرى، وتجدر الإشارة في الأخير أن الصفح عن الضحية يضع حد للمتابعة القضائية وفقا للمادة 339 من قانون العقوبات، يمكنه أن يقرر مسامحة الطرف الآخر، ففي هذه الحالة تتوقف المتابعة القضائية، و لكن نشير أن الصفح يجب أن يكون قبل أن يصبح الحكم القضائي نهائي، ونشير أيضا أن الشريك في جريمة الخيانة الزوجية يستفيد هو الآخر من صفح الضحية.¹

3- نظرة المجتمع للخيانة الزوجية :

تعتبر الخيانة الزوجية ظاهرة اجتماعية سلبية موجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية وهي تختلف من مجتمع لآخر ومن فرد إلى آخر وبين المرأة والرجل فمن النساء من ترى أن نظر الرجل إلى امرأة أخرى أو التفكير فيها أو تبادل الحديث معها هو خيانة، في حين أن الرجل لا يرى ذلك أنه خيانة وإنما إقامة علاقة جنسية مع غيرها هي الخيانة، إذن الخيانة الزوجية تنشأ لوجود خلل في العلاقة الطبيعية التي تربط بين الأزواج بسبب بعض السلبيات التي تؤدي إلى زعزعة واضطراب نظام الأسرة وبالتالي تفككه. وقد اتسعت ظاهرة الجرائم الناتجة عن الخيانات الزوجية سواء في البلدان العربية أو الأجنبية لتصبح أخبارها شبه يومية، والجزائر بلد كغيره من البلدان الأخرى عرف هذه الظاهرة التي

¹ سمار عبد العزيز، نفس المرجع، www.mohamah.net

أصبحت موجودة بصورة واضحة خاصة في الآونة الأخيرة وهذا ما تؤكد وسائل الإعلام السمعية والبصرية والمكتوبة، إن موضوع الخيانة الزوجية وحش يتربص بالأسرة الجزائرية وهو من الطابوهات المسكوت عنها والتي تستوجب تسليط الضوء عليها لمعرفة أسبابها وخلفياتها، فالخيانة الزوجية ظاهرة غريبة على المجتمعات العربية حيث أعلنت مصادر قضائية جزائرية بداية عام 2011 عن 300 قضية خيانة زوجية مقابل 750 قضية عام 2010، حيث نقلت صحيفة الشروق اليومية الجزائرية عن السنة بعض المحامين أن قضايا الخيانة الزوجية في ارتفاع مستمر خاصة مع ظهور أجهزة الاتصال الحديثة كالهاتف النقال والانترنت، حيث يرى بعض المختصين في علم الاجتماع في الجزائر أن المسلسلات التركية لها تأثير كبير في زيادة قضايا الخيانة خاصة عند الزوجات الصغيرات السن، زوج خائن وزوجة خائنة وفي المقابل طلاق، خلع، دمار بيوت.¹

وفي ابسط الحالات الدخول في دوامة الأمراض النفسية والانهيارات العصبية، ولا يزال موضوع الخيانة الزوجية وحشا يتربص بالأسر الجزائرية، ومن الطابوهات الكبيرة المسكوت عنها في الأوساط الاجتماعية، والتي تستوجب تسليط الضوء عليها، والكشف عن أسبابها وخلفيتها وتداعياتها، زوجات خائنات أزواج خائنون ونهاية طلاق، تعتبر ظاهرة الخيانة الزوجية غريبة الأساس على مجتمعنا العربي لان الفتاة العربية التي تربت على مكارم الأخلاق، وعلى التقاليد الدينية الصحيحة، تدرك أن هذه الأخيرة من اخطر الجرائم التي تثير غضب المجتمع عليها.

كما أن عقابها عند الله شديد، ولكن من الواضح أن في كل مجتمع يوجد ضعاف النفوس أو من تدفعهم الظروف إلى الانحراف والتمادي في الخطأ بطريقة تشمئز منها النفوس، وهناك عائلات تشتتها ظاهرة الخيانة الزوجية، وجدنا أن معظم دوافع التي تدفع الزوج أو الزوجة إلى اختراق الخطوط الحمراء في التوجه إلى الحضور هو تعمد بعضهم إحياء قصص غرامية ظلت مدفونة طيلة فترة الزواج. وهو ما يدفع الزوجة إلى السقوط في فخ الحرام والبحث من جديد على العشيق السابق، ولعل البحث في موضوع الخيانات بشكل عام والخيانات الزوجية بشكل خاص، من الأمور الصعبة جدا في المجتمعات العربية

¹ فاطمة الزهراء نسيبة، أمينة غولم، "ظاهرة الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري"، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، الجزائر، بدون سنة، ص 125.

ومجتمعنا الجزائري على وجه الخصوص لان مجرد الكلام في موضوع الخيانة يعد محظورا اجتماعيا أو مسكوت عنه، كما نجد أن الأسباب التي تؤدي إلى الخيانة الزوجية تعود إلى اضطراب العلاقة الجنسية والفراغ العاطفي.¹

¹ نفس المرجع ، ص ص 125-137، بتصرف.

خلاصة الفصل

في نهاية هذا الفصل وبعد استعراض لأهم الأساسيات المتعلقة بموضوع الخيانة الزوجية يمكن القول أن هذا الأخير يعد من أهم المشكلات التي يعاني منها الكثير من أفراد المجتمع عموماً و الأسر خصوصاً، والتي ترتبط بالأحداث اليومية، باعتبارها أمراً غير مشروع وغير مقبول في كل المجتمعات وحتى الدول المتطورة التي تدرج في خانة الانفتاح والتطور، وهي مشكلة اجتماعية تصيب كيان الأسرة، وتفقد بتوازنه من خلال بعض الاختلالات التي تحدث داخلها، وفي هذا الفصل المندرج تحت عنوان الخيانة الزوجية من خلال الخلفية النظرية والميدانية، حاولنا التعرف إلى ماهيتها وأسبابها واطر النظريات المفسرة لها، وأنواعها وأهم أثارها على المجتمع والأسرة، وطرق علاجها أو التقليل منها ونظرة كل من الدين الإسلامي والقانوني، وكذلك نظرة المجتمع لها.

الفصل الثالث

مواقع التواصل الاجتماعي ماهيتها

وانعكاساتها الإجتماعية

تمهيد:

تعتبر شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من الموضوعات التي اجتاحت العالم اليوم، حيث أصبحت جزء أساسيا في الحياة العصرية. ومواقع التواصل الاجتماعي تؤثر ايجابيا على المجتمع والفرد وفي نفس الوقت تؤثر سلبا خاصة على الأسرة منهم الأزواج.

سنحاول في دراستنا التركيز على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك خاصة. وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا الفصل الذي يحتوي على ثلاثة مباحث، المبحث الأول سنتناول فيه ماهية مواقع التواصل الاجتماعي أي النشأة كذلك أهميته ومميزاته. في حين المبحث الثاني : سنتناول فيه وظائف مواقع التواصل الاجتماعي ومجالاتها وإيجابياتها وسلبياتها، أما المبحث الثالث: سنتناول فيه أنواع مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامها وأبعادها، وفي الأخير تناولنا المبحث الرابع الموسوم بالفيسبوك نموذجا، ويتفرع الى ثلاثة مطالب فيه النشأة والتعريف بالإضافة إلى خصائص ومميزات الفيسبوك.

المبحث الأول: ماهية المواقع التواصل الاجتماعي:

1- نشأة مواقع تواصل الاجتماعي :

ظهرت مجموعة من المواقع في أواخر التسعينات مثل classe mates.com وذلك عام 1995 لربط زملاء الدراسة، وموقع sixdégrées عام 1997، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال رسائل خطية الى مجموع من الأصدقاء، وبالرغم من توفر تلك المواقع لخدمات مشابهة لما يوجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع ان تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999-2001 ، وفي سنة 2002، ومع بداية العام ظهرت fréndster التي حققت نجاحا دفع جوجل google الى محاولة شرائها سنة 2003.¹

وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا ومع بداية 2005، موقع may space الأمريكي الشهير الذي توفق على google ويعتبر هذا الموقع من أوائل المواقع الاجتماعية، ومعه منافسة الشهير facebook، وتطور هذا الاخير سنة 2007 واستطاع سنة 2008 التفوق على منافسه (may space).²

2- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي :

من الممكن لمواقع التواصل الاجتماعي إذا وظفت بشكل صحيح أن تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي.

كما تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما بديلا : ويقصد به " الموقع الذي يمارس فيه النقد، ويولد أفكار وأساليب لها أهميتها وأيضا طرقا جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع". وربما الأكثر أهمية، يشير إلى إن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين

¹ ماهر عودة الشمالية وآخرون، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، دار الإعصار للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2015، ص ص 200-201.
² فيصل لكلل، " اثر المواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع الجزائري المعاصر"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت العدد 25 ديسمبر 2017، ص 219.

السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة، ومن ثم يتضاءل البديل إلى إن يصبح نمطا للاتصال الجماهيري.¹ كما تبرز أهمية المواقع التواصل الاجتماعية (التفاعلية) أنها توفر حالة من الغنى بالمعلومات تمنح المستخدمين فرصة لتبني أفكار جديدة غير واردة في خاطره، وكذلك عرض أفكاره على الآخرين.² والشبكة العنكبوتية لغة العصر، وجزء من التطور العقلي والنفسي للعصر الذي نعيش فيه، وبالتالي التعاطي بلغة العصر ضرورة لاستمرار الحياة.

ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير وبهذا فإن الاتصال له دور مهم ، ليس في بث معلومات بل تقديم شكل الواقع واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث، بحيث تجاوزت هذه المواقع صعوبات الإعلام التقليدي، إذ غطت الشبكة العنكبوتية العالم بأسره في كل وقت ووفرت فرصة الاتصال المباشر الذي يتعلق بالأفراد والمعلومات.³

كما تفتح فرصة لإدارة الوقت بشكل أفضل، حيث تخترق حدود المكان والزمان وبالإضافة إلى ذلك وفرت إمكانية الوصول لعدد هائل من البشر، وكذلك خلق قيادات جديدة من خلال البحث عن طريق الأكثر تأثيرا لطرح الأفكار وجلب الآخرين اتجاهها، كما أنها تتيح مجال واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان.⁴

ويذكر جوردن أن مميزات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تزايدت بشكل ملحوظ من حيث : دعم التعاون- تطوير الهوية والذات ربما في ذلك السمعة وتتبع الأثر خاصة عند المجتمعات والأسرة ، التواصل.⁵

¹ وسام طابيل البستابسة، "دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (الفيس بوك وتويتر)، دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البتراء أنموذجا"، رسالة ماجستير، تخصص الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، 2012-2013، ص 26.

² عطية عبد العالي، "اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء 3، يوليو 2016، ص 336.

³ نفس المرجع السابق ، ص 337.

⁴ وسام طابيل البستابسة، مرجع سابق، ص 27.

⁵ ايمان علي سعد، خالد عبد الفتاح محمد، "مواقع التواصل الاجتماعية الأكاديمية"، مجلة الدولية للعلوم والمعلومات، مجلد 6، عدد 2، افريل، 2019، ص 303.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي منظمات عصريه تتميز بخصائص التفاعلية من خصائص الإعلام الجديد، باعتبارها احد أدواته، تلك الخصائص التي ساعدت على تغيير أسلوب الحياة الاجتماعية والتي يمكن إبرازها فيما يلي:

1-3 التفاعلية :

في عصر ثورة الاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي أصبح المواطن هو الذي يقرر متى يريد المعلومة ويحدد زمن التفاعل والحوار والانتقال من دور المستقبل إلى المرسل أو الناشر، والغاية من التواصل هي التعرف على الآخر لا بد أن يكون متسما بالصراحة التامة والشفافية. لذلك عادة ما يسمى التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعلية.

2-3 سهولة الاستخدام:

التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي يحتاج فقط إلى مقدمة ومبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط، لقد تطورت هذه الشبكات من حيث سهولة الاستخدام. فقليل من المعرفة بأسس التكنولوجيا، يكفي من اجل النشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت وانخفاض التكلفة، فهذه المواقع لا تحتاج إلى خبرة معلوماتية حتى يتم التفاعل مع محتواها.

3-3 التلقائية:

يتم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل تلقائي وغير رسمي أو متوقع بحيث يتم الاتصال دون قيود أو لوائح تنظيمية تحكم ذلك التواصل.

3-4 الانفتاح:

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي استقبال تعليقات الجمهور ومشاركاتهم، ولا تصنع عوائق أو حواجز على هذه المشاركات أو على تصفح المحتوى الموجود عليها واستخدامه، لهذا تتسم هذه المواقع بأنها مفتوحة أمام مساهمات الجمهور وإضافاتهم.

3-5 المرونة:

تتمثل هذه المرونة في إمكانية فتح احد المواقع من أي جهاز آخر، الهواتف الجواله دون شرط وجود الحاسب المحمول، فالأجهزة المحمولة أصبحت تتضمن أنظمة تشغيل خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعي.

3-6 التواصل والتعبير عن الذات:

فهذه المواقع تتيح للشباب الكثير من الفرص في المشاركة في العديد من الأنشطة الإبداعية في مواقع التواصل الاجتماعي مثل الكتابة والتدوين وإبراز المواهب والمشاركة في الأحداث الجارية والمناسبات. لقد أصبحت بحاجة ملحة للمختصين في الاتصال مع الآخرين للتعبير عن الذات.¹

3-7 الاهتمام:

هذه المواقع تبنى من خلال مصلحه مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى والسوق المالية والسياسية، الصحة، والشؤون الخارجية جانب الثقافة والدعوة وغيرها.

3-8 العالمية:

تلغى جميع الحواجز الجغرافية والمكانية وتلغى فيها الحدود الدولية ويستطيع الأفراد التواصل مع الآخرين في الدول الأخرى في كل بساطة وسهولة.

3-9 طرق جديدة لتكوين المجتمع :

تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلوهم الاهتمام والمحتوى، بالتالي هي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي.

3-10 التنوع وتعدد الاستعمالات:

- يستخدمها الفرد للتعامل مع الناس والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء...

¹ عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر والتوزيع، دن ط عمان، 2019، ص ص 138-140.

- التوفير الاقتصادي في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل. فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على مواقع التواصل الاجتماعي، فهي ليست حكر على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعه دون أخرى.¹

- مكنت هذه المواقع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من ممارسة حرية الرأي والتعبير، لم تكن تتمتع بالتمكين اللازم في حياة الفضاء الواقعي، الكفيف والأصم يواجه صعوبة في التواصل وإبداء آرائه. لكن على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي يستطيع المكفوفين أن يستخدموا البرامج الكلامية (تقرأ نصا).²

- دعم التجمعات أي تتوافر في مواقع التواصل الاجتماعي خدمه تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفايسبوك.³

المبحث الثاني : مجالات ووظائف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

1- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تعددت المجالات التي يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيها وتم حصر ذلك التنوع والتعدد في النقاط التالية:

1-1 التعارف والصدقة: وتعد من أهم استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، فمن خلالها يعتمد المستخدمون لإقامة علاقات اجتماعيه جديدة أو تعزيز العلاقات القائمة بين المجتمعات والأسر عامة والمتزوجين خاصة. أي التواصل الأسري، من البديهي أن يتواصل مع الكبير مع الصغير والصغير مع الكبير بغض النظر عن مكان الاثنين، وذلك للوصول إلى تفاهات مشتركة، أو من اجل إيصال قناعات وقرارات ينبغي تطبيقها داخل نطاق الأسرة التي تشبه السلسلة المترابطة وكل فرد من الأسرة يعتبر حلقة في هذه السلسلة.

¹ حسين محمد هيثمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1الأردن، 2015، ص 90.
² سارة بن حفاف، " حرية الرأي والتعبير في مواقع التواصل الاجتماعي"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، العدد3، المجلد4، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2019/09/01، ص 335.
³ حسن محمود هنيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1الأردن، عمان، 2015، ص 91.

2-1 إنشاء المجموعات: هذه الخدمة ليست جديدة على مواقع الانترنت، ولكن تقديم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي جعل تبادل المعلومات والملفات والتعليقات بين أعضاء المجموعة الواحدة أكثر متعة.¹

3-1 إنشاء الصفحات: تتيح شبكة التواصل الاجتماعي للمؤسسات والهيئات والأشخاص بإنشاء صفحة تسمح للآخرين بالتعليق والمشاركة والتعرف على الأخبار والأنشطة الخاصة بموضوع الصفحة.²

4-1 استخدامات ترفيهية: تضم مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الألعاب الترفيهية.

5-1 استخدامات تعليمية: ونلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني قد دخلت مجال التعليم، ليتم من خلالها تطوير التعليم الالكتروني بين المعلم والمعلمين، وذلك بعمل مجموعات تعليمية، كون غالبية الطلاب أصبحت لهم صفحات شخصية على هذه المواقع كالمحادثة والرسائل وتبادل الملفات.

وهذا بدوره يزيد من دافعية المتعلمين ويشجع الطلبة والمعلمين على تبادل المعلومات والخبرات في ما بينهم.³

6-1 تعزيز العلاقات بين الأشخاص: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي كسر كثير من الحواجز التي تفرضها ضغوطات الحياة اليومية المختلفة والحفاظ على العلاقات الاجتماعية بصورة رقمية عبر الأدوات التي توفرها تلك المواقع.

7-1 البرمجيات المتوفرة داخل الشبكات الاجتماعية : أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة للعمل وإنتاج وعرض البرمجيات التعليمية والعلمية والترفيهية.⁴

¹ نهاد مطر العنزي، "درجة أهمية توظيف وسائط التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر مسيري تلك المدارس"، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية في كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة التربوية والأصول، جامعة آل البيت، 2018، ص 18.

² نفس المرجع، ص 19.

³ جمال احمد زيد الكيلاني، "وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية"، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة الذبيح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015، ص 166.

⁴ نهاد مطر العنزي، مرجع سابق، ص 18.

8-1 التجمع: تتيح إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال، كما أنها تسمح بإنشاء المجتمعات الافتراضية عامة، أو ذات طابع متخصص مهني أو ثقافي أو اجتماعي وغيرها من المجالات.¹

2- وظائف مواقع التواصل الاجتماعي :

- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة أمام الحاسب الشخصي، بعيداً عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي.
 - و في إطار الوظيفة السابقة تنشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد، مثل مناهضة العنصرية، الدعوة إلى الديمقراطية، تحرير الجنس والنوع وغيرها من الأهداف والغايات التي تجتمع حولها هذه المجتمعات الجديدة.
 - نقل الوقائع والأحداث التي تحدث في بقاع كثيرة من العالم.
 - القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تناادي بها، ومناهضة غيرها من الأفكار التي تناادي بها.
 - تدعيم وظيفة الرعاية التي تستهدفها في الجانب السلبي، مع تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية والتعبئة الثقافية.
 - تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق.
 - تستخدم للتسويق والإعلان.
 - وظيفة للتسلية والترفيه.²
- وبظهور مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك وغيره توسعت الخدمات الموجودة في هذه المواقع ومنحت متصفحها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها .

¹ عبد الملك ردمان الدناني، محمد محمود المشايخ، " اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي – الفيس بوك أنموذجاً-"، مجلة العربية للإعلام والاتصال، كلية الأمارت للتكنولوجيا، جامعة الصنعاء، ابوظبي، بدون سنة، ص 109.

² محمد العوض وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2020، ص 34.

- إتاحة المجال للأفراد في الدخول إلى المواقع الاجتماعية و التعريف بأنفسهم، ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة، أي إنشاء علاقات جديدة أو تبادل الصداقات.

- تسمح هذه الخدمة بإرسال رسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء.
- البومات الصور: تتيح هذه الخدمة الاستفادة منها إنشاء عدد لا نهائي من البومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للإطلاع عليها وتحويلها وتبادلها أيضا.

3- ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

ولعل ابرز الإسهامات الفعالة في المجتمع لهذه المواقع:
- التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات.

- ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقرب والتواصل مع الآخرين.
- تفتح أبوابا تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف وتساعد المجتمع على النمو.

- المساهمة في إسقاط أنظمة الحكم المرفوضة شعبيا.¹

وتكمل الايجابيات واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في:

3-1 ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- الاستخدامات الشخصية بمعنى يمكن استخدام خدمات مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأقارب، الأصدقاء، الطلاب، والمدرسين... يمكنك من خلال هذه الشبكات الاتصال هاتفيا أو إرسال رسائل نصية أو صور أو فيديو.

- الاستخدامات التعليمية، إن من ضروريات الحياة اليومية استخدام ومواكبة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة، حيث أصبح جيل الشباب اليوم من رواد العالم الافتراضي ومواقع

¹ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، الناشر المكتب العربي للمعارف، ط1، القاهرة، 2016، ص 86.

التواصل الاجتماعي أكثر من نشاطه على أرض الواقع، فبذلك أصبح التعليم الإلكتروني ضروري وليس اختياريًا.¹

- **الاستخدامات الحكومية:** أضيف معيار جديد لتقسيم الدوائر الحكومية ألا وهو التواصل الاجتماعي عبر هذه المواقع مع الجمهور، وبذلك تقلل الدوائر الحكومية من المصاريف والوقت والجهد وتحسين سهولة وصول المستخدمين لخدماتها.

- **الاستخدامات الإخبارية:** أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المصادر الأولى. بل حتى أنها المصدر الأول للأخبار يكتبها الفرد بصيغة حرة بدون شروط والإجابة لكتابها بأي صيغة يريدتها الرسمية أو دعائية وغيرها...، وهذه الوسائل تقوم بالتأثير على الرأي العام بشكل قوي جدا.

- **مشاركة الأفكار الخاصة:** بحيث يمكن لجميع المستخدمين بدون النظر إلى انتماءاتهم أو دياناتهم أو لغتهم أو جنسياتهم أو بلدانهم التواصل مع الجميع، وهذا ما أنتج إمكانية استخدام هذه الشبكات للدعوة للإسلام مثلا أو للنظرية وغيرها أو أيضا لتأييد حزب معين أو دولة معينة، فهذا ينتج كسر حاجز الوقت (الزمان) والمكان والسهولة في الاستخدام.²

- **تتميز أيضا بالتفاعلية:** بحيث أن الفرد كاتبها كان أو مشاركا يشيد بسهولة الاستخدام و التفاعل والتنوع وتعدد الاستعمالات والتوفير والاقتصادية في الجهد والوقت والمال.³

- تمثل الانترنت المرجع الرئيسي في استخدامات الأفراد وقضاء حاجاتهم البحثية العلمية وحتى الاقتصادية. لدرجة تكاد تكون الانترنت تحل محل المكتبة، كونها تقدم الحل السريع في الاستكشاف والبحث وسرعة التواصل، كما تساعد في التسويق أو إجراء الكثير من المعاملات الاقتصادية دون عوائق جغرافية لدرجة يمكن بها إجراء تعديلات لاتجاهات الناس وميولاتهم في مختلف القضايا. ذلك أنها تلبي الكثير من حاجات الناس في ربح الوقت والجهد والتكلفة.

¹ علي خليل شفرة، الإعلام الحديث، الشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2014، ص66.

² نفس المرجع، ص 67.

³ فاطمة عبد الرزاق الربابعة، "تصورات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك حول اثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية"، رسالة ماجستير، تخصص تقنيات التعليم، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، 2016، ص5.

- استخدام الانترنت كوسيلة اتصال بين الأفراد، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك والتويتز والانستغرام والايميل والفايبر والواتساب).¹

- أكثر انفتاحا على الآخر ، إذ التواصل مع الغير سواء أكان ذلك الغير مختلفا عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول، فانك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على الآلاف الأميال من في القارة الأخرى.²

3-2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أما سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، فبالرغم من ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن لها بعض السلبيات ومنها:

- من الناحية التربوية والمسؤولية الاجتماعية: فمن هذه السلبيات كثره تداول الإشاعات والإخبار المغلوطة، نظرا لعدم اشتراط التأكد من المعلومات قبل نشرها أو نشر مصدر الخبر على تلك المواقع، إضافة إلى غياب الرقابة على ما يكتب أو ما ينشر في تلك المواقع. فهناك كثير من الأفراد يقومون بنشر مواد ليس لها أي أهمية، وهناك ضررا كبيرا جدا لهذه المواقع، وهو ظهور بعض الألفاظ واللغات الفردية التي هي مزيج بين العربية والانجليزية ومثل هذه اللغات من شأنها إضعاف مستوى دقة اللغة العربية لدى الأجيال القادمة، وهناك سلبيات أخرى تتعلق بعدم تقبل الرأي الآخر والنقاشات الحادة والمشاحنات بين الشباب على تلك المواقع، وهناك اكبر خطرا لتلك المواقع وهو إضاعة الشباب للوقت في التنقل عبر صفحات تلك المواقع والتحدث في أمور ليست لها قيمة ولا فائدة، وهذا الجانب هو اخطر الجوانب السلبية، إذ ضياع الوقت يؤثر بالسلب على المجتمع كله وعلى تقدمه وليس على الشخص فقط، وأخيرا هذه المواقع أيضا تؤثر على الجانب الأسري، حيث يؤدي الدخول اليها إلى العزلة الاجتماعية وعدم الاندماج الفرد مع أسرته وغيابه.

¹ فيصل لكل، مرجع سابق، ص 219.

² عيسى الشماس، فاطن عجيب، "التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمقراطية" مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 37، العدد2، 2015، ص 268.

- ويستعملون هذه المواقع في ما يغضب الله تعالى فيما يضر بالأمة الإسلامية وبالأوطان، كما يجب الابتعاد على نشر الأخبار الكاذبة.
- إن معظم المعلومات التي تبث عبر تلك المواقع هي معلومات غير صحيحة، إذ مثل ما هو متاح لي أن انشر المعلومة الصادقة، فيمكنني أيضا بسهولة أن انشر الشائعة أو المعلومات المغلوطة، ويترتب على ذلك إحداث بلبلة وعدم المصادقية، كما أنها تؤثر بالسلب على الفرد والمجتمع وتؤثر بالأخص على الصحة النفسية للفرد، وعلى تواجده الاجتماعي ونستعرض بعض تلك المشكلات ومنها الانعزالية، فلقد سببت الانترنت حالة من التراجع التواصل الاجتماعي من ناحية الوقت الذي تستهلكه.¹
- إثارة المشكلات السياسية والاجتماعية، فالانترنت تشكل بيئة سهلة لإنشاء المعلومات ونشرها، وفي حالات كثيرة تنشر دون معرفه من كتبها وهذا شجع على إثارة تقصدون النزاعات.
- تسهيل التوجه غير الأخلاقي فرديا وان التعامل الفردي مع الانترنت يؤدي إلى حالات من الاستخدام غير السوي.
- نشر الشائعات وبالأخص عند استخدام أسماء وهمية والتعامل مع الشخصيات المشهورة.
- ازدياد حالات الإدمان ومنها (إدمان التحادث – الشات- إدمان اللعب، تزوير سهل للمعلومات، سرقة المعلومات والاستخدام غير المأذون...)
- استعمال جهود الآخرين من ناحية، كما تسبب مشاكل في حماية الإنتاج الفكري.
- تنشر التوجيهات الاجتماعية المرفوضة، كنشر الدعوة لرفض المجتمع أو دعوات الكراهية أو التحريض على الأجانب أو الجنسيات أو الأعراف الأخرى.
- الاحتيال الصحي مثلا بترويج أدوية أو علاجات مشكوك بأمرها أو المبالغة بتأثيرها.
- الاحتيال التجاري.²
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.³

¹ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص 90.

² نفس المرجع ص 97.

³ علي خليل شفرة، نفس المرجع السابق، ص 70.

- قتل الوقت.

- ضعف الثقة، إذ لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعه أو مجتمع لا يثق بأحد من أفراده لا يشعر بالأمان فيه ومن هنا تبقى العلاقات في المواقع.¹

المبحث الثالث : أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وعوامل استخدامها:

1- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

مقولة ديكارت "أنا أفكر إذن أنا موجود"، تغيرت بفعل تنوع مواقع الاتصال والتواصل في هذا العصر، لتصبح "أنا أتصل إذا أنا موجود"، فهذه المقولة أصبحت النسخة الجديدة لإنسان هذا العصر. وفيما يلي عرض لأبرز مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة:

1- 2 التويتر :

يعتبر ظهور التويتر لضرورة من التطور الحاصل على المواقع التواصل الاجتماعي من اجل زيادة تسهيل الاتصال والتفاعل وإرسال الرسائل. وقد كانت سنة 2006 عبارة عن الانطلاقة الاولى في تفعيل هذا الموقع كمشروع بغية تطويره وقد احتضنته شركة OLRUS الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو.

ومن مميزات التويتر :

- الحديث عن الحياة الخاصة.

- مجاني الاستخدام مع إتاحة إرسال رسائل قصيرة SMS بطريقة مجانية.

- التواصل مع الآخرين بشكل علني دون سرية تذكر.

- أداة للتسويق عن طريق الترويج للمنتجات لمختلف المنتجين والشركات.²

1- 3 الوات ساب :

انتشر استخدام الوات ساب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وإمكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور

¹ بشير نور علي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، مؤسسة الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية، التقرير الأسبوعي، رقم 13، 25 سبتمبر، 2017، ص 10.

² نسيم بورني، "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المراهقي"، مجلة العلوم الإنسانية، الجامعة أم البواقي، الجزائر، 2018، ص 227.

وإمكانية الحفظ، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر على السلوك الفردي والجماعي.

- من مميزات الوات ساب :

- نشر الأخبار، عبارة عن منبر للتوعية.

- يستخدم في الاجتماعات ونشر التعليم والدعوة الدينية.¹

1- 4 الانستغرام :

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور يتيح لمستخدميه التقاط الصور، وإضافة فلتر رقمي إليها ومن تم عرضها ونشرها.

- من مميزاته:

- وسيلة مجانية للتواصل مع الأصدقاء والعائلة من خلال الصور او الفيديو.

- محفز لتنمية هواية التصوير للالتقاط صور جميلة، ونشرها عبر صفحات المواقع.²

1- 5 الويكي :

تعني كلمة ويكي السرعة، واستخدمت هذه الكلمة لهذا النوع من المواقع للدلالة على السرعة والسهولة في تعديل محتويات الموقع، فهو من المواقع التي تسمح بتعديل محتويات الموقع، كما تسمح لمستخدميها إضافة محتويات وتعديل الموجود منها، حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية، تضم ملايين المقالات.

- من مميزاته التطبيقية:

- سهولة إنشاء مواضيع جديدة أو تحديث مواضيع قديمة وتعديلها، دون الحاجة الى وجود رقابة توافق على إنشاء الصفحات او تعديلها عادة، وبعض مواقع الويكي لا تطلب حتى تسجيل الدخول في الموقع لإنشاء أو تعديل مواضيع فيها.

- قاعدة بيانات مشتركة جماعية، كما تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم.³

¹ نفس المرجع، ص 228.

² دعاء عمر محمد كاتبة، مرجع سابق، ص 38.

³ نفس المرجع، ص 230.

1- 6 المدونات:

هي عبارة عن مذكرات ترتيب بحيث توضع التدوينات، الأحدث في أعلى الصفحة الرئيسية للمدونة، تليها التدوينات الأقدم وتتيح المدونات التعليق على ما يكتب فيها، كما يمكن لصاحب المدونة التحكم في محتوياتها بسهولة كبيرة مقارنة بمواقع الويب التقليدية.¹

- من أهم المميزات :

- يتضمن النظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة، ويكون لكل مداخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها
- يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة في وقت لاحق،، عندما لا تعود متاحة في صفحة المدونة، كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحلله.²

2- عوامل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عوامل عديدة تجعل الفرد يلجأ إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة، أو ينشأ حساباً واحداً له على الأقل في كل مواقع التواصل الاجتماعي، وفي ما يلي أهم العوامل التي تدفع الأفراد للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

1-2 المشاكل الأسرية: تشكل الأسرة مكان الحماية والاستقرار لأفرادها، و في حالة وجود مشاكل بين أفراد الأسرة، مما يجعل الشخص (الزوج أو الزوجة) يبحث عن البديل، ذلك ما يدفعه إلى اللجوء إلى مجتمعه الافتراضي وأصدقائه الافتراضيين عسى أن يجد عندهم ما لم يجده في أسرته .

2-2 الفراغ: سوء استغلال الفرد لوقته يدفعه إلى استغلال وقت فراغه بالتواصل مع غيره عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة في تطبيقاتها. فتصبح وسيلة لتضييع الوقت بالتواصل الصوتي أو المكتوب أو الصور، وغيرها من التطبيقات التي توفرها هذه الوسائل الحديثة.

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص70
² دعاء عمر كنانة، مرجع سابق، ص 36.

2-3 البطالة: إن البطالة وعدم توفر فرص العمل للأفراد يدفعهم إلى ولوج العالم الافتراضي (الالكتروني).

2-4 التسويق أو البحث عن وظائف : أصبح العالم بحق سوقا صغيرة، فبإمكان المرء بكل سهولة أن يطلب ويتمنى ما يريد شراءه والحصول عليه، وتملكه من بلاد لم يكن وبالغها إلا بشق النفس، فقد أصبحت وسائل التواصل الحديثة أداة تسويقية فعالة، كونها منخفضة التكاليف، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.

2-5 توسيع المعارف ومناقشة الآراء: (الانترنت) شبكة عالمية شاملة لأي موضوع يحتاجه الإنسان وهو متاح يوميا في كل وقت، حيث تعد هذه المواقع منابر للنقاش متاحة المجال أمام الأفراد للتعبير عن أفكارهم، فهي وسيلة جديدة لتبادل الأفكار والآراء وحشد التأييد والدعم لقضية من القضايا. هذه بعض العوامل التي تدفع الأفراد للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي.¹

2-6 استخدامات برامج المحادثة : تتمثل المحادثة على مواقع الآخرين، إذ يستخدم كثير من أفراد الأسر ومنهم الأزواج (الزوجة - الزوج) برامج المحادثة المجانية فيما بينهم. وهذا ما قد يؤدي بهم للتعرف على بديل، ما جعلهم يلجئون إلى خيانة شريك الحياة.²

3- أبعاد مواقع التواصل الاجتماعي :

من أهم المسائل المطروحة على مواقع التواصل الاجتماعي وما تثيره من أبعاد مختلفة فيما بينها، وذلك في اغلب مجالات المجتمع الافتراضي من خلال التواصل بين الأفراد ومن أهم هذه الأبعاد نذكر:

البعد الاجتماعي الثقافي:

الثورة التي أحدثتها ظهور الانترنت في مجال الاتصال الشخصي، أضافت لها مواقع التواصل الاجتماعي شكلا جديدا من الاتصال، وهو الاتصال المرتبط بوجود أداة تكنولوجية تتوسط العلاقة بين طرفي العملية الاتصالية، فلا تجعلها تقوم على قاعدة

¹ عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، " استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات"، رسالة ماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نروي، 2014-2015، ص 37.

² معين نصرأوين، فائزة سعادة، " درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومعوقات استخدامها في العملية التعليمية في لواء الجامعة"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية، الأردن، مجلد 32، ص 2018، 1234.

الاتصال الشخصي المباشر، ولا تأخذ سمة الاتصال الجماهيري، وقد أطلق هذا النوع سمة الاتصال الوسيط.

ومن ابرز أبعادها كوسيط اتصالي هي سمة التفاعلية، حيث أنها ساعدت على تحقيق التزامن والحالية في رجع الصدى، من خلال المحادثات الجماعية، ويطلق على هذا النوع من الاتصال اسم الاتصال المتزامن.

- يمكن الاعتماد عليها في تنظيم حملات تحسيسية نوعية، كمحاولة التعليل من الآفات الاجتماعية.

- التعريف بالتراث الحضاري والثقافي للبلاد والإعلان عن النشاطات الثقافية المختلفة بالصوت والصورة، وفي موقع الحدث، متخطية بتلك الحدود المكانية و الزمانية للبلدان في عالم كوني تتفاعل فيه كل الثقافات والحضارات.

- هذه المواقع منها الفايسبوك، تويتر تلعب دورا مهما في تنظيم الحراك الاجتماعي والمدني في العالم العربي، متجاوزين بذلك حقيقة الدور الإخباري لوسائل الإعلام، يخلق التواصل والتفاعل بين الناس للمشاركة بأنفسهم وبمختلف مستوياتهم الثقافية وفئاتهم العمرية في صنع الخير ونشره بأقصى سرعة.

المبحث الرابع : الفايسبوك نموذجاً :

1- نشأة و مفهوم الفايسبوك:

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد مارك زوكربيرغ Zuckerberg Mark الذي كان طالبا في جامعة هارفارد في حينه. وسمي الفايسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بكتب الوجوه التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج.¹ فكان الهدف تأسيس موقع الكتروني، ليقوم بعمل كتب الوجوه بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فعالية. وهذا ما حصل حيث اقتصر الفايسبوك في البداية على جامعة هارفارد، ثم انتشر استخدامه إلى بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات، وفي عام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع، حيث ألغي

¹ ماجدة خلف الله العبيد، "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 3، الجزائر، 2014، ص 28.

ما كان يشترط سابقا للمشارك بأن يكون يمتلك حساب بريد الكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة... فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك بريد أن يصبح عضوا في موقع فايسبوك.

والفايسبوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه عبر الرسائل أو نشر الأخبار لإبلاغ أصدقائه بأخباره الاجتماعية وأي صور أو مقاطع فيديو أو مقاطع موسيقية يرغب في إطلاعهم عليها.

وقد حقق هذا الموقع نجاحا وانتشارا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث بلغ معدل الاشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك جديد يوميا.¹

ويشكل المتواصلون على موقع الفايسبوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية، ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم، ولا يجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم.

ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات، حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من أصدقاء أو مكان أو قراءة... ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفايسبوك، إذ أن هؤلاء هم الأكثر ممن يمتلكون المهارات الحاسوبية، ولديهم إطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته وشبكات الانترنت، مما يمكنهم من تصميم صفحة الفايسبوك بسهولة، فهي لا تتطلب سوى مهارة استعمال الحاسوب، بحيث يستطيع الشخص استعمال الحاسوب الشخصي أو في مجال العمل أو الدراسة وهي مهارات أصبح امتلاكها سهلا في ظل الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي، وهو ما تم في كافة المجتمعات، حيث أصبح امتلاك هذه المهارات ضرورة من ضرورات الحياة، بل إن امتلاك جهاز الحاسوب أصبح من الضرورات في العمل والدراسة...

¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014، ص 64.

ويعتبر الاشتراك في خدمة الانترنت، وهي خدمة أصبحت متوفرة ومنتشرة وفي متناول معظم الناس سواء عن طريق الاشتراك السنوي أو البطاقات، وتشارك في هذه الخدمة جميع المؤسسات العامة والخاصة، إضافة إلى انتشار مقاهي الانترنت والتي توفر هذه الخدمة بأسعار مقبولة. كذلك الاشتراك في خدمة البريد الالكتروني، والذي أصبح منتشرًا وضروريًا لكافة المراسلات وعمليات التواصل.

أيضا تعبئة الطلب الشخصي، والذي يتطلب معلومات تشمل الاسم الحقيقي والبريد الالكتروني وكلمة السر التي يجب أن يحتفظ بها طالب الاشتراك ليضمن عدم تمكن أشخاص آخرين من الدخول إلى موقعه على الفايسبوك.¹

وكما تجدر الإشارة على أن مواقع التواصل الاجتماعي بمحتواها الذي يتم إنشاؤه باستخدام أدوات مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما المحتوى الذي يقدمه المستخدم والذي يتم إنشاؤه بواسطة الأفراد على المواقع الالكترونية التي تشجع على إنشاء وتبادل المحتوى، ويتراوح المحتوى ما بين رسائل نصية إلى صور يتم تبادلها، ومقاطع فيديو تحظى بمشاهدات عديدة.

وعلى الرغم من ذلك فإن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي هي المحفز الرئيسي لانتشار الخيانة خاصة بين الأزواج لكون هذه الوسائل عرفت تطورا هائلا نتيجة التبادل الحيوي للمعلومات بين أفراد أو المجتمعات.²

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات التي تقوم بدور مهم في تربية النشء، وأصبحت شريكا فعليا مع المؤسسات الأخرى كالأسرة والمؤسسات التعليمية و غيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بالنشء وتفعيل طاقاتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم.³

- مفهوم الفايسبوك:

هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات، أن يبرز نفسه وان يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل

¹ نفس المرجع السابق، ص 66.

² مها حامد جندي، السوشيال ميديا، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، د ط، مصر، 2018، ص 07.

³ ماجدة خلف الله العبيد، "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية عدد3 جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، حزيران، 2014، ص 120.

مع أشخاص آخرين، ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين.

وفي تعريف آخر هو شبكة اجتماعية (الالكترونية) تتيح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية، ومشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات.¹

ويعرف الإعلام الاجتماعي بأنه المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي المتناقل بين طرفين، احدهما مستقبل والآخر مرسل، عبر وسيلة (شبكة اجتماعية) مع حرية الإرسال للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل.²

2- خصائص الفايسبوك :

يتميز الفايسبوك بعدة سمات التي تعطي المستخدمين فرصة التواصل مع بعضهم البعض من بين هذه الخاصيات :

- **سمة wall** أو **لوحة الحائط**: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصية لاي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة لهذا المستخدم.

- **سمة pokes** أو **النكزة** : التي تتيح للأصدقاء إرسال فكرة افتراضية لإثارة الانتباه لبعضهم البعض.

- **سمة facebook nots** : تعليقات وهي سمو بالتدوين تسمح بإضافة العلاقات والصور التي يمكن تضمينها وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.³

- **سمة Photos الصور** : التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم الى الموقع.

- **سمة status الحالة** : والتي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بمكانهم ..الخ

سمة profil الملف الشخصي : فعند الاشتراك بالموقع عليك أن تنشأ ملفا شخصيا يحتوي

على معلوماتك الشخصية، صورك...الخ

¹ دعاء عمر محمد كنانة، " وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة، دراسة فقهية"، شهادة ماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2015، 32.

² مركز المحاسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، تويتر أنموذجا، دار المحاسب للنشر والتوزيع، ط1، الرياض ، 1438هـ، ص ص 17-19.

³ ليلى احمد جرار، الفييس بوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2012، ص ص 57-58.

- سمة groups إنشاء المجموعات : تستطيع من خلال هذه الخاصية على الانترنت ان تنشأ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية ما، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصيرا مع العائلة أو الأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو المهتم بموضوعه.¹

3- أهم مميزات (الفايسبوك) التطبيقية :

***الملف الشخصي:** من يريد الاشتراك بالموقع فعليه أن ينشئ ملفا شخصيا يعرف بنفسه محتويا على معلوماته الشخصية، صورة، أمور مفصلة عنه.

* **إضافة صديق:** و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق، وان يبحث عن أي فرد وجود على شبكة (الفايسبوك) بواسطة بريده (الالكتروني).

***إنشاء مجموعة:** يستطيع المستخدم إنشاء مجموعة (الالكترونية) على (الانترنت) لمناقشة قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية...، سواء على مستوى الأسرة أو الأصدقاء أو لكل مهتم هذه القضايا المطروحة للنقاش والتعليق.

* **لوحة الحائط:** وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم.

* **الصور:** وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل (الألبومات) والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع ونشرها.

* **الحالة:** التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائه بمكان تواجد، أو ما يشعر به.

* **السوق:** وهو المكان الافتراضي الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات تسويقية مجانية.²

4- الفاييسبوك والمشكلات الاسرية :

تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية تهدف الى المحافظة على البناء النوع الإنساني واستمراره عن طريق الإنجاب والرعاية، وهي التي تقوم على شكل الذي يقبله المجتمع والقواعد

¹ فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، الجندرية للنشر والتوزيع، ط1 ، 2016، ص ص 48-50.
² نفس المرجع، ص 33.

التي يضعها له، وهي نواة المجتمع وأساس كافة النظم الأخرى، فيما يتعلم الطفل الوطنية التي تنشأ على شكل ولاء للأسرة أولاً، ثم سرعان ما ينقل ليصبح ولاء للوطن.¹ وتعتبر الأسرة حياتها بمراحل متعددة كدور لحياتها فهي تبدأ بمرحلة ما قبل الزواج، ثم الإعداد له ثم مرحلة ما بعد الزواج وتكوين الأسرة ثم مرحلة إنجاب الأطفال وتربيتهم ثم خروج الأبناء من الأسرة وتكوين أسرة جديدة .

فالمشكلات الأسرية مفهوم يطلق على مشاكل وأحاسيس الفرد التي تتمثل في الضيق والقلق والتردد إزاء علاقته مع الآخرين في المنزل، والصحة في المدرسة حيث تفتقر هذه العلاقة إلى الدفء والصراحة، والمحبة المتبادلة وهي مواقف والمسائل المحرجة المحيرة التي تواجه الفرد، فتتطلب له تقلل من حيويته وإنتاجه، ومن درجة تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ومع ظهور أشكال الإعلام الجديد تغيرت علاقة الأفراد تماماً مع بعضهم البعض، ومع وسائل إعلام فأصبحت علاقة تفاعلية مع البدائل الالكترونية عوض التفاعل مع الأفراد داخل الأسرة الواحدة، حيث أصبح الفرد ينتج المضامين الإعلامية وينشرها بثتى الوسائل كمواقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك أصبح النشر متاحاً للأفراد المغمورين في جميع أنحاء العالم.²

ونظراً لوقت الكبير الذي يقضيه الأفراد وهم يتصلون مع الآخرين عبر المواقع اكدت الكثير من الدراسات انه كل مازادت ساعات الاستخدام الانترنت كلما قل الوقت الذي يقضيه الأفراد مع الاشكال الحقيقيين في حياته، وهذا من شأنه ان يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويتسبب في الكثير من المشاكل حيث مع التطور الكبير للشبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت اصبح الأفراد يتعلقون بشكل كبير في العلاقات التي ينشؤونها عبرها ويقضون وقتاً طويلاً على الشاشة أكثر من الوقت الذي يقضونه للأشخاص الواقعيين في حياتهم، والذين تجمع بينهم علاقات مختلفة.³

ويخشى الكثير من الباحثين ان تؤدي الانترنت الى غياب التفاعل الاجتماعي داخل الاسرة عامة، وبين الزوجين خاصة، لان التواصل فيها يحدث عبر اسلاك مواصلات

¹ اميرة منصور، يوسف علي، عمليات ومجالات خدمة الفرد، المكتبة الجامعية الحديث، دط، الاسكندرية-مصر، 1999، ص ص ، 102، 103.

² حسن مصطفى عبد المعطي، اضطرابات نفسية في الطفولة والمراهقة، دار القاهرة للنشر ، دط، القاهرة 2000، ص 13.

³ فواز منصور حكيم، سوسيولوجية الإعلام الجماهيري، دار اسامة للنشر والتوزيع، دط، عمان 2011، ص ، 289.

وليس بطريقة طبيعية وبالتالي الانترنت يمكن ان تصبح سلوك ادماني ويؤثر بشكل واضح على العلاقات بين افراد المجتمع وانماط الاتصال، لان استعمال شبكات الانترنت يقوم على طابع الفردية، فبدل من ان يقوم الفرد بالنشاط كالتسويق ومشاهدة البرامج مع اسرته اصبح يقوم به بمفرده على شبكات الانترنت.¹

وعليه يمكن القول بأن هذا التطور التكنولوجي والانترنت ينعكس اساسا على نمط العلاقات الاجتماعية بصفة عامة والعلاقات الزوجية بصفة خاصة كون هذه المواقع الفيسبوك حولت المجتمع من واقعي الى مجتمع افتراضي.

¹ عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار النشر والتوزيع، ط1، الاردن، 2011، ص 88.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال هذا الفصل الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) الذي تطرقنا فيه إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأهميته ومميزاته وضوابط ومحاولات استخدامها، إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعددت خدماتها وان شعبيتها تتزايد مع مرور الوقت، كما توجد لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من القواعد والمزايا، كما لها جوانب أخرى سلبية على الفرد والمجتمع عامة والأسرة أي الأزواج خاصة، وكما تعرفنا أيضا على أنواع مواقع التواصل الاجتماعي واهم خصائصها ومدى تأثيرها على المجتمع عامة والأسرة خاصة. أي بمعنى ايجابياتها و سلبيتها، بالإضافة إلى عوامل استخدامها ومجالاتها ووظائفها.

الجانب

التطبيقي

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

تمهيد :

يعد إجراء الفصل التطبيقي في هذه الدراسة بمثابة الحلقة الواصلة بين الجانب النظري المتعلق بالفصلين الثاني والثالث وتوضيح موضوع الدراسة المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري. ويمكن الهدف من إجراء الجانب التطبيقي للتأكد من صحة وصدق الفرضيات التي تم اقتراحها في الفصل التمهيدي والإجابة عن الإشكالية المطروحة.

أولاً: عرض وتقديم وتحليل المقابلات :

البيانات الشخصية للمتورط :	البيانات الشخصية للضحية :
-الجنس:ذكر	- الجنس : أنثي
-السن: 30	- السن : 26
-المستوى التعليمي: ثانوي	- المستوى التعليمي : متوسط
-المهنة: عون أمن + (أعمال حرة)	- المهنة : عاملة (محل الحلويات)
-طبيعة السكن: مستقل.	- طبيعة السكن: مستقل
-المستوى المعيشي: متوسط	- المستوى المعيشي: متوسط
-الحالة العائلية: متزوج.	- الحالة العائلية: متزوجة.
-مدة الزواج: 03 سنوات.	- مدة الزواج: 03 سنوات
-عدد الأولاد: لا يوجد	- عدد الأولاد: لا يوجد

تاريخ المقابلة: 2021/06/08

مكان المقابلة: جامعة أكلي محند اولحاج بالبويرة

تمت المقابلة مع المتورط

- عرض الحالة:

كان الوصول إلى هذه الحالة عن طريق عشيقته، باعتبارها صديقة وبعد ترتيبات دامت أكثر من 15 يوم تمت مقابلة السيد وشرحنا له طبيعة الدراسة والغرض منها وأن المعلومات التي سيدلي بها ستبقى سرية ولا توظف إلا لأغراض البحث العلمي، وذلك بعدم الكشف عن هويته حتى لا تتسبب له بإحراج أو أي مشكل مع أفراد أسرته وخصوصاً زوجته، وتفاعل معنا بشكل ايجابي وصريح ليتم بعد ذلك تحديد موعد مقابلة بعد أسبوع وحدد بتاريخ 2021/06/08 على الساعة 13:00 مساءً داخل الحرم الجامعي بجامعة البويرة مكان عمله ودامت المقابلة حوالي ساعتين وكان المبحوث يتميز بالهدوء ويتحدث بكل صراحة وطلاقة ويجيب عن الأسئلة الخاصة به بكل صراحة سيرد المبحوث قائلاً:

ابلغ من العمر 30 سنة وزوجتي 26 سنة وأعيش مع زوجتي في بيت مستقل في منطقة شبه حضرية ، ومستوى المعيشي متوسط، اما المستوى التعليمي لزوجتي متوسط وانا المستوى الثانوي ، كما اني متزوج منذ ثلاث سنوات ليس لدينا أطفال وتزوجت زواج تقليدي لم أتعرف عليها من قبل، ولم أكن مهتما بالزواج، لكن والديا فرضوه علي، بحكم أنني في سن الزواج، وأعمل كعون أمن إضافة إلى ممارسة أعمال حرة في وقت فراغي وقادر ماديا على الزواج بعدها وافقت على الطلب وكنت على اتصال معها لمدة وكانت مثالية، بعدها وقعت في حبها، مع الوقت قررت التقدم لخطبتها وتم الزواج في مدة قصيرة، وحتى العلاقة بعد الزواج كانت عادية ، وبعد مرور عام من الزواج عادت إلى عملها في محل لصنع الحلويات، مع أن مستوانا المعيشي لبأس به ومع ضغوطات العمل أصبحت تهمل واجباتها المنزلية وتراجع دورها في الحياة الزوجية يعني لا تهتم بالأعمال المنزلية سواء من ناحية الطبخ أو التنظيف، إذ كانت تحضر الأكل 3 أيام وتحتفظ فيه في الثلاجة لاستهلاكه في باقي أيام الأسبوع، وحالة المنزل دائما غير نظيفة وبعدها أصبحت تبتعد عني وتترك حتى ملابسني أنا الذي اغسلهم وأرتبهم كأني لست متزوج. أنا أيضا أعمل وأتعب وعند مغادرتي العمل أتوجه إلى المنزل لأخذ قسط من الراحة وافقتني المستلزمات الضرورية ،وهي لا تهتم لأي شيء، وحين أريد تبادل أطراف الحديث تتجاهلني وتشتكي من أعباء العمل إذ لا تتفاعل معي وتهملني عاطفيا، وهذا ما أدى بي إلى خيانتها بسبب نقص الحنان من طرفها، ومن أنشأت حساب جديد عبر الفايسبوك، كان لدي حساب سابق خاص بالعائلة والعمل وحساب آخر من اجل التعرف على أشخاص جدد قصد تكوين صداقات جديدة من مختلف المناطق والتعرف على ثقافات جديدة ، ومع مرور الوقت تعرفت على فتاة عبر الفايسبوك وكنت اقضي معظم وقتي في الدردشة معها في البداية كانت مجرد صداقة نتحدث عن مشاكلي الخاصة (الزوجية) وكانت دائما توجهنني للطريق الصحيح لحل المشاكل الزوجية ومع مرور الوقت تعودت عليها كثيرا وأصبحت مدمنا على الفايسبوك وإذا لم أتحدث معها تسوء حالتي ، وبعد ستة اشهر من المحادثة أصبحت العلاقة بيننا متفاعلة وتطورت كثيرا واكتشفت أنني معجب بها ووقعت في حبها، لأنها كانت وقفت معي في كل الظروف الصعبة التي مررت بها والمشاكل الزوجية التي أعاني منها، في حقيقة الأمر كان لدي الكثير من الحسابات

ومنها: انستغرام ، فايسبوك زوج، واتساب فايبر ... لكن الذي كنت أستعمله بكثرة هو الفاييسبوك المزيف أي المستعار، وكنت في البداية أتكلم معها (دردشة كتابة) وبعد ذلك تطورت العلاقة لتصبح بمكالمات هاتفية ثم بمكالمات بالفيديو، وأصبحت في الحقيقة مدمنا على الفاييسبوك خصوصا عندما ارجع من العمل في ظل غياب الزوجة عن المنزل لفترة، وحقيقة الفاييسبوك سمح لي أن أملا الفراغ مع تلك الفتاة ، لكن زوجتي ليس لها دراية بأنني فتحت فيسبوك باسم مستعار ، فكل هذه الأمور بسببها هي لأنها لم تكن تقف معي في وقت الضيق، بالإضافة إلى غيابها الدائم (أي من الصباح إلى المساء) عن المنزل وإهمالها لي جعلني أبتعد عنها وأتعرّف إلى فتاة أخرى، وفي أول هذا الفاييسبوك كانوا يرسلون لي طلبات صداقة كثيرة خصوصا الفتيات، وفي الأول كنت أقبل الصداقة وأتحدث مع أي امرأة كانت، ولكن عندما تعرفت على هذه الفتاة أصبحت منشغلا بها فقط وكنت أحس بالراحة عند دخولي إلى الفاييسبوك خاصة عندما أتحدث معها وأحكي لها همومي ومحني مع زوجتي ، وكانت تستخدم رموز وإشارات تغويني وتغريني به، وأصبحت اقضي معها وقتي في الدردشة أكثر مما اقضيه مع زوجتي، لأن زوجتي لا تهتم بي عاطفيا ، ولا تقدم لي ولا القليل من حنانها وأنوئتها قائلا: **comme méme راني راجل وكل الرجال كامل يحبو مرا لتوقف معاهم في كلش وتتعاطف معاهم لكن هي لم تؤدي دورها كزوجة من اجل تماسك واستمرار العلاقة الزوجية ، فهي كالحجر باردة من جهتي في كل شيء، وصراحة من الوقت الذي تعرفت عليها إلى اليوم وأنا أحس أنني ابتعدت عنها قليلا في واجباتي نحوها ولا أنتظر تعاطفها وأي حنان منها ، أي أصبحت غير منشغل بها حقيقة وجدت التي تملأ وقت فراغي وأيضا أقول الحقيقة لكن أيضا أشك فيها ، إذا كانت تلك بشريك آخر وأصبحت أراقب هاتفها وأتجسس على حسابها في الفاييسبوك كل ليلة ، لكن بعدها اكتشفت أنها لك تخونني و le Malheur أن طبعها في الأساس هكذا باردة وجامدة ومرتكزة على العمل فقط، ونسيت المنزل ونسيت بأن لديها رجل يحتاجها في الكثير من الحاجيات خاصة من الجانب العاطفي ودورها في تلبية حاجيات زوجها.**

وأنا عندما تعرفت على هذه الفتاة وأعجبتني كثيرا صراحة أصبحت أهمل زوجتي مثلها في الكثير من الحاجات ، لكن لحد الآن لم تعرف بأني أخونها، وأنا سأصبر معها، وان

لم يتغير طبعها ومزاجها سأنفصل عنها وسألجأ إلى مصارحتها في كل شيء وهذا ما يؤدي إلى الطلاق.

- تحليل الحالة رقم 01:

من خلال عرضنا للحالة رقم (1) تبين لنا أن السبب الذي دفع بالزوج إلى خيانة زوجته هو غياب الزوجة من المنزل لفترة، وهذا الأخير أدى إلى حدوث النفور والانعزال بينهما بسبب ذلك الإهمال، سواء من الجانب العاطفي، أو الجنسي أو الحب أو الحنان، أو المظهر الخارجي المتمثل في انعدام الأناقة والجمال.. الخ، وعدم اهتمامها بالواجبات المنزلية (النظافة .. الخ)، وهذا الأخير مما أدى إلى اختلال الدور الذي أدى إلى تفكك الأسرة وهذا ما دفع إلى الخيانة الزوجية، وهذا ما أشارت إليه نظرية البنائية الوظيفية حسب " Kingsley Davis"، (حيث أكد أن مفهوم الوظيفة يشمل دراسة الدور باعتبارها وظيفية يقوم بها كل عضو في الجماعة أو المجتمع أو النسق أو المؤسسة التي ينتمي إليها، ودراسة العلاقة المتبادلة بين الدور الوظيفي والبناء الاجتماعي، كما بينت أيضا هذه النظرية أن أي اختلال في الدور بين الزوجين يؤدي إلى التفكك الأسري، وبالتالي إلى الخيانة الزوجية)، ولهذا لجأ لفتح فايسبوك باسم مستعار (الذي يساهم في تعزيز العلاقة بين الأطراف المتواصلة – الفعاليين- أي يتفاعلون فما بينهم بمعنى تكوين علاقات اجتماعية افتراضية، يكتسبون معاني ودلالات لرموز واللغة) للتعرف على جنس آخر غير زوجته أي يتفاعلون فيما بينهم، بمعنى تكوين علاقات اجتماعية افتراضية، يكتسبون معاني ورموز المتمثلة في خصائص التفاعل الاجتماعي عبر الفايس بوك كإرسال صور فيما بينهم وفيديوهات إي إقامة علاقة جنسية افتراضية عبر الواب كامل، أو من خلاق تطبيق الدردشة عبر الفايسبوك الذي يعتبر (نافذة يستطيع المشارك فيها الحديث بالانجذاب العقلي ومن هذا الإنجاب العاطفي والذي ينتهي بعلاقة عاطفية وهمية وتندرج بما هو أسوء لوقوع الخيانة الزوجية).

وهذا ما جاءت به النظرية التفاعلية الرمزية حسب "هاربرت ميد" اهتم بدراسة علاقة الفرد بالجماعة والمجتمع عامة، والأسرة خاصة، ومن خلال عملية التفاعل الرمزي المتمثل في (إرسال الصور، فيديوهات مكالمات فيديو في الجماعات الصغيرة، وكيف يتم تشكل الذات والعقل من ناحية وتشكل ما هو اجتماعي وثقافي من ناحية أخرى) بحيث

تصبح لديهم القدرة على التفاعل في العالم الافتراضي، حيث أن التفاعلات اليومية في أولها تكون علاقات صداقة ثم تتحول إلى علاقات حميمية، وبحيث تطور بواسطة استعمال تلك الرموز المتمثلة في خصائص التفاعل الاجتماعي (كالمصور وفيديوهات ومكالمات)، وهذا ما أكدته بعض الدراسات ومنها دراسة ابن سعد 2014 ، والتي توصلت في أبراز تعدد أنواع الخيانة الزوجية المتمثلة في الخيانة الالكترونية وإقامة علاقة محرمة مع أخريات.

البيانات الشخصية للمتورط:	- الحالة رقم 02: البيانات الشخصية للضحية
- الجنس: ذكر	- الجنس: انثى
- السن : 33	- السن: 27
- المستوى التعليمي : ثانوي	- المستوى التعليمي: ثانوي.
- المهنة : عامل	- المهنة : ربة بيت.
- طبيعة السكن: مع عائلة الزوج.	- طبيعة السكن: مع عائلة الزوج.
- المستوى المعيشي: متدني.	- المستوى المعيشي: متدني.
- منطقة السكن: حضري (الجزائر العاصمة).	- منطقة السكن: حضري (الجزائر العاصمة).
- الحالة العائلية : مطلقة.	- الحالة العائلية : مطلقة.
- مدة الزواج: عامين.	- مدة الزواج: عامين.
- عدد الأولاد: طفلة واحدة.	- عدد الأولاد: طفلة واحدة.

تاريخ المقابلة : 2021/06/ 13

مكان المقابلة : عبر الفايس بوك (عن بعد)

تمت المقابلة مع الضحية

- عرض الحالة:

كان الوصول إلى هذه الحالة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال منشور لامرأة عبر الفايسبوك إذ نشرت فيه أنها تعاني من مشاكل في حياتها الزوجية ، إذ بمجرد رؤيتي

لهذا المنشور قمت بمراسلة هذه المرأة فبعد محادثتي معها حاولت ان اشرح لها طبيعة الدراسة والغرض منها وان المعلومات التي ستدلي بها تبقى سرية ولا توظف إلى لإغراض البحث العلمي وعدم الكشف عن هويتها حتى لا تسبب لها أي إحراج أو أي مشكل، إذ تفاعلت المرأة معي وأجابتنني عن كل الأسئلة المطروحة بشكل صريح وبكل دقة ، إذ صرحت المبحوثة بأن طليقها أي (زوجها السابق) قائلة:

تزوجت وأنا صغيرة وألان ابلغ من العمر 27 سنة وزوجي 33 سنة ، ومستوانا التعليمي انا وزوجي هو الثانوي ، كما أنني أعيش مع عائلة زوجي بمنطقة حضارية (الجزائر العاصمة) ومستوى المعيشي متدني بحيث انني ربة بيت ولدي طفلة، على الرغم أن أهلي رفضوا هذا الزواج لكنني عارضتهم وفي الأخير تعرضت للخيانة الزوجية من إنسان كنت أظنه رجلا كاملا وفي الحقيقة كان يخدعني عبر الفايسبوك مع الكثير من النساء بالتواصل معهم بالرموز والإشارات والتمثلة في الكلام الفاحش، إرسال صور مخلة بالحياء وفيديوهات غير محتشمة وفاضحة، إذ قالت (الضحية): أن طليقها كثيرا ما يغيب عن المنزل ، كما انه لديه العديد من الحسابات لدرجة انه يقضي وقته أكثر وهو في الفايسبوك، ويهمل واجباته اتجاهي سواء من الناحية المادية أو العاطفية والجنسية والمعنوية، ولا يقترب منها بسبب إيمانه على المخدرات وارتكابه للزنا في أماكن منحرفة، بالرغم من أنني أقوم بكل واجباتي الزوجية من حيث الأناقة والمظهر واللباس المغربي، لكن هذه هي طبيعته أي بارد من جهتي ، فهو يخفي عليها الرقم السري لهاتفه كي لا يكون بعلمي ماذا يفعل.

وصرحت المبحوثة أيضا في الأخير بأنها عادت إلى منزل عائلتها حوالي ستة اشهر بعدها طلبت منه ورقة الطلاق ، إذ استجاب لطلبي ولكن حرمني من ابنتي ، وكما انه فتح حساب آخر لتكون علاقات جديدة مع النساء للدردشة معهم، ويقضي معظم وقته فيه أكثر من الوقت الذي يقضيه معي، وهذا ما جعله يبتعد عني، وفي الحقيقة أنا ندمت كثيرا بسبب زواجي فهو لم يؤدي دوره كزوج ولديه عائلة وتحتاج إلى رعايته.

- تحليل الحالة رقم 02:

من خلال عرضنا للحالة لرقم (02) تبين لنا أن السبب الذي دفع بالزوجة إلى طلب الطلاق من زوجها يعود إلى عدم تأدية دوره كزوج اتجاه عائلته و خاصة فيما يخص حياته

الزوجية والتمثلة في عدم إشباع الزوجة للعاطفة والحب والحنان و كما تفتقد لإشباع الجنسي وعدم تحقيق اكتفاء المادي الذي يؤدي إلى اختلال أدوار الزوج تجاه الزوجة ، وذلك نتيجة تواصله الدائم مع النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي باستعمال الرموز والإشارات المتمثلة في خصائص التفاعل الاجتماعي كإرسال الصور والفيديوهات والمكالمات بالفيديو...إلخ و هذا ما جاءت بها نظرية التفاعلية الرمزية عند ميد التي تشير إلى مفهوم التفاعلية الرمزية كونها عملية التفاعل الاجتماعي التي يكون فيه الفرد على علاقة واتصال مع الآخرين، كما أكدت أيضا أن كيلا من الجنسين يتفاعلان فيما بينهما لتكوين علاقات اجتماعية يكتسبون معاني و دلالات للرموز الموجودة بينهم، بحيث تصبح لديهم القدرة على التفاعل واتصال في العالم الافتراضي، حيث أن التفاعلات اليومية في أولها تكون علاقات صداقة ثم تتحول إلى علاقات حميمية و تتطور بواسطة استعمال تلك الرموز المتمثلة في خصائص التفاعل الاجتماعي كإرسال صور وفيديوهات، أي إقامة علاقات جنسية افتراضية عبر الواب كام، أو من خلال دردشة عبر الفيسبوك (الذي يعتبر نافذة يستطيع المشترك فيها الحديث بالانجذاب العقلي ومن بعده الانجذاب العاطفي والذي ينتهي بعلاقة عاطفية وهمية أو خيالية ، وتندرج لما هو أسوء لوقوع الخيانة الزوجة) كما أنها تعاني من الإهمال من طرف زوجها المتمثلة في عدم تلبية حاجياتها سواء من جانب العاطفي أو الجنسي وذلك ما أدى إلى اختلال دوره تجاه زوجته وهذا أشارت إليه نظرية البنائية الوظيفية بأن "اختلال الدور يؤدي إلى تفكك الأسرة"، وكما أن هذه المنظور الوظيفي يحدد الأدوار التي يقوم بها كل عضو في علاقته بالتنظيم، والمنظور البنائي يحدد عناصر التنظيم والعلاقة القائمة بينهما، ومدى مساهمة العضو في النشاط الاجتماعي الكلي، وكما تعد الخيانة عبر الفيسبوك من الظواهر الإجرامية، حيث سببت فوضى في العلاقات الزوجية و العاطفية . و توصلت إلي وجود علاقة وطيدة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشاكل الاجتماعية والخيانة الزوجية التي تقضي إلى الطلاق .

وهذا ما أشارت إليه دراسة الإبراهيمي 2018، والتي توصلت إلى النتائج المتمثلة في أن واقع الخيانة الإلكترونية لدى مجموع من الأزواج جاءت بدرجة مرتفعة جد

- الحالة رقم 03 :

البيانات الشخصية للمتورط:	البيانات الشخصية للضحية :
-الجنس:ذكر	-الجنس : أنثي
- السن :35	- السن:29
- المستوى التعليمي : متوسط	- المستوى التعليمي :متوسط
- المهنة :سائق	- المهنة : عاملة مؤقت عقود ما قبل التشغيل
- طبيعة السكن : مع عائل طبيعة	- السكن: مع عائلة زوج
- المستوى المعيشي : متوسط	- المستوى المعيشي : متوسطة
- منطقة السكن : ريفي (قرية الشرفة).	- منطقة السكن : ريفي (قرية الشرفة).
- الحالة العائلة : متزوجة	- الحالة العائلة : متزوجة
-عدد الأولاد : طفل وطفلة	- عدد الأولاد : طفل وطفلة

تاريخ المقابلة : 2021/06/10

مكان المقابلة : قرية الشرفة تمت المقابلة مع الضحية

- عرض الحالة :

تم الوصول إلى هذه الحالة كون إنها قريبتني وتوطن بالقرب من مسكننا بحيث قبلت فكرة إجرائها مقابلة بخصوص الخيانة التي تعرضت لها من طرف زوجها. وتمت المقابلة بتاريخ 15 جوان 2021 على الساعة 17:00 مساء داخل منزلها في فترة عمل زوجها.

السيدة إنسانة هادئة كانت من جهة تفكرا جيدا قبل الإجابة عن الأسئلة، ومن جهة أخرى كانت تتفادها تماما، إلا ن بمجرد شعورها بالارتياح و الثقة بي لكونها قريبتني

وصديقتي وأصبحت نتحدث بكل صراحة وتلقائية ومع هذا علامات الحزن والأسى والتذمر دليل على سلوكياتها المتمثلة في : التنهيدة والدعاء على الزوج.

تسرد الباحثة قائلة : ابلغ من العمر 29 سنة ومستوى تعليمي متوسط مثل زوجي واشتغل في منصب شغل مؤقت (عقود ما قبل التشغيل) بينما زوجي سائق واسكن مع عائلة زوجي في منطقة ريفية بحيث مستوى المعيشي متوسط ولدي 2 أولاد، وكنت اعرف زوجي قبل الزواج بمعنى كنتع على علاقة حب قبل الزواج، وذلك الحب دمر حياتي، لأنه غدرني وخانني وفقدت الثقة، وهذه الخيانة حدثت عبر الفايسبوك.

في الأول كان زوجي قبل الزواج إنسان رائع لكن بعده تغير كثيرا، كأنه شخص آخر وكنت أعاني منه كثيرا وعندما يذهب إلى العمل لا يسأل عني تماما ولا يتصل بي وعندما اتصل به أجد دائما يتكلم في الهاتف وفتح الفايسبوك بالساعات وفي أوقات متأخرة من الليل، وفي ذلك الوقت بدأت تراودني الشكوك وعندما اسأله يحاول أن يقنعني ويقول لي بأن زميله هو الذي يتكلم مع خطيبته، وفي يوم من الأيام وجدته علق على منشور بنات، ويشتم ويغضب ويتناول بدون أي رادع أو سريعة بمعنى انه يستخدم جراته الافتراضية في جمهور افتراضي، فينسى قيم الاحترام و المسؤوليات التي على عاتقه.

وأنا من اليوم الذي رأيت كلامه في التعليقات وتصرفاته المتغيرة وأصبحت كل مرة يعود إلى المنزل، أظل ابحت في أغراضه لأنني لدي شكوك من جهته.

المهم في يوم من الأيام خرج إلى صديقه ونسي الهاتف وأنا أخذته وبدأت أفتشه وعلى النية والزهر، وجدت عنده فايسبوك باسم مستعار يعني فيسبوك خلاف ليس الذي يتواصل به معي، والله فشلت وارتعبت عندما دخلت ووجدت كلمات العشق التي حرمني منها ليقول فيهم للبنات.

ولهذا السبب أجد دائما بارد من جهتي سواء من الجهة العاطفية أو الحب أو الجنس أو الرغبة، وكان يهملني دائما وحرمني من واجباته المنزلية بمعنى انه ألغى دوره في حياتي بنفسه من جميع النواحي حتى المادية منها، كونه يتكل على والده لأنه يعيش معه، وكما انه لديه كثير من الحسابات فقد قام بتكوين علاقات جديدة، ويقضي معظم وقته في الدردشة

ويتفاعل معهن، وحقيقة أنا وفرت له كل الواجبات الزوجية ولست مهمة في تلبية حاجياته الزوجية، وكنت اعتني بنفسى والمنزل كثيرا.

كما انه كذلك يغيب كثيرا عن المنزل وحتى أحيانا لا يدخل للبيت حتى أواخر الليل أي في أوقات متأخرة وذلك بسبب خوفه على اكتشافى له بأنه يخونى مع نساء أخريات ويتمتع معهم.

وبعدما اكتشفته كليا أصابنى انهيار عصبى وكرهته وأصبحت اشمئز منه ولكن انا لا أريد مصارحته ولكنه فهم بأن دوره فى حياتى الغى بعدما كشفت خيانتة لى وإننى أتحملة من أجل أولادى فقط ولكن والله لم ولا أسامحه فى الدنيا والآخرة.

- تحليل الحالة رقم 03 :

من خلال عرضنا للحالة رقم(03) تبين لنا أن الزوج هو الذى خان زوجته نتيجة إيمانه لمواقع التواصل الاجتماعى(الفايسبوك) وإهماله لزوجته من كل الجوانب سواء الجانب العاطفى و الجنسى، حب، حنان، والجانب المادى، فهو لا يؤدي واجباته اتجاهها، وهذا ما أدى إلى اختلال دور الزوج تجاه زوجته، وهذا حسب النظرية البنائية الوظيفية التى أشارت أن الوظيفة هى الدور الذى يلعبه الجزء فى الكل، أى النظام فى البناء الاجتماعى الشامل فدرجة الاستمرار فى البناء، هى التى تحقق وحدته وكيانه، ولا يمكن أن تتم إلا بأداء وظيفة هذا البناء ومدى مساهمة العضو فى النشاط الاجتماعى الكلى. وإذا حدث العكس يؤدي هذا إلى اختلال الدور يؤدي إلى تفكك الأسرى وانهيارها، وذلك بسبب تواصله وتفاعله مع الجنس الآخر (الطرف الثالث:العشيقة) ويتبادل معها الكلمات باستعمال رموز إشارات المتمثلة خصائص التفاعل الاجتماعى عبر الفايسبوك كإرسال الفيديوهات والصور والكلمات المثيرة وإغراءه بجمالها وأناقته ورشاقتها عبر واب كام وكما ساهمت فى عملية التواصل فيما بينهما دون حواجز تقنية، بحيث يتفاعلون فيما بينهم تكوين علاقات اجتماعية داخل البيئة الافتراضية يكتسبون معانى ورموز الموجودة بينهم التى سبق نكرها ، وتصبح لديهم القدرة على التفاعل فى العالم الافتراضى بحيث تكون هذه العلاقة فى بادئ الأمر مجرد صداقة مع مرور الوقت تتطور لتصبح علاقات حميمية و ذلك بواسطة استعمال تلك الرموز. وهذا ما جاءت به نظرية التفاعلية الرمزية : التى أكدت أن كيلا من الجنسين يتفاعلان فى عالم

الافتراضي، وكما أشار ميد أن المجتمع هو نتاج تفاعلي بين الذات والعقل، بمعنى أن المجتمع و نسيج من تطورات العقل كما يرى أن الذات والعقل لا تولد مع الإنسان، وإنما تشكلها من خلال كلية التفاعل مع الآخرين، أي الخيالي عبر هذه المواقع خاصة الفاييبوك، كما أن هذا الأسلوب ألغي دوره في الحياة الزوجية فطبيعة الحال يؤدي إلى خلل في البناء الاجتماعي. بما أن الأسرة نسق من البناء الكلي وأي جزء مكمل للآخر وأي تغير ينعكس على المجتمع فبطبيعة الحال نجد أن مشكلة الخيانة الزوجية تنعكس بشكل سلبي على سيرورة البناء الاجتماعي، والتي تساهم إلى الوصول للطلاق.

- الحالة رقم 04 :

البيانات الشخصية للمتورط :	البيانات الشخصية للضحية :
- الجنس: أنثى	- الجنس : ذكر
- السن: 26 سنة	- السن: 30
- المستوى التعليمي: متوسط	- المستوى التعليمي: ثانوي
- المهنة: مائدة في البيت	- المهنة : موظف في الدرك الوطني
- طبيعة السكن : مستقل	- طبيعة السكن : مستقل
- المستوى المعيشي : جيد	- المستوى المعيشي : جيد
- طبيعة السكن : مستقلة	- طبيعة السكن : مستقل
- منطقة السكن : الجزائر	- منطقة السكن : الجزائر
- مدة الزواج : عام ونصف	- مدة الزواج : عام ونصف
- عدد الأولاد : لا يوجد	- عدد الأولاد : لا يوجد

تاريخ المقابلة : 2021/06/15

مكان المقابلة : عبر مواقع التواصل الاجتماعي (عن بعد)

تمت المقابلة مع الضحية

- عرض الحالة :

كان الوصول إلى هذه الحالة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من منشور لشاب في الفايسبوك يتحدث عن الخيانة وقمت بمراسلته وحاولت أن اشرح له طبيعة الدراسة والغرض منها أن المعلومات التي سيخبرني بها سأستعملها فقط للبحث العلمي، وعدم الكشف عن هويته الشخصية حتى لا أتسبب له بإحراج أو أي مشكل في حياته.

فإذا هذا الشاب يتفاعل معي ويجيبني على الأسئلة المطروحة: إذا صرح المبحوث بأن طليقته أي زوجته السابقة قائلاً : أبلغ من العمر 30 سنة وزوجتي 26 سنة ومستوى التعليمي الثانوي وزوجتي مستوى متوسط، وانا دركي وزوجتي مأكثة في البيت واعييش مع زوجتي في بيت مستقل بالعاصمة ومستوى معيشي متوسط، وصرح بأن هذه الإنسانة كان يعرفها ويحبها وكانوا على علاقة إذا أنها تطورت وتزوجها وبحكم عملي بعيد (الجزائر) كان التواصل بيني وبينها بالهاتف وليس الفايسبوك عندما زاولت عملي وكانت عندي عطلة كل مرة في العام بمعنى أنني لا أستطيع أن أكون في المنزل كل أسبوع ودوري في المنزل كان شبه غائب وكنت أغيب لفترة طويلة فأنا كان لي حساب واحد أتواصل به وكنت اقضي معها ساعات أتحدث معها في الهاتف وأحيانا اطلع فيه على الإخبار والتواصل مع أصدقائي.

ويقول الضحية، وفي فترة اشتد عليا العمل وليس لدي الوقت للاتصال بها كثيرا ومن ثمة بدأت تخونني أصبحت تتكلم في الهاتف حتى وفي منتصف الليل عندما اتصل بها أجد الرقم مشغول وعندما اسألها مع من تتكلمين كل يوم تكذب وتأتي بكذبة مرة تقول إنها كانت تتحدث مع صديقتها ومرة تقول إنها كانت نائمة وأنا صراحة إنسان غيور.

وأخر مرة كان عندي مشكل معها وجدتها تتكلم على الواحدة صباحا من هذا الوقت زاد الشك بداخلي وبعدها حاولت أن اخذ إجازة وأعود إلى المنزل بعد فترة وقعت ورقة الإجازة ولم اخبرها بأنني متجه إلى المنزل أردت أن تكون مفاجأة عند وصولي كان اتجاهي إلى الغرفة لكنها لم تستقبلني كإمرة لزوجها الذي يغيب مدة طويلة عن زوجته ولا حتى كلام جميل فأنا استغربت إهمالها لي وكيفية معاملتها و مع مرور يوم على الأقل من مجيئي حاولت لمس هاتفها وتفقدته فإذا هي تصرخ عليا وتقول هذا هاتفي الخاص لا تلمسه فأنا أخذته بالرغم عنها فاكتشفت إنها لديها حسابات كثيرة بأسماء مستعارة وتكلم أناس غرباء وتتواصل

معهم بالرموز والإشارات عن طريق إرسال صور وفيديوهات وصوت، واغلب الأرقام المسجلة في هاتفها كانوا بأسماء غريبة فمثلا كتابة الحرف الأول فقط وعندما حاولت الاتصال بهذه الأرقام فتكون الإجابة بصوت رجل ينطق على لسانه كلمات عشق، أين أنت حبيبتى فأنا اشتقت إليك.

وجدتها تتبادل الكلام في الفيسبوك مع الرجال بكلمات تدل على الحب و...، وكما صرح أيضا المبحوث على انه يملك حسابا واحد ولم يكون صدقات من النساء من غير زوجته وكان يوفر لها كل ما تحتاجه خاصة الظروف المادية.

وبعدها يقول المبحوث : أخذت هاتفها وتركته كدليل فقامت بتوصيلها إلى بيت أهلها وفضحتها أمام أهلها بأشياء التي فعلتها معي وبالذليل القاطع، وقلت لهم سأفسخ العقد ورميت عليها الطلاق، وأنا تركت كل شيء ورائي وكل واحد سلك طريقه.

- تحليل الحالة رقم 04 :

من خلال عرضنا للحالة رقم (4) تبين لنا أن السبب الذي دفع بالزوج إلى طلاق زوجته هو خيانتها له عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتواصلها مع أشخاص غير شريك حياتها ويعود سبب إلى ذلك غياب دائم لزوجها عن المنزل بحيث ترك لها الفراغ من كل النواحي خاصة من الناحية العاطفية أو الجنسية، مما دفع حبها إلى ملء ذلك الفراغ عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وتبادل الكلام والرموز مع جنس آخر بكلمات تدل على الحب والعشق وإقامة مكالمات هاتفية وفيديوهات وإرسال صور فيما بينهم وإقامة علاقة جنسية افتراضية عبر الواب كام أو من خلال تطبيق الدردشة عبر الفيسبوك (الذي يتيح إمكانية التواصل والاتصال مع الآخرين من اجل تبادل الأفكار والمعلومات والصدقات بين كلا من الجنسين، بحيث ساهمت في عملية التواصل دون حواجز تقنية أو الخوف من زوجها، فعند غياب الزوج تتيح مساحة أكبر من الحرية للتواصل مع جنس آخر غير زوجها والتعبير عن ميولاته وآرائه الشخصية ومشاكله، ويعود هذا الغياب إلى إنشاء النفور والعزلة بين الزوجين. هذا ما جاءت به النظرية التفاعلية الرمزية حسب هيربرت ميد حيث أشارت أن التفاعلات اليومية في أولها تكون علاقات صداقة ثم تتحول إلى علاقات حميمية و تتطور بواسطة استخدام الرموز المتعلقة بتلك الصور وفيديوهات وكلمات مثيرة، وكما اعتبر أن

المجتمع هو نتاج تفاعلي بين الذات والعقل بمعنى أن المجتمع هو نسيج من تطورات العقل كما يرى أن الذات والعقل لا تولد مع الإنسان وإنما تشكلها من خلال كلية التفاعل مع الآخرين.

ثانيا : عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى:

حسب الفرضية الأولى والقائلة : ب غياب احد الزوجين لفترة طويلة أو متوسطة يؤثر علي خيانة الشريك عبر موقع الفايسبوك ، أي خيانة زوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك و من خلال تصريح مبحثين، تبين لنا أن الحالة رقم 01 ورقم 04 قد تعرضوا للخيانة وأنهم ضحية خيانة زوجية عبر إرسال صور وفيديوهات، وإقامة علاقة جنسية افتراضية عبر الواب كام في ظل غياب أحد الزوجين عن المنزل وذلك بفتح الفايسبوك باسم مستعار مما يساهم في تعزيز العلاقة بين الطرف المتواصل (الفاعلين) أي من خلال تفاعل المستخدمين في الفايسبوك واتصالهم بمستخدمين آخرين في العالم الافتراضي، إضافة إلى تكوينهم علاقات اجتماعية افتراضية يكتسبون معاني ودلالات للرموز واللغة المتداولة بينهم، بحيث تصبح لدرهم القدرة على التفاعل في العالم الافتراضي، حيث أن التفاعلات اليومية والعلاقات الحميمة تطور الرموز بن الأفراد، كما ساهمت في عملية التواصل دون حواجز تقنية أو دون خوف من الشريك (الزوج أو الزوجة) الذي تمت خيانتته، فغياب احد الزوجين لفترة يتيح مساحة اكبر من الحرية للتواصل مع الآخرين والتعبير عن ميولاهم وأرائهم الشخصية، ويعود هذا الغياب إلى إنشاء حالة من التفكك بين الطرفين المتمثل في إهمال الواجبات عند احد الزوجين بسبب الغياب الدائم والمتواصل عن المنزل، وذلك يؤدي إلى اختلال الأدوار المتمثلة في حاجات الأزواج فيما بينهم، وهذا ما أشارت إليه النظرية الوظيفية عند " كينجزي دفيس" حيث أكد أن مفهوم الوظيفة يشمل دراسة الدور باعتباره وظيفة يقوم بها كل عضو في الجماعة أو المجتمع أو النسق أو المؤسسة التي ينتمي إليها ودراسة العلاقة المتبادلة بين الدور الوظيفي والبناء الأسري.

وهذا ما جاء متماثيا مع فرضيتنا التي اشرنا إليها سابقا، في هذا السياق تجدر الإشارة إن العديد من حالات الخيانة الزوجية عبر الفايسبوك تتم من خلال غياب بعض الأزواج عن

المنزل نتيجة الفراغ الدائم سواء من الناحية العاطفية أو الحب أو الحنان أو الفراغ الجنسي من الطرف الآخر، ويحدث إهمال ادوار الأزواج اتجاه الآخر وذلك يؤدي إلى اختلال الأدوار والوظائف الموجودة بينهما وذلك ما يجعلهم يلجئون إلى فتح فايسبوك باسم مستعار (بمعنى فتح المجال أمام مستخدميه مثل استخدام شخصيات واستخدام أسماء مستعارة وانتحال صفة الغير والفرد من خلاله يقيم علاقات مع الجنس الآخر غير زوجته من اجل التواصل فيما بينهم متسترا عن حقيقة جنسية حتى لا يتم كشفهم، ما يسمح للتفاعل).

، كما غياب احد الطرفين عن المنزل له علاقة بالتغير ووجهة النظر والتفكير لدى المستخدمين (الأزواج) من الناحية العاطفية مما يؤدي إلى الشعور والهجرة من الحياة الزوجية أو الطلاق .

الفرضية الثانية :

حسب الفرضية الثانية والقائلة ب: إهمال المادي والمعنوي غياب أحد الزوجين لفترة طويلة أو متوسطة يؤثر على خيانة الشريك عبر موقع الفايسبوك .

من خلال تصريح المبحوثات تبين لنا الحالة رقم (02) والحالة رقم (03) صرحنا بالفعل إلى تعرضهن للخيانة من طرف أزواجهن من خلال استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) " الذي يعتبر وسيلة لتبادل المعارف وصدقات ومعلومات بين كلا من الجنسين وذلك نتيجة لإهمال الأدوار أي غياب الأدوار والتمثلة في كل جوانب ومنها الناحية العاطفية حب وحنان وإهمال الجنسي والإهمال المادي من طرف شريك الحياة.

كان يعاني كثيرا من ذلك الإهمال ولجئوا إلى فتح الفايسبوك باسم مستعار (مما يساهم في تعزيز العلاقة بين الأطراف المتواصلين - الفاعلين-) أي يتفاعلون فيما بينهم بمعنى تكوين علاقات اجتماعية افتراضية يكتسبون معاني ودلالات للرموز واللغة الموجودة بينهم بحيث تصبح لديهم القدرة على التفاعل في العالم الافتراضي، حيث أن التفاعلات اليومية تكون في أولها علاقات صداقة، ثم تتحول إلى علاقات حميمية، وتتطور بواسطة استخدام الرموز المتمثلة في خصائص التفاعل الاجتماعي عبر الفايسبوك كإرسال صور وفيديوهات فيما بينهم أي إقامة علاقة جنسية افتراضية عبر الواب كام ، أو من خلال تطبيق الدردشة عبر الفايسبوك الذي يعتبر نافذة يستطيع المشترك فيها الحديث بالألفة والانجذاب العقلي،

ومن بعده الانجذاب العاطفي والذي ينتهي بعلاقة عاطفية وهمية وتندرج بما هو أسوء (الوقوع الخيانة الزوجية).

ومن خلال تحليلنا كلا من الحالتين التي أجريناها التي تطابقت مع فرضياتنا الثانية التي اشرنا إليها سابقا.

نستنتج مما سبق أن العديد من حالات الخيانة الزوجية عبر الفايسبوك تتم من خلال غياب الأدوار أو غياب الوظيفة بين طرفي الأزواج وهذا ماجاءت به النظرية الوظيفية التي أشارت : " إن المنظور الوظيفي يهدد الأدوار التي يقوم بها كل عضو في علاقته في التنظيم والمنظور البنائي يحدد عناصر التنظيم والعلاقة القائمة بينهما ومدى مساهمة العضو في النشاط الاجتماعي الكل"، معنى آخر كلما غاب أو اختل دور احد الزوجين اتجاه الآخر فذلك حتما يؤدي إلى الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة ذلك الإهمال العاطفي أو الجنسي أو المادي، واللجوء إلى البحث عن جنس آخر غير أزواجهم (العشيق) عبر الفايسبوك بواسطة الرموز والإشارات (الصور والفيديوهات) وهنا تبدأ الخيانة.

الفاضحة والفيديوهات المباشرة لتطور إلى الابتزاز وتهديم للعلاقة الزوجية وهذا ما أشارت إليه نظرية التفاعلية الرمزية.

ثالثا : النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة النظرية لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) وتأثيرها على الخيانة الزوجية توصلنا إلى أن هذه المواقع شهدت تجاوبا كبيرا لدى المستخدمين وفتحت فضاء للتفاعل بين الأفراد بواسطة الرموز والإشارات وغيرها، وهذا ماجاء بيه "هربيرت ميد" في نظرية التفاعلية الرمزية حيث "اهتم بدراسة علاقة الفرد بالجماعة وبالمجتمع عامة والأسرة خاصة من خلال عملية التفاعل الرمزي في الجماعات الصغيرة، وكيف يتم تشكل الذات والفعل والعقل من ناحية، وتشكل ما هو اجتماعي ثقافي من ناحية أخرى".

ضمن مجتمع افتراضي يعمل على بناء علاقات افتراضية عاطفية جنسية قد تغير من تعاملات المستخدمين وسلوكياتهم مع المحيط الواقعي (الأسرة، الأصدقاء...).

ومن المعروف أن الفايسبوك من أهم المواقع الاجتماعي الذي يتمحور حول فكرة جمع الأصدقاء وتكون علاقات صداقة جديدة وحتى علاقات حميمية. فجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- اغلب الحالة المدروسة بينت أن غياب الدور لدى الأزواج يؤدي إلى اختلال علاقتهما أي الإهمال من شتى جوانب سواء (العاطفي الحب، الحنان، الجنس ، المادي) واللجوء الى البحث عن جنسا آخر غير الأزواج لملء الفراغ العاطفي أو الجنسي خاصة، والتفاعل مع الطرف الثالث (العشيق)، عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك بواسطة رموز مختلفة والمتمثلة في الكلمات المثيرة التعبير عن الشهوات وبتبادل الصور والفيديوهات وسببها الرئيسي لهذا الفعل الإجرامي يعود إلى الفرضية الثانية التي سبق ذكرها اي الفراغ العاطفي والعزلة التي تفرضها تلك المواقع الفايسبوك على روادها.

- غياب احد الزوجين لفترة عن المنزل يؤدي إلى الخيانة الزوجية ويؤدي الى تكوين علاقات جديدة عبر الفايسبوك وذلك يعود إلى الفراغ العاطفي أثناء غياب احد الطرفين واللجوء الى فتح حساب شخصي وباسم مستعار للقيام بعلاقات عاطفية او الجنسية مع الجنس الآخر بسبب الفراغ العاطفي والعزلة وقصور الشريك الحياة لواجباته والحاجيات لاتجاه الآخر أي نتيجة لذلك علاقة زوجية على شفى الهاوية وإقامة علاقة افتراضية على الفايسبوك الذي أدى إلى توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية من الناحية السلبية، حيث ان هذه العلاقات الافتراضية عبر الفايسبوك تؤدي إلى الخيانة الزوجية.

- خصائص التفاعل الاجتماعي عبر موقع الفيس بوك تؤثر على الخيانة الزوجية بمن حيث تبادل الصور والفيديوهات تثير الغرائز وتؤدي الى الانحراف والخيانة، فهذه الصور تقوم باستدراج الطرف الآخر فيتأثر وبما يتم عرضه، وهذا غالبا ما ينتهي بفضيحة كبرى فتسبدل القيم الأخلاقية الرفيعة بالقيم المنحطة التي تناقض النظام الأخلاقي الإسلامي.

الخيانة أصبحت أكثر سهولة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك حيث تبدأ العلاقة بين الجنسين من خلال المحادثات عبر تطبيق الدردشة الخاصة من اجل التعارف على بعضهم البعض ومن ثم تتحول الى حقيقة وإذا كانت كل منهما مستعدة للخيانة يصبح من السهل عليه ان يذهب ويلتقي مما تعرف عليه من خلال الفايسبوك ومنها تبدأ العلاقة الزوجية

بالانهيار والتفكك وتقضي في نهاية المطاف إلى الطلاق بحيث اقتحمت هذه الخيانة بواسطة التكنولوجيا حياة الشريكين دون استئذان، فترى الزوجين تحطمت علاقتهم ويعود ذلك إلى تلك العلاقات الافتراضية عبر الفيسبوك.

خاتمة

خاتمة:

سعيًا في دراساتنا هذه إلى تناول موضوع عن مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) وتأثيرها على الخيانة الزوجية من منظور سوسيولوجي إجرامي إذ أصبحت هذه المواقع في عالمنا اليوم لا مفر منها حيث جعلت العالم منظومة اجتماعية واحدة فهي تتيح التواصل بين الأفراد داخل البيئة الافتراضية بحث تؤدي هذه المواقع إلى تفشي الأسرة أي خلق مشاكل أسرية عديدة منها الخيانة الزوجية والتي تعد جريمة لا أخلاقية منحرفة خارج المعيار (العرف، والتقاليد، النظام الاجتماعي، القيم الأخلاقية والدينية) وأصبحت هذه الظاهرة اجتماعية بارزة نتيجة إحصائيات المتزايدة في المجتمعات ، وهذا في ضوء تعدد أهداف وخدمات هذا الموقع (الفايسبوك) والذي بات من أهم ما يقصده الفاعلون والأكثر استعمالًا في عملية التفاعلية وفي الأخير توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يتم استنباطها من خلال بحثنا هذا سواء من جانب النظري أو الميداني لموضوع الدراسة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

إن غياب احد الزوجين عن المنزل يؤدي إلى الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) مما يؤدي ذلك الغياب إلى الإهمال من كل جوانب سواء من الناحية العاطفية أو جنسية أو مادية وغيرها لأحد الزوجين يدفعهما للخيانة عبر المواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، بحيث يلجأ الطرف الآخر إلى البحث عن الاهتمام والشعور بالحب والمودة و العاطفة و الجنس، لأن كل فرد له ميولات جنسية، فإذا شعر بنقص هذه الأخيرة فإنه سيبحث عن إشباع هذه الغريزة إذ لم يجدها مع شريك حياتها. لهذا نجد أن المواقع التواصل الاجتماعي يلعب دورا مهما في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية، خصوصا عند إدمان أحد الزوجين لهذه المواقع الإلكترونية كالفيسبوك، بحيث يؤدي به إلى نسيان واجباته خاصة ذلك الذي له علاقة زوجية، والفرد المدمن لهذه المواقع الإلكترونية لا يوعي لما يحدث حوله من أمور، ومن هنا يأتي شعور أحد الطرفين بعدم اللامبالاة، وهذا الشعور يؤدي في بعض الأحيان إلى الخيانة الزوجية.

و لتقليل من هذه الظاهرة الخيانة الزوجية يرجى تنمية الوازع الديني والرجوع إلى الله تعالى والتوبة من هذه النتائج وأيضا تقليل التعرض للفتن المثيرة للغراءز بوسائلها المختلفة بالإضافة إلى اعتراف صاحب المشكلة بمشكلاته و البحث لها عن حل بدل الإنكار أو التمادي مما يجعل الطرف الآخر يلجأ لغيره لإشباع رغباته ، ونجد أيضا فتح قنوات الحوار لتقوية العلاقة بين الزوجين، وخلق أجواء الإستقرار؛ إذ تعسر التفاهم في حل المشاكل الزوجية بالنصح و التوجيه إلى أصحاب الاختصاص بهذا المجال؛ و في الاخير التعرف على المشكلات الزوجية في وقت مبكر و الاهتمام بها و محاولة حلها بطرق إيجابية وليس بالسكوت أو التغاضي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

* الكتب

- 1- إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى العربية، 2009.
- 2- إبراهيم بن عبد العزيز العليج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع د ط، الأردن، 2001.
- 3- إبراهيم عيسى عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر -4 والتوزيع د ط ، عمان، 2008.
- 4- إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، ط1، بيروت 1992.
- 5- إحسان محمد الحسن، علم اجتماع المرأة، (دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر)، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008 .
- 6- إحسان محمد الحسن، نظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان 2010.
- 7- احمد عبد اللطيف أبو اسعد، الإرشاد الزواجي الأسري، دار الشروق، ط2، عمان، 2014.
- 8- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، الناشر المكتب العربي للمعارف، ط1، القاهرة، 2016.
- 9- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل و الانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف ، ط1، القاهرة، 2017.
- 10- ايان قريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هايرماس، ترجمة: محمد حسين، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، د ط ، الكويت، 1999 .
- 11- جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، ط1 القاهرة، 2013.

- 12- حسن عماد مكايي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.
- 13- حسن محمود هنيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1الأردن، عمان.
- 14- حسين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2014.
- 15- حسين محمد هيثمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1الأردن، 2015.
- 16- حمود القشfan، دليل الإرشاد الأسري، ابرز المشكلات الأسرية وكيف يتعامل معها المرشد ط 1، القاهرة، 2008.
- 17- سحر علي المصري، أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين، مؤسسة الفرحة للإعلام، د ط مصر، 2007، ص 27.
- 18- صادق عباس، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008.
- 19- صباح الصباح، التربية الجنسية عند الرجل والمرأة، دار العلم لملايين، مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط1، بيروت، 1996.
- 20- عبد الحميد لطفي، علم الاجتماع، دار المعارف، ط4، القاهرة، 1976.
- 21- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
- 22- عبد الله ابن ناصر السدحان ، أسباب حدوث الخيانة الزوجية، مشروع ابن الباز الخيري مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ، الجزء الخامس 2011.
- 23- عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2006.
- 24- عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر والتوزيع، دن ط عمان، 2019.

- 25- علي خليل شفرة، الإعلام الحديث، الشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2014.
- 26- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ط2، الجزائر، 1999.
- 27- فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، الجندرية للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
- 28- ليلي احمد جرار، الفيس بوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت 2012.
- 29- ماهر عودة الشمايلية وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
- 30- محمد الجوهري، طرق البحث الاجتماعي، دار الدولية للاستشارات الثقافية، ط1، 2008.
- 31- محمد العوض وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2020.
- 32- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 33- محمود أحمد أبو سمرة ، محمد عبد الإله الطيطي، مناهج البحث العلمي من التبیین إلى التمكين ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ب ط، عمان، 2020.
- 34- مركز المحتسب للاستثمارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، تويتر أنموذجا، دار المحتسب للنشر والتوزيع، ط1، الرياض. 1439هـ.
- 35- مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات في نظرية الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ب ط، القاهرة، 2002.
- 36- معين خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 الأردن، 1998.

37- مها حامد جنيدي، السوشيال ميديا، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، د ط، مصر، 2018.

38- موسى عبد الفتاح التركي، البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع 1 مصر، 1999.

39- هيثم الفريجي، مواقع التواصل الاجتماعي، نظرة فقهية أخلاقية تربوية، دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع، مؤسسة الفردة للإعلام، دط، مصر، 2007.

*المجلات :

40- اديو ليلي، التفكك الأسري وأثاره على البناء النفسي والشخصي للطفل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جوان 2013.

41- اشرف محمد علي شلبي، " منبئات الخيانة الزوجية واستراتيجيات مواجهاتها والوقاية منها لدى عينة من الأزواج والزوجات في مرحلة الرشد المبكر"، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، ماي ، 2017.

42- ايمان علي سعد، خالد عبد الفتاح محمد، " مواقع التواصل الاجتماعي الأكاديمية"، مجلة الدولية للعلوم والمعلومات، مجلد 6، عدد2، افريل، 2019.

43- بن سعد، " دور المرشد الأسري في التعامل مع حالات الخيانة الزوجية"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، مصر، 2014.

44- رنا حكمت عباس، " اثر المواقع الالكترونية على النظام الأسري، الخيانة الزوجية أنموذجا"، مجلة بحوث العلوم النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة واسط، الجزء الثاني من العدد التاسع والعشرين، 2018.

45- زينب عبد الله محمد، " دور التحولات المجتمعية في الخيانة الزوجية"، دراسة ميدانية (اجتماعية-قانونية)، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد الخامس، العدد الأول 2016.

46- سارة بن حفاف ، " حرية الرأي والتعبير في مواقع التواصل الاجتماعي"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، العدد3، المجلد4، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2019/09/01.

47- شيماء شكرى خاطر، "الأسباب المدركة للطلاق كمنبئات لإعراض اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من المطلقين والمطلقات" مجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، العدد4، افريل 2016.

48- عبد الملك ردمان الدناني، محمد محمود المشايخ، "اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيس بوك أنموذجا"، مجلة العربية للإعلام والاتصال، كلية الامارات للتكنولوجيا، جامعة الصنعاء، ابوظبي، بدون سنة.

49- العربي حسين علي الزواوي، "الأبعاد المستحدثة في الخيانة الزوجية عبر الانترنت والمخاطر المحتملة على الأسرة المصرية جراء انتشارها ودور مقترح لتخفيف منها من منظور طريقة العمل مع الجماعات"، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الغيوم العدد 4 ، د س ن .

50- عطية عبد العالي، "اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء 3، يوليو 2016.

51- عيسى الشماس، فائن عجيب، "التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمقراطية" مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 37، العدد2، 2015.

52- فاطمة الزهراء نسيصة، امينة غولم، "ظاهرة الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري"، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، الجزائر، بدون سنة .

53- فاطمة الفرحاني، "الخيانة الزوجية في التشريع الجنائي الإسلامي"، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 71، افريل 2018.

54- فيصل لكحل، " اثر المواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع الجزائري المعاصر"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت العدد 25 ديسمبر 2017.

55- ماجد أحباب رمضان الراشد، "الخيانة الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على تماسك العلاقات العاطفية الزوجية، من وجهة نظر العاملين المتزوجين في مديرية التربية الرصافة الأولى بمحافظة بغداد (فيس بوك أنموذجا)"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية للعلوم الصرقة، جامعة الانبار، مجلد (06)، العدد 4 - كانون الأولى، 2020.

56- ماجدة خلف الله العبيد، "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد العدد3، الجزائر، 2014.

57- معين نصرأوين، فايضة سعادة، "درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومعوقات استخدامها في العملية التعليمية في لواء الجامعة"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية، الأردن، مجلد 32، 2018.

58- مليكة ماقري، "سوسيولوجيا التربية والعنف المدرسي"، مجلة سوسيولوجيا، جامعة الجزائر 2019 .

59- نسيم بورني، "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المراهقة"، مجلة العلوم الإنسانية الجامعة أم البواقي، الجزائر، 2018.

60- وائل مبارك حضر الله، "اثر الفايبيوك على المجتمع"، مجلة رواد الأعمال، كلية الكومبيوتر، جامعة المستقبل، السودان، 2012.

* مذكرات :

61- جمال احمد زيد الكيلاني، " وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية" رسالة ماجستير في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة الذباج الوطنية، نابلس فلسطين، 2015.

62- حنان بنت شعشوع الشهري، "اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية"، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز جدة، المملكة العربية السعودية، 2012.

63- دعاء عمر محمد كتاتة، " وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة، دراسة فقهية"، شهادة ماجستير في الفقه و التشريع، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2015.

64- عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، " استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمان الشرقية بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات"، رسالة ماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نروي، 2014-2015، ص 37.

65- عبد الله احمد بن علي آل عيسى الغامدي، " تردد المراهقين على المقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى السعودية، 2004، ص .

66- فاطمة عبد الرزاق الربابعة، " تصورات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك حول اثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية"، رسالة ماجستير، تخصص تقنيات التعليم، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، 2016.

67- محمد احمد محمود الحاج حسن، "الخيانة في القرآن الكريم"، رسالة ماجستير في أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، 2014.

68- نهاد مطر العنزي، " درجة أهمية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر مسيري تلك المدارس"، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية في كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة التربوية والأصول، جامعة آل البيت، 2018، ص 18.

69- وسام طليل البستابسة، " دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها(الفيس بوك وتويتر)، دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البتراء أنموذجاً"، رسالة ماجستير، تخصص الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، 2012-2013.

* المقالات:

70- بشير نور علي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، مؤسسة الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية، التقرير الأسبوعي، رقم 13، 25 سبتمبر، 2017.

* المعاجم:

71- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2005.

72- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004. إسماعيل علي سعد، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ماجد للنشر والتوزيع، بيروت، 2007.

*** الجرائد :**

73- إلهام بوتلجي الخيانة الزوجية (جرائم يصعب إثباتها و60% تتحول إلى قضايا طلاق: سيدات يدنسن فراش الزوجية ورجال يلعبون بالنار) جريدة الشروق اليومي، يوم 2008/08/05 تم تحديثه يوم 2021/06/24.

*** المواقع :**

74- سمار عبد العزيز، الخيانة الزوجية وقانون العقوبات الجزائري، نشر في 24 أوت 2017، اطلعت عليه 2021/04/10، الساعة 11:30 www.mohamah.net.

75- عباس احمد شحادي، "الحكم الشرعي للخيانة الزوجية الالكترونية، مداخلة دينية وفقهية أولية، لبنان الجديد، عدالة تنمية ديمقراطية، تاريخ النشر 06 حزيران 2021، اطلعت عليه 2021/04/02 على الساعة 15:30 www.neubanon.info.cdm.amppiject.org

الملاحق

دليل المقابلة

عنوان البحث

العوامل السوسولوجية و تأثيرها على الخيانة
الزوجية عبر موقع الفايسبوك

✓ نحن طلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية تخصص علم الاجتماع الانحراف
والجريمة بصدد القيام بدراسة ميدانية لمذكرة التخرج تحت عنوات "
مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الخيانة الزوجية – الفايسبوك
نموذجاً-"

✓ لذا نرجو منكم ان تجيبوا على هذه الأسئلة ، مع هذه المعلومات المتعلقة
ببحث علمي، لذا نرجو منكم في تقديم المساعدة لهذا العمل .

الاستمارة

بيانات شخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن :
- 3- مدة الزواج :
- 4- المستوى التعليمي: أمي يعرف القراءة والكتابة
ابتدائي ثانوي متوسط جامعي
- 5- هل انت عامل : نعم لا
- 6- نوع المهنة :
- 7- دخل الأسرة :
- 8- طبيعة السكن: مستقل مع عائلة الزوج مع عائلة الزوجة
- 9- منطقة السكن: حضري شبه حضري ريفي
- 10- الحالة العائلية : مطلقة متزوجة
- 11- عدد الأولاد :

المحور الأول : غياب أحد الزوجين لفترة طويلة أو متوسطة يؤثر علي خيانة الشريك عبر موقع الفايسبوك .

- 1- هل لديك حساب في المواقع التواصل الاجتماعي ؟
- 2- كم عدد الساعات التي تقضيها يوميا في استخدام الفايسبوك ؟
- 3- كم حساب لديك ؟
- 4- هل لديك أصدقاء مخفيين أم علنيين؟ وضح ذلك
- 5- ماذا يعني لك مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك)؟
- 6- هل تستعمل اسمك الحقيقي في الفايسبوك ؟ وضح ذلك
- 7- هل تستعمل اسم مستعار على الفايسبوك ؟ وضح ذلك

- 8- هل هذا الحساب يعلم به شريك الزواج أو دون علمه ؟
- 9- هل غياب احد الطرفين عن المنزل يجعلك تلجأ للمحادثة عبر الفايسبوك؟وضح ذلك.
- 10-هل كونت علاقة جديدة عبر حسابك الالكتروني مع الجنس الآخر؟ وضح ذلك.
- المحور الثاني : الإهمال المادي و المعنوي لأحد الزوجين على الطرف الآخر تأثير على خيانة الشريك عبر موقع الفايسبوك.**

- 1- فيما أفادتكم مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) ؟
- 2- هل توافق على طلبات صداقة من أشخاص غرباء ؟ وضح ذلك
- 3- هل تجد في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) وسيلة لتعبير عن ما في داخلك من هموم ومشاكل زوجية، وضح ذلك ؟
- 4- هل تقضي مع احد الطرفين وقتا يوازي الوقت الذي تقضيه في الفايسبوك ؟ ولماذا ؟
- 5-هل يطلع احد الطرفين على حسابك في الفايسبوك ؟ وضح ذلك
- 6- عدم ملاطفة احد الطرفين فينا بينهم يعد سببا في خيانة الزوجة لزوجها، وضح ذلك.
- 7- برأيك هل كثرة استخدام الفايسبوك بسبب التباعد والتنافر بين الزوجين؟ وضح ذلك.
- 8- هل اهتمامك في تكوين علاقات عبر الفايسبوك يدفعك لإهمال العلاقة الزوجية ؟ وضح ذلك.
- 9- هل تقصير احد الطرفين في تلبية حاجيات المادية للزوجة يؤدي إلى البحث عن شريك آخر لتوفير حاجياتها في الفايسبوك ؟ وضح كيف ذلك .
- 10- هل إعجاب احد الزوجين بشخص في الفايسبوك يؤدي إلى إهمال فيما بينهما ؟ وضح ذلك .